



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة

كلية الفنون الجميلة

الدراسات العليا / الماجستير

التحليل البنائي لأعمال النحاتات

العربيات المعاصرات

رسالة تقدمت بها

رؤى خالد عبد اللطيف الشهاب

إلى مجلس كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة وهي جزء من

متطلبات نيل درجة الماجستير في الفنون التشكيلية

اختصاص / النحت

بإشراف

أ.م. محسن علي حسين

ثبت أشكال الاطار النظري

رقم الشكل	اسم العمل	اسم النحاتة	الخامة	المصدر	الصفحة
1	الطوطمية	راشيل بيتش	المرمر	www.italymagazine.com	25
2	متراسة	باربرا هيبورث	المرمر الاسود	www.wikipaintings.org	25
3	وجه رجل	لويز بورجوا	جبس ومرمر	www.sunilshinde.com	25
4	ابراهيم لنگولن	فيني ريم	حجر رخام	www.wikipaintings.org	26
5	انا ميس	امراة		www.wikipaintings.org	27
6	العذراء	كارولين شوك	رخام	www.wikipaintings.org	27
7	الدوقة ناتاليا	ماري آن		www.metmuseum.org	29
8	المرأة	لويس مينيهاها	رخام	www.wikipaintings.org	29
9	الكرمة	هاربيت يتي		www.wikipaintings.org	30
10	حرية النساء	ولا مورا	جبس	www.wikipaintings.org	32
11	كوريلانوس	آن سيمور الدامر	برونز	www.wikipaintings.org	33
12	رجل جالس	بريندا بوتنام	جبس	www.wikipaintings.org	33
13	متراسة	بيفرلي لونغو	خشب	www.wikipaintings.org	34
14	امرة مستلقية	هاربيت هوسمر	حجر الرخام	www.wikipaintings.org	35
15	عازف الناي	بيسي بوتر	برونز + ورخام	www.wikipaintings.org	36
16	ملاك روترز	إيما ستودارد		www.wikipaintings.org	37
17	الرضوخ	كولويتز كيت	جبس + سمنت ابيض	www.wikipaintings.org	39
18	العنكبوت	لويز بورجوا	حديد	www.wikipaintings.org	39
19	اليدي ماكبث	إليزابيت ناي	جبس	www.wikipaintings.org	40
20	تجريد	بيفرلي الفلفل لونغو	حجر	www.wikipaintings.org	41
21	الخوارزميات	روضة الشقير	طين مفخور	WWW.encyclpediamathaf.org.ja	53
22	---	روضة الشقير		WWW.encyclpediamathaf.org.ja	54
23	تكوين	دلال مفتي	مرمر	http://www.iraqiartist.com	54
24	أمومة الأرض	منى السعودي	مرمر	www.artagenda.com/shows/Mona-Saudi-at-lawrie-shabib	55
25	امراة	فاطمة جمعة مدكور	جبس	http://fashion.azyya.com/264280.html	56

26	امراة مستلقية	سميرة حبيب	جبس	www.IraqArt.com	56
27	معانة	نازك علي عمار	جبس + خشب	http://www.iraqiartist.com	57
28	العازفة	نجاه مكي	فايبر كلاس	http://www.iraqiartist.com	58
29	الرجل	إكرام القباج	الجبس	فاطمة الزهراء كريم الله ، منحوتة 'السوانح' تشدو بالحرية والسلام في مهرجان أصيلة ، صحيفة العرب اليومية المغربية ، نُشر في 19/07/2016 ، العدد: 10339 ، ص24	59
30	تكوين	جانان هبريح دهال	مواد مختلفة	كمال رحمة النحاتة جانان هبريح دهال ، صحيفة النصر اليومية ، تصدر عن وزارة الثقافة الجزائرية ، نشر في 9 \ 4 2016 . العدد 10674 ، ص18	59
31	شخص جالسة	عروبة ديب	برونز	www.esyria.sy	60
32	راس امراة	مياسة المقدادي	خشب	http://www.iraqiartist.com	61
33	امراة	مريم جيد فرهام	جبس		61
34	تكوين	أميمة حسب الرسول	خشب	http://www.sudanartists.org/sculpture.htm	62
35	تكوين	جيهان عبد الرحمن سعيد	خشب	http://www.sudanartists.org/sculpture.htm	63
36	النصر	عائكة الخزرجي	مواد مختلفة	اتصال بالنحاتة عن طريق الفيس يوم 2017\ 5\ 6	63
37	امراة	مهدية آل طالب	مرمر	عبد العظيم أرباب ، أميمة حسب الرسول تناضل بالنحت من أجل المرأة وتغيير السائد ، جريدة الشرق الاوسط اليومية السعودية ، نشرت في الاربعاء 5 يوليو 2006 العدد 10081، ص13	64
38	تكوين	عائشة حافظ	برونز + مرمر	http://www.iraqiartist.com	65
39	تكوين	منال بنت مرشد الحربي	جبس	العبودي ، اسماء ، منال الحربي تجسيد الأفكار والتصورات نحتاً ، صحيفة فنون الخليج الاسبوعية ، المملكة العربية السعودية ، الاربعاء ، 20 جول 2010 ، ص 17	66
40	الحرية	خلود الشعيبي	حجر	محمد بن راشد ، سموخ طير للعمانية الشابة خلود الشعيبي ، جريدة الخليج اليومية عمان ، العدد 98754 في 2015/04/17 ص 25 .	67

A

Abstract

This current research (structural analysis of the art works of female the female contemporary Arab sculptors) represents an attempt to study the works of the female contemporary Arab sculptors according to these structural determinants and to identify the purposes originated form of the composition of the work. In addition, the structural analysis is a diagnostic process according to certain controls, that have been studied and diagnosed properly through dividing the sculptural work into its parts (elements, characteristics, features) or isolate them from each other and then to study them to reach the relationships and points of communication between them, so the researcher found that the study of this sculptural achievement may be needed because it is a clear phenomenon in the contemporary Arab sculpture within the context of the artistic scientific research, which was divided into four chapters: The first chapter included the methodological framework that included the problem of the research and the importance of the research and its need, its objective and limits, and procedural definition of the important terms in the title. The problem of the research raised the following question: what are the outcomes of the work of female contemporary Arab sculptors, while the objective of the research included the identification of structural skills of the work of the female contemporary Arab sculptors through their structural analysis

The second chapter included the theoretical framework and the previous studies, and consisted of three topics, the first one was the analysis of meaning and concept

B

The second topic dealt with structural analysis in the sculpture while the third topic dealt with the nature of women sculpture in the Arab world

Then, at the end of the second chapter the researcher summarized the previous studies and then the indicators that resulted from the theoretical framework. In the third chapter, the researcher conducted her research procedures specific to the community and the sample and the research tool according to what is appropriate for the nature of the research as well as the researcher was able to access it from the views and visual sources and meetings and then a sample was adopted on purpose after isolating the identical ones which were (20) sculptural works that covered the research limits by adopting the analytical descriptive method, for the purpose of analysis according to the axes of the analysis tool adopted by the researcher.

The fourth chapter included the results of the research, which included:–

1–The structural analysis of the sculptural work within the research sample revealed the active role of the formal structure and its structural elements in the general structural form of these works, which created different levels of morphological images and their surface structures and what can be done in the deep structure of these works in the whole research sample.

2– The analysis of the works included in the research sample pluralism in the facets and structural qualities that led to the production of these works in terms of diverse formal construction between different works

B

with a clear dominance of simplification and reduction, which contributes to the statement and delivery of the desired wish of each work as in works (1 , 3, 6. 7 , 8 ,9 ,10 ,11 .12.13.14.15,16 17,18, 20)

Then the conclusions from which the possibility of achieving the objectives of the research has been originated through the tool designed by the researcher, and made some recommendations and suggestions followed by the references and annexes

أشهد أن هذه الرسالة جرت تحت إشرافي في جامعة البصرة /كلية الفنون
الجميلة ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الفنون التشكيلية .
اختصاص - نحت .

الاستاذ المساعد محسن علي

المشرف

بناء على توصية المشرف ، نرشح هذه الرسالة للمناقشة .

الدكتور ناصر سماري

رئيس قسم الفنون التشكيلية

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

اسفر الاطار النظري عن جملة من المؤشرات وهي :-

1- التحليل البنائي هو تقسيم العمل النحتي الى اجزائه من عناصر او صفات، وعزل بعضها عن بعض ثم دراستها واحدا واحدا للوصول الى معرفة العلاقة القائمة بينها وبين غيرها .

2- عملية التحليل البنائي تتطلب المعرفة التامة لتفاصيل العمل النحتي المراد تحليلها من خلال التعرف على (بنائية العمل النحتي ، المحتوى المضموني للعمل النحتي ، تركيب العمل النحتي وفق الهدف)

3- عملية التحليل البنائي تعتمد على التقصي الواعي لمعطيات العمل النحتي عبر التتبع والمقارنة من اجل ربط العلاقات ومكونات العمل المادية والمعنوية وهي احد الركائز الاساسية لفهم وتوضيح الصفات الموجودة في العمل النحتي.

4- توضح عملية التحليل البنائي مراحل وكيفيات وخصائص ومميزات واليات ومضامين كل عمل نحتي عن الاخر .

5- التحليل البنائي يعتمد على شكل ومادة العمل النحتي التي لها دور مهم في الظهور الاول لبنائية العمل بعد انتقاله من الفكر والتخطيط. بالاعتماد على اسلوب النحات .

6- البناء النحتي يقودنا الى العديد من الخصائص والمفاهيم البنائية المختلفة والقيم الجمالية للأعمال النحتية والتي يعبر عنها النحات باختياره للعناصر الشكلية المكونة للعمل النحتي .

7- ترابط اجزاء البناء التكويني للعمل النحتي يجعل منه مؤثرة فيما بين بعضها البعض الاخر بما يولد تأثيرات مباشرة على عموم هذا البناء وبما يحقق البعد الجمالي والتعبيري المبتغى من العمل .

8- تفرز عملية التحليل البنائي للعمل النحتي جملة من الصفات لتلك البنائية المظهرية من اهمها (قوة التماسك، تداخل الكتلي الفضائي ، الصيغة الحركية للعمل المنحوت ، البساطة والاختزال)

9- البنية السطحية تتولد عبر علاقة وثيقة بين البنية العميقة للعمل النحتي والمحتوى المضموني اي ترتيب عناصره وتركيبه لصياغات جديدة محسوسة .

10- عملية التحليل البنائي تكتمل حال الوصول الى تركيب العمل النحتي عن طريق تكوين عناصر العمل وبنائه وربطه على شكل متكامل والتواصل الى معرفة العناصر الاساسية وطريقة تركيبها وفق الهدف المبتغى للعمل النحتي .

11- التنوع في الافكار والخامات في مواد الخام والمواضيع ذات المضامين التعبيرية المتنوعة في اعمال النحاتات العربيات جعل لكل نحاة تميزها الخاص بها عد سواها من النحاتات .

الدراسات السابقة ومناقشتها :-

قامت الباحثة بالتقصي والبحث في مراجعة الأطاريح والرسائل الخاصة بالدكتوراه والماجستير ، وتحديدًا في تخصص التشكيلي ، التي لها علاقة مباشرة بموضوع البحث المتعلق بالتحليل البنائي ، فوجدت بعض الدراسات المتقاربة التي استخدمت اساليب تختلف في بنيتها الفنية عن موضوع الدراسة الحالية ، وستحاول الباحث التطرق الى هذه الدراسات عبر عرض موضوع كل دراسة والهدف منها والمشكلة التي تحدتت بها ومن ثم عرض اهم الاجراءات المتبعة فيها واهم النتائج التي توصلت اليها . وسيتم عرض هذه الدراسات كالآتي :-

اولاً:- دراسة نجم عبد حيدر اطروحة دكتوراه الموسومة (التحليل والتركيب للعمل الفني التشكيلي المعاصر) والمقدمة عام 1996 لجامعة بغداد كلية الفنون الجميلة التشكيلي تخصص رسم تضمنت الدراسة اربعة فصول الفصل الاول الاطار العام تضمن مقدمة عن البحث واهميته وهدفت الدراسة الى الكشف عن العمليات التحليلية والتركيبية للعمل الفني التشكيلي المعاصر ، فقد بحثت في أثر النظريات المفسرة لماهية العمل الفني في الفكر الفلسفي القديم (الاغريقي) والحديث والمعاصر ، موضحة التباينات والصراعات بين الافكار والنظريات منذ العصر القديم

وحتى المعاصر ، وفي تغيير وحركة مستمرة في تحليل وتركيب يتميز به الفن والعمل الفني . كما تعد الدراسة محاولة نظرية تستند الى مجموع نظم وعلاقات تم تركيبها بعد تحليل لتكوين فكرة نظرية لفهم العمل الفني ، فان من المحتم ان تكون النظرية مؤيدة لاتجاهات ورافضة لغيرها وهو طريق طبيعي ، مبينا اسباب الرفض والتأييد فكان التحليل والتركيب الهاجس والدافع للكشف والنقد ، فاعتمد النظرة التحليلية والتركيبية للفكر ونتاجه ، وتطرفت الدراسة الى كل العلاقات والنظرة الشمولية لكل فعاليات التحليل والتركيب في انتاج العمل الفني التشكيلي المعاصر ، والاسس والقواعد التي يمكن عبرها اعادة تركيب جميع الافكار والمفاهيم الفلسفية بأسلوب فني لتفسير العمل الفني والتأثيرات التي ساهمت في بنائه وتركيبه ، وتوصلت الدراسة الى النتائج والاستنتاجات ومن أهمها : ان العمليات التحليلية التركيبية أداة تطبيق وتنفيذ وتحقيق ، اضافة الى بنائها وظاهرها النظري فهي منهج عمل في الفن يستطيع النمو والتطوير، ثم قائمة المراجع والمصادر التي استخدمت .

ثانيا - دراسة غسان ذيب الطعمة النمري اطروحة دكتوراه الموسومة ((التحليل البنائي لمنحوتات عين الغزال في الاردن)) والمقدمة عام 1999 لجامعة بغداد كلية الفنون الجميلة اخصاص التشكيلي (نحت)، ضمت هذه الدراسة اربعة فصول خصصت المقدمة لتعريف بمشكلة البحث بغية تحقيق الغاية في الية عمل التحليل البنيوي للعمال عين الغزال اما هدف الدراسة الكشف عن النسيج الفكري الكامن في الاعمال النحتية الخاصة في حضارة عين الغزال ، كذلك تحديد خصوصية الخامات المستعملة في النحت والتقنيات والاساليب الفنية المستعملة في التشكيل والسمات الفنية التعبيرية المميزة في تلك الحضارة وايضا كشف مستويات القصدية في وعي الفنان عبر محاكاته في الاعمال النحتية . اما الفصل الاول تناول الباحث فيه ثلاثة مباحث اولا مكانة عين الغزال الحضارية ، اما الثاني البيئة والنشاطات الاقتصادية والنظم الاجتماعية اما الثالث العقائد والطقوس والممارسات الدينية والسحرية في عين الغزال ، اما الفصل الثاني فتكون من مبحثين الاول بنية الاعمال النحتية من عصور قبل التاريخ في الاردن اما المبحث الثاني الاستقصاء لعمال النحتية من عصور قبل التاريخ بين مفهومي الوظيفة والجمال بعد ذلك استخرج الباحث اهم المؤشرات التي استنتجها من الاطار النظري ،بعد ذلك الفصل الثالث اجراءات البحث والتي تمثلت بتحليل عينة البحث وفق اربعة محاور تناول فيها

الباحث التماثيل الحيوانية وتماثيل الالهة الام وتماثيل الجماجم والتماثيل البشرية وتحليل العينة معتمد على المنهج الوصفي التحليلي . بعد ذلك تناول الباحث الفصل الرابع الذي تضمن النتائج ومناقشتها والاستنتاجات وقائمة المراجع والمصادر التي استخدمها.

ثالثا :- دراسة بلاسم محمد جسام اطروحة الدكتوراه الموسومة (التحليل السيميائي لفن الرسم ، المبادئ والتطبيقات) 1999 والمقدمة لجامعة بغداد قسم الفنون التشكيلي تخصص رسم، وقد ضمت هذه الدراسة اربعة فصول خصصت المقدمة لتعريف بمشكلة البحث بغية تحقيق الغاية في الية عمل التحليل السيميائي للوحة الفنية، كما هدفت الدراسة تطبيق المنهج النقدي السيميائي في تحليل فن الرسم انطلاقا من ان دراسة بنية العمل الفني تبقى بالضرورة ناقصة ، فضلا عن الاهمية المميزة للسماء لدى تطبيقاتها على حقل ما ، فقد استندت الدراسة الى البعد النظري للمنهج السيميائي ومبادئه وخصائصه فضلا عن البناء التركيبي للعلامة ، والعلامة والصورة في فن الرسم تحديدا بطبيعتها ، وبعد الانغلاق والانفتاح في الفن ، وقد احتوت الدراسة التطبيقات الاجرائية (مستثمرا البعد النظري) في دراسة الاعمال الفنية العراقية كعينة للبحث (وكانت عينة بحثه متكونة من - 9 لوحات) ، وتوصلت الدراسة الى الاستنتاجات من اهمها : تبني اللوحة على علاقة ايقونية (كبرى) مهيمنة وتنتشر العلامات الاخرى باعتبارها علامات شارحة . وان النواة الأيقونية نحو سلم موضوعاتي يكمن في هيمنة الموضوع الوجودي (المطلق) عن طريق زحزحة الموضوع الاجتماعي .

خامسا :- دراسة علياء محسن عبد الحسين محمد العزاوي اطروحة دكتوراه الموسومة ((أنموذج لتحليل العمل الفني التشكيلي (الرسم) في ضوء مناهج النقد الحديثة)) والمقدمة عام 2006 لجامعة بغداد كلية الفنون الجميلة اخصاص التربية الفنية / نقد وتحليل ، ضمت هذه الدراسة اربعة فصول خصصت المقدمة لتعريف بمشكلة البحث عبر عدة تساؤلات ماذا نحلل؟ (تحديد نمط العمل الفني) ولماذا نحلل ؟ (تحديد الهدف من التحليل) وكيف نحلل ؟ (تحديد استراتيجية التحليل واية نظرية أو منهج نتبع في التحليل تتفق ومتطلبات الهدف من التحليل ونمط الانتاج الفني) ، اما هدف الدراسة فكان تحقيق التعالق بين المناهج النقدية الحديثة (البنيوية والسيميائية والتفكيكية والتداولية) ، وبناء أنموذج نقدي تحليلي ، لتحليل العمل الفني التشكيلي (الرسم) في ضوء مناهج النقد الحديثة ، وتطبيق الأنموذج لتحليل لوحات عينة البحث

، اما الفصل الثاني الاطار النظري فتكون من خمسة مباحث تتناول المبحث الاول اشكالية المنهج في النقد والنقد التشكيلي الحديث اما المبحث الثاني المناهج النقدية الحديثة اما الثالث السيميائية : المعنى والمفهوم اما المبحث الرابع التفكيكية : المعنى والمفهوم اما الخامس التداولية : المعنى والمفهوم ، اما الفصل الثالث تتناول الباحثة مبحثين الاول الحداثة وما بعد الحداثة في الفن التشكيلي والثاني إشكالية تحليل العمل الفني التشكيلي ، ثم بعد ذلك ناقشت الدراسات السابقة وبعدها استخرجت اهم المؤشرات التي استنتجها، اما الفصل الرابع اجراءات البحث والتي تمثلت بتحليل عينة البحث معتمدا على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل عينة بحثها عبر بناء نموذج نقدي تحليلي لتحليل اللوحة الفنية عينة البحث وفق لمناهج النقد الفني ثم الفصل الخامس النتائج ومناقشتها والاستنتاجات وقائمة المراجع والمصادر التي استخدمها .

مناقشة الدراسات السابقة :-

من خلال عرض الدراسات السابقة توصلت الباحثة الى ما يأتي :

أولاً : الاهداف : انقسمت الاهداف في هذه الدراسات الى مستويات عدة مختلفة هي :

1- الكشف عن العمليات التحليلية والتركيبية للعمل الفني التشكيلي المعاصر (دراسة نجم عبد حيدر)

2- : الكشف عن الطريقة التراكيبية المستحدثة و امكاناتها في اخراج و اظهار صيغة الخطاب المرئي . و الكشف عن تجربة التعبير الفني في اطار المفهوم البنيوي كمنهج للتحليل.

3- الكشف عن النسيج الفكري الكامن في الاعمال النحتية الخاصة في حضارة عين الغزال ، كذلك تحديد خصوصية الخامات المستعملة في النحت والتقنيات والاساليب الفنية المستعملة في التشكيل والسمات الفنية التعبيرية المميزة في تلك الحضارة وايضا كشف مستويات القصدية في وعي الفنان عبر محاكاته في الاعمال النحتية (دراسة غسان ذياب الطعمة) .

4- تطبيق المنهج النقدي السيميائي في تحليل فن الرسم انطلاقا من ان دراسة بنية العمل الفني تبقى بالضرورة ناقصة(دراسة بلاسم محمد جسام)

5- فكان تحقيق التعالق بين المناهج النقدية الحديثة (البنيوية والسيمائية والتفكيكية والتداولية) (دراسة علياء محسن عبد الحسين محمد العزاوي)

وقد تحدد هدف الدراسة الحالية عبر الكشف عن الكيفيات البنائية للأعمال النحتية للنحاتات العربيات المعاصرات عبر تحليلها البنائي 0

ثانيا : عينة البحث : اختلفت عينة البحث في كل دراسة عن الاخرى وفق الغاية التي يراد الوصول اليها .

اما الدراسة الحالية فقد تناولت عينة اعمال النحاتات العربيات المعاصرات .

ثالثا : منهجية البحث : ان الدراسات السابقة اتخذت المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف البحث ومتطلباته ، وهذا يتفق مع منهجية الدراسة الحالية التي اتخذته وسيلة لتحقيق هدف البحث ومتطلباته .

رابعا : الاساليب المعتمدة في الدراسات السابقة : اعتمدت الدراسات السابقة اختبارات ومقاييس وفنيات مختلفة ومتنوعة تناسب مع هدف كل دراسة .

خامسا : اختلفت الدراسة الحالية من ناحية الاهداف والنتائج والمجتمع والعينات وطريقة البحث عن الدراسات السابقة .

الفصل الاول

(الاطار العام)

مشكلة البحث :-

يعد العمل الفني التشكيلي احد منجزات الفكر البشري واحد الانشطة الحياتية التي يعبر بها عن رؤية الانسان مفرداً كان ام مجتمعاً عبر فترات ومراحل النمو الحضاري . والعمل النحتي بعده احد فروع الفن التشكيلي يوصف وفق غايته وكيفيات تكوينه الحسية بطرحه الموضوع جمالياً من حيث بناءه وتشكيلاته والتي لها انعكاسها في نفس المتلقي بعد ان يتم تحليله وفق المحددات البنائية والوقوف على مقاصده المتولدة على اسس تنظيماته ، فحاجة التحليل البنائي تنطلق من حيث المعرفة العامة والشمولية لذلك المنجز النحتي بمختلف منشئها وخاصة تلك المنجزات النحتية العائدة للنحاتات التي شكلت عددا واضح المعالم ضمن دائرة الفن التشكيلي في الوطن العربي وجوده الفني بما تتشده من طرح جمالي فيه مختلف الحالات والمواضيع ، لذا فان الباحثة وجدت ان دراسة هذا المنجز النحتي يمكن ان تكون له حاجة بعده يشكل ظاهرة بارزة في النحت العربي المعاصر وضمن سياقات البحث العلمي الفني تحت عنوان : (التحليل البنائي لأعمال النحاتات العربيات المعاصرات) بعد ان تشكلت مشكلة البحث في التساؤل التالي : ماهي مخرجات التحليل البنائي لأعمال النحاتات العربيات المعاصرات ؟

1- أهمية البحث والحاجة إليه :- تبرز أهمية البحث في تسليط الضوء على المنجز النحتي للنحاتات العربيات بعد تحليلها تحليلًا بنائيًا ترصد فيه كفاءات تشكيلاته البنائية والتعرف عما تحمله تلك الأعمال من صفات ، وهذه المطالب تحقق فائدة مهمة في كسب المعرفة المتحققة لهذه المجموعة من النحاتات العربيات وما تحمله أعمالهن ، وكذلك الفائدة التي ينهل منها الدارسون والمهتمون والباحثون والمتذوقون لفن النحت وخاصة النحت العربي النسوي كونها أول دراسة متخصصة تتعرض لمنجزهن النحتي (حسب علم الباحثة) وبذلك فأنها تعد مصدر مهم في رفد المكتبة الفنية المتخصصة بالنحت العربي خصوصاً0

2- هدف البحث : - الكشف عن الكفاءات البنائية للأعمال النحاتات العربيات المعاصرات من خلال تحليلها بنائياً 0

3 - حدود البحث: - يتحدد البحث الحالي بالاتي:-

أ- الحدود الزمانية / 1995 - 2015 0

ب- الحدود المكانية / الوطن العربي

ج - الحدود الموضوعية / التحليل البنائي في اعمال النحاتات العربيات المعاصرات

3- تحديد المصطلحات وتعريفها:-

1- التحليل : لغة :-

- ((حَلَّلَ يحلِّل ، تحليلًا وتحلِّلاً ، فهو مُحلِّل بيان أجزائها ووظيفة كل منها))⁽¹⁾ .
- ((هو مصدر قياسي على زنة (تفعيل) من الفعل الثلاثي المزيد (حلَّ - يحلِّل) الذي يعود إلى الفعل الثلاثي (حلَّ) . وحلَّ الشيء أي فتحه وفكه))⁽²⁾ .
- ((مصدر حلَّ عملية تقسيم الكل إلى أجزائه وردَّ الشيء إلى عناصره))⁽³⁾ .

اصطلاحاً :-

- ((تقسيم الشيء إلى أجزائه من عناصر أو صفات أو خصائص، أو عزل بعضها عن بعض، ثم دراستها واحداً واحداً للوصول إلى معرفة العلاقة القائمة بينها وبين غيرها))⁽⁴⁾
- ((عملية اجرائية تفاعلية بين تراكم المعرفة لدى الانسان المحلل وطريقة فهم المادة المحللة وبسطه يتمثل بتجزئة المادة المعرفية الى مكوناته من خلال كشف العلاقات الرابطة بين هذه الاجزاء))⁽⁵⁾ .
- ((رد الشيء إلى عناصره الأساسية (الأولية) ، أي رده إلى أصله " ، فهو " تحليل للقضايا إلى عناصرها المكونة))⁽⁶⁾ .

التعريف الاجرائي :-

-
- 1- أبين منظور، أبو الفضل جمال الدين ، لسان العرب ، ج1، دار صادر ، بيروت ، ب ت ، ص149
 - 2 - مجموعة مؤلفين ، قاموس المعجم الوسيط ، دار المعارف ، القاهرة ، 1997 ، ص 87 .
 - 3 - اليسوعي ، لويس معلوف المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ب. ت ، ص 98
 - 4 - مراد وهبه ، المعجم الفلسفي ، دار المطبوعات الأكاديمية ، القاهرة ، 1998 ، ص 178 .
 - 5 - كيرز ، ويل أدبث ، عصر البنيوية من ليفي شتراوس إلى فوكو ، ترجمة : عصفور ، دار الشؤون الثقافية ، آفاق عربية ، بغداد ، 1985 ، ص 97
 - 6 - محمد عزّام ، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة ، دار الشرق العربي بيروت ، 2000 ، ص 6 .

تتفق الباحثة مع تعريف مراد وهبة للتحليل وتعتمده كتعريف اجرائي لها .

البنائي :- لغة :-

- ((مصدر بَنَى (فعل) بَنَى / بَنَى بـ / بَنَى على يَبْنِي ، ابن ، بناءً وبُنْيَانًا وبنائيةً ، فهو بَانٍ ، والمفعول مَبْنِيٌّ))⁽¹⁾ .

- ((البنائي (اسم) بناء :اي تكوين ذات علاقة الشيء ببناء مجموع معنوي))⁽²⁾ .

- ((بناء جمعها : بَنَى، وبُنَى : ما بني، بناء، هيئة بناء وشكله: بنية بيت، تكوين، تركيب ما تكون عليه اجزاء مجموع معنوي من ترتيب يعتبر مميز لهذا المجموع))⁽³⁾ .

- اصطلاحا :-

- ((مفهوم العلاقات الباطنة الثابتة التي تقدم الكل على اجزائه، بحيث لا يفهم هذا الجزء بصورة مستقلة خارج الوضع الذي يشغله داخل المنظومة الكلية))⁽⁴⁾ .

- ((كل تركيب على مستوى الشكل مكوّن من عناصر او وحدات متماسكة يتوقف كل منها على ما عداها ولا يمكنه ان يكون ما هو الا بفضل علاقته بما عداه))⁽⁵⁾ .

- ((عملية تنظيم للعناصر المكونة أو الأجزاء المركبة))⁽⁶⁾ .

اجرائيا :-

تعرف الباحثة البنائي على انه : هو عملية تركيب العناصر والعلاقات التي تنتظم داخل تكوين العمل النحتي بحيث تظهر على شكل وحدة متماسكة .

¹ - احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، القاهرة ، 2008 ، ص 126 .

² - السعران ، حسن ، . المصطلح ، معجم انكليزي - عربي ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، 1967، ص 194 .

³ - انطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت ، ت ب ، ص122-

⁴ - زكريا ابراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، القاهرة ، 1990 ، ص35

⁵ - بلاسم محمد، الفن التشكيلي قراءة سيميائية في انساق الرسم، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2008 ، ص14

⁶ - ديوي ، جون ، الفن خبرة ، ترجمة : زكريا ابراهيم ، مكتبة مصر ، القاهرة ، 1963 ، ص 193

اما التحليل البنائي فتعرفه الباحثة اجرائيا وفق ما سبق من تعريفات وبما يخدم البحث على انه
(محاولة التوغل داخل عناصر العمل النحتي وعلاقاته الترابطية ونسقيتها التعبيرية المنظمة لتلك
العناصر كل ذلك من اجل فهم وتوضيح معنى العمل النحتي وبناءه النحتي) .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

1 - منهج البحث : اعتمدت الباحثة طريقة تحليل المحتوى الفني المستمدة من المنهج الوصفي في تحليل عينات البحث ، وصولاً إلى تحقيق هدف البحث .

2 - مجتمع البحث: شمل مجتمع البحث على الاعمال النحتية للنحاتات العربيات ، وقد شملت الأعمال النحتية (94) * عملاً نحتياً .

3-عينة البحث : تحددت عينة البحث (20) عمل نحتي تم اختياره قصدياً ، وفقاً للمبررات الآتية : .

- 1- تمثيلها لحدود البحث الزمانية والمكانية
- 2- تمثيلها للأعمال النحتية في مجتمع البحث .
- 3- عائدتها للنحاتات العربيات ذات الحضور الفني النحتي من مختلف الاجيال الفنية الرائدات او الشابات .
- 4- استبعاد الاعمال النحتية ذات البناء النحتي المتشابه .
- 5- وضوح البناءات الفنية النحتية لهذه الاعمال بما يساهم في عملية تحليلها بنائياً
- 6- اعتماد الاعمال النحتية المتنوعة للخامات النحتية المنفذة بها لأهميتها الكبيرة في بناءاتها التكوينية .
- 7- اعتماد الاعمال ذات التوثيق المعلوماتي الدقيق ووضوح صورها .

4 - أداة البحث :-

- 1- الملاحظة : المتمثلة بالتفحص الدقيق لمصورات العمل النحتي ، على وفق الأساليب البحثية التي توافق طبيعتها ومن خلال الاعتماد على مؤشرات الاطار النظري لتحديد ملامح العمل وصفاته .

5- جمع البيانات :

قامت الباحثة بجمع بيانات كل أنموذج في العينة من خلال الإجراءات الآتية :

- 1- جمع الاعمال النحتية الخاصة بنحّاتات العربيات من شبكة الانترنت .
- 2- الاتصال بالنحّاتات عن طريق شبكة الانترنت .
- 3- ترتيب الباحثة جميع البيانات عن كل أنموذج بحسب قدمها كما يأتي :

1- أسم العمل النحتي .

2- اسم النحاتة .

3- البلد

4- سنة الانجاز.

5- المادة

6- القياس

7- المصدر

وصف وتحليل الأعمال (عينة البحث) :-

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات

نتائج البحث ومناقشتها :-

بعد اتمام عملية تحليل الاعمال النحتية عينة البحث تحليلا بنائيا تم التوصل الى جملة من النتائج ذات العلاقة لتحقيق هدف البحث وهي:-

- 1- كشفت عملية التحليل البنائي للأعمال النحتية عينة البحث الدور الفاعل لبنية العمل الشكلية وما تحتويه من عناصر بنائية في عرض البناء التكويني العام لتلك الاعمال مما خلق مستويات مختلفة من الصور الشكلية ومظاهرها البنائية السطحية وما يمكن ان يكون له فعله في البنية العميقة لتلك الاعمال في عينة البحث اجمعها .
- 2- افرز تحليل الاعمال عينة البحث التعددية في الواجه والكيفيات البنائية التي تكونت وفقها هذه الاعمال من حيث البناء الشكلي المتنوع ما بين عمل واخر مع هيمنة واضحة لتبسيط والاختزال والذي يسهم في بيان وايصال المبتغى المرجو من كل عمل كما في الاعمال (1 ، 3 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 19 ، 20) .

- 3- أظهرت عملية التحليل البنائي لكافة الاعمال عينة البحث وكيفياتها البنائية لتلك الاعمال ومنح المتلقي مجالا واسعا من التأمل للأشكال ومكوناتها البنائية ، الامر الذي جعل من المتلقي جزء مهم من العمل من حيث فهمه التأويلي النابع من ثقافته الشخصية وتنوعاتها وتبايناتها فيما بين متلقي واخر .

4- رصدت عملية التحليل البنائي من حيث التوغل مابين عناصر العمل وكيفياته البنائية بروز القيم الجمالية لكل عمل والتي اعتمدت على الدور الذي شغل كل عنصر وعلاقته مع بقيت العناصر وهيمنة احدها على الشكل العام للكتلة النحتية بما يحقق الهدف من كل عمل فتارة تكون الهيمنة لعنصر الملمس وما يمكن لن يمنحه من فعل لعموم العمل كما في الاعمال (3 ، 4 ، 7 ، 8 ، 9 ، 11 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18) ، وتارة اخرى تكون الهيمنة للفضاء وعلاقته بالكتلة المنحوتة كما في الاعمال (1 ، 2 ، 3 ، 6 ، 13 ، 15 ، 19 ، 20) وهذا الامر لا يلغي دور بقية العناصر انما لها علاقاتها الترابطية مع هذه العناصر في تفعيل دورها في هذه الاعمال لان العمل النحتي انما هو كل واحد موحد له صورته التكوينية العامة .

5- عملت النحاتات العربيات على استثمار المواضيع الانسانية ورصدها والتعبير لأعمالهن ومن ضمن الواقع المعاش سواء كانت (اجتماعية ، دينية ، سياسية ... الخ) والتي ظهرت بطابع تشكيلي نحتي له لغة مفتوحة نحو الاخر سواء كانت من المحيط العربي او غيره تبعا لكيفياتها البنائية التي يمكن عن طريقها التخاطب مع الاخر كونها لغة عالمية ذات اساليب واضحة ، بعد تحليلها بنائيا ومعرفة ما تحمل من بنى سطحية وعميقة .

6- تبين من خلال التحليل البنائي للأعمال عينة البحث التنوعات الاسلوبية التي اظهرت الصورة النهائية لتلك الاعمال مابين (التجريد ، الواقعية ، التعبيرية) والتي كان لكل منها صياغاته الشكلية بكيفيات بنائية تختلف عن غيرها وتبعا لذلك اعطت نوعا من صور التعبير المختلفة عن بعضها البعض.

7- كان للحركة المتولدة من الكيفيات البنائية للعناصر ظهور واضح ومتميز وبصورة متعددة

مما جعل من تلك الاعمال ذات تأثيرات واضحة على سطوحها من حيث الخطوط والظل والضوء والملابس المتنوعة (كما في الاعمال النحتية عينة البحث جميعا) ، كما تتسم غالبية الأعمال النحتية لأعمال النحاتات المتخذة من الهيئة البشرية أنموذجا لها بالخاصية الحركية ، معتمدتا على حركات نافرة وصريحة تارة، وضمنية تارة اخرى عبر أجزاء الجسد وبإيحاءات مختلفة ، وفق البناء الترابطي بين أعضاء كتلة الجسد كما في العمل رقم (2 ، 5 ، 6 ، 7 ، 9 ، 11 ، 12 ، 14 ، 16 ، 17) .

8- استثمرت النحاتات التنوع في خامات العمل مابين عمل واخر او في العمل الواحد مابين (البرونز والفايبركلاس والجبس والالمنيوم والمرمر والخشب والنحاس و هيكل حديدي مغلف بأكياس بلاستيكية واليااف طبيعية ومواد صناعية) ولكل من هذه المواد تقنياتها الخاصة وبما ينعكس على المعالجات الشكلية للبنية السطحية للأعمال عينة البحث . وهذا التنوع يجعل المجال واسعا امام كل نحاة في الاختيار تبعا لما يمكن ان يخدم عملها.

9- بعد التقصي الواعي معطيات كل الاعمال النحتية عينة البحث برز تمتعها بكيفيات بنائية تعمل على رفد الصورة العامة بما يحمله هذا العمل من تنوع فكري وتميزه البنائي عن غيره فظهر البعض منها هرمية البناء كما في العمل رقم (2 ، 4 ، 5 ، 7 ، 8 ، 16 ، 17 ، 19) والهرمي المقلوب كما في العمل رقم (3 ، 11 ، 14) والدائري كما في العمل الرقم (13) .

10- سعت بعض النحاتات العربيات إلى توظيف الحرف العربي ضمن نتاجاته النحتية بأساليب تنفيذ متعددة، اعتمدت على تقنيات النحت المختلفة منها توظيف

الحرف العربي بهيئة كتل نحتية مجسمة كما في العمل رقم (10) وتحقق الحرف بشكل ظاهر في العمل (19)، وان لتوظيف الحرف العربي من خلال استخدام التبسيط و الاختزال و التحوير في عرضه و تنفيذه فقد حاولت استلهامه كجزء تكويني و عنصر مهم في بنية العمل المذكور اعلاه .

11- استند البناء النحتي في بعض أعمال النحاتات العربيات على احداث التوازن التنظيمي لمجموعة العناصر البنائية لعملها المنحوت للحصول على التماثل فيما بين أجزاء العمل الواحد كما في الاعمال عينة البحث .

12- اعتمدت التكوين البنائي على تموج السطح ، بحيث يحدث نوع من الفضاء الداخلي متكون من تقعر هذه السطوح ، وذلك من خلال الخط الذي يظهر ويساعد الاحساس بالعمق الفضائي ، فالخطوط تثير احساساً بالفضاء من خلال انحنائها او انكسارها او حدتها كما في العمل رقم (1 ، 2 ، 6 ، 7 ، 10 ، 14 ، 18 ، 19 ، 20) .

13- استثمرت النحاتة الفضاء بعلاقاته المتبادلة مع اللون كما في العمل رقم (3 ، 20 ، 19) ، وكذلك لما توحى اليه الالوان من دلالات تعبيرية ، كما ان اللون له علاقة بأدراكنا للفضاء لانه يوحي بتغير البعد والعمق وتوضيح علاقة اللون مع الشكل علاقات الشكل و ما يولد من الحركة البصرية كما في العمل رقم (7 ، 12) .

الاستنتاجات :-

من خلال ما جاء في تحليل الأعمال النحتية وما عرض من نتائج توصلت الباحثة إلى

الاستنتاجات الآتية :-

1- تشترك النحاتات العربيات المعاصرات في الكيفيات البنائية للنحت (النسوي) العالمي ، وتختلف عنها من جوانب الهوية الفنية لمنجزهن النحتي والعربي ومضامين اعمالهن .

2- كان للخبرة والتجربة الشابة دوراً محورياً في صياغة مظاهر الأعمال للنحاتات العربيات

المعاصرات تبعا للأدوار والاحيالات النحتية التي يمكن ان يوصفن بها .

3- شكلت المردودات التي يتمتع بها كل بلد في زيادة الوعي لدى النحاتات مما كان له

دور اصفي بنائية الاعمال النحتية لهن.

4- تباين مستويات الاداء لإخراج الاعمال النحتية للنحاتات العربيات الامر الذي منح

جملة منجزهن في هذا الجانب كصفات بنائية متنوعة تدعو الى التأمل والمتابعة البسيطة

التوصيات:-

من خلال ما تم التوصل إليه في هذا البحث من نتائج توصي الباحثة بما يأتي :-

1- بإصدار كتاب ببيوغرافيا عن نحاتات العربيات ، يتضمن سيرتهم الفنية ، وأبرز أعمالهم النحتية ، مع توفر البيانات التي تخص تلك المنحوتات متمثلة بقياسات الحجم ، ونوع الخامة ، والموقع ، وسنة التنفيذ بحيث يمكن أن يكون مصدرا توثيقيا يفيد الباحثين والدارسين بهذا المجال .

2- توصي الباحثة بضرورة أعداد مادة دراسية تختص بالتحليل البنائي لطلبة البكالوريوس

3- الاهتمام بإقامة معارض خاصة بالنحاتات تستعرض فيها أبرز تقنيات البناء النحتي لأعمالهن .

المقترحات

تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

أ- واقع النحت النسوي العالمي والعربي - دراسة مقارنة .

المبحث الاول : - التحليل .. المعنى العام : -

تتطلب حالة التعايش الانساني بشتى المجالات والامثلة والازمنة معرفة بما يحيط الفرد من موجودات متنوعة الصنوف لكي يعي ما تتصف به هذه الموجودات ومن ثمة يستطيع التعايش والتعامل معها سواء كان تقبلها او رفضها او تجاوزها ، وهذا الامر يأتي عبر الاعتماد على عملية التحليل التي تعد ركيزة اساسية لفهم وتوضيح صفات الموجودات عبر بما تحملها هذه العملية التحليلية من مراحل وكيفيات مختلفة بين مجال واخر تبعا لخصائص ومميزات كل منها

لذا نجد على سبيل المثال ان الطبيب يحدد علاج الحالة المرضية بعد ان يطلب اجراء تحليلات معينة يمكن من خلالها تشخيص ما يعاني منه ومن ثم يحدد اسباب ذلك وعلاجه بالأدوية التي تتطلبها تلك الحالة . وكذلك الحال في اعتماد التحليل في تشخيص نوع التربة الزراعية التي يمكن ان يستفاد منها في المحصول الزراعي ، وذلك ما تتطلبه من عمليات اجرائية لتحسينها كما ونوعا . وكذلك في المجالات الاخرى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ... الخ ، مما يمكن ان نجد اهمية الدور الذي تلعبه عملية التحليل في التعايش مع المجالات المختلفة وكيفياتها البنائية ، وهنا تتحدد الاطر العامة والخاصة لكل نوع بما يخدم الهدف الذي ينشده كل تحليل عن غيره .

ان التحليل اداة اساسية في الفعاليات والانشطة الحياتية المختلفة ، اذ يبحث في دراسة اجزاء الشيء ومكوناته للوصول الى دقائقها سعيا لمعرفة الاجزاء المكونة له، كما يمثل التحليل اكثر العمليات العقلية اهمية واكثرها فاعلية في كيان المعرفة . اصف الى ذلك فان التحليل احدى وسائل المعرفة الدقيقة التي تهدف الى تحسين وتطوير الموضوع ، لذا فالتطور الحاصل في طرائق التحليل قدمت المعرفة على منصة المعقولة العلمية التي تعتمد على احدث

الاساليب والتقنيات والمهارة ووضعها في صورة ذهنية متكاملة للمنجز ، وان فكرة ادرك أي مركب توجب رده الى عناصره الاولى وصياغاته الفكرية تساعد المحلل على تجزئة المادة المعرفية الى مكوناتها وتناسب العلاقات الرابطة بين هذه الاجزاء ومعرفة العلاقات التفاعلية فيما بينها ، لذا فإن عملية التحليل تتطلب المعرفة التامة في تفاصيل الشيء المراد تحليله ، لذلك على المحلل ان يقوم بترتيب اجزاء المنجز ثم تحديد صياغات كل وحدة او عنصر من العناصر المكونة له ، ثم تفكيكها وربطها ودراسة اجزائها للوصول الى نتائج عبر نظريته الذاتية ومعرفته العلمية لإيضاح العلاقات الكامنة بوضوح وفق المبتغى الذي يبحث عنه وراء هذه العملية التحليلية .

وتختلف اليات اشتغال مفهوم التحليل و مضامينه وفق كل علم من العلوم ، فهناك التحليل اللغوي والتحليل الحركي والفلسفي والاجتماعي والادبي والفني وغيرها ، ان كلمة التحليل تدل على تقسيم الشيء إلى أجزائه من عناصر أو صفات أو خصائص، أو عزل بعضها عن بعض، ثم دراستها واحداً واحداً للوصول إلى معرفة العلاقة القائمة بينها وبين غيرها، أي بيان أجزائها ووظيفة كل منها ، يعرف التحليل في علم مناهج البحث بأنه ((اسلوب في البحث لوصف المحتوى وصفا موضوعيا منتظما، ويعدده المختصون طريقة من طرق جمع المعلومات والبيانات ومن ثم تحليلها وتفسيرها ،وان التحليل يعتمد على جمع المعلومات واستنباط المؤشرات منها))⁽¹⁾ وهنا يتضح ان المنهج التحليلي طريقة علمية تتبع في الدراسة والتشخيص وتعتمد على التفحص الواعي لمعطيات عبر التتبع والمقاربة الجادة من اجل ربط العلاقات ومكوناتها المادية والمعنوية واثرها المتغير على كل واحد منها عبر الترابط والاتصال بين الاجزاء .

¹ - ابو طالب محمد سعيد، علم مناهج البحث الأسس العامة، ج1 ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، بغداد ، 1989 ، ص249 .

ويعتبر التحليل منهجا من المناهج الخاصة بالتفكير وهنا يقسم الى قسمين مهمين لاستكمال حالة التفكير الدقيق بأي ظاهرة او حالة كانت ولتحقق من محتواها عن طريق تحليلها ماديا (طبيعيا) وعقليا (منطقي) ومن خلال هذين القسمين يمكن تحصيل المعرفة الخاصة بأي شيء كائن بعد ان يأخذ كلا منها دوره في رصد ومعرفة مجال اشتغاله الصحيح لإدراك الحقائق كما تبدو هي وهذا الامر يحيلنا الى ضرورة من ضروريات هذا التقسيم وهي المجال الاشتغال لأقسام التحليل ((اذ يتضح ان مفهوم التحليل المادي (الطبيعي) هو تقسيم الشيء إلى أجزائه أو عزل عناصره بعضها عن بعض في الواقع الخارجي. اما التحليل العقلي (المنطقي) هو عزل أجزاء الشيء أو صفاته أو خصائصه بعضها عن بعض في الذهن))⁽¹⁾ . أي ان التحليل المادي يقوم على تجزئة عناصر العمل الفني الى اجزاء تكوينه لمعرفة كل جزء في العمل من الخارج ، اما التحليل العقلي فيقوم على تجزئة صفات وخصائص العمل الفني من الداخل ذهنيا (عقلي)، أي كيف تم تكوين العمل عبر الجانب العقلي .

وضمن المجال الفلسفي والجمالي اخذ التحليل دوره المهم في عدة منهج للبحث في هذا النطاق والتوصل الى معرفة دقيقة بالمواقف الفلسفية والجمالية التي تحوي الافكار الخاصة والعامه للفلاسفة وآرائهم وهذا لايمكن تحقيقه الا بممارسة تحليلية تتجه نحو الموضوع الفلسفي ودراسته وفق هذا المنهج التحليلي والذي اعطى الفلاسفة آرائهم فيه بمنطلق للمعرفة ويمكن تتبع ذلك بآراء ثلاثة منهم وعلى النحو الاتي :-

1- (إيمانويل كانت Immanuel Kant . 1724 - 1804)* اعتمد على تجزئة

التجربة الى عناصرها لدراسة مكوناته من خلال فلسفته النقدية التي هي تأليف بين

¹ أبو عمشة. خالد حسين، تحليل المحتوى ، أهميته، فوائده، خصائصه، أهدافه، أنواعه، شروطه ، مؤسسة الالوكة للطباعة والنشر، بيروت ، 2007 ، ص8

•إيمانويل كانت هو فيلسوف ألماني من القرن الثامن عشر (1724 - 1804) اهم مؤلفاته نقد العقل الخالص و نقد العقل العملي ونقد القدرة على التحكيم . للمزيد ينظر : <https://ar.wikipedia.org/wiki>

النزعة التجريبية والنزعة العقلية. لقد وضع (كانت) العقل بين الفهم الصوري فالعقل
تصوره وسطاً بين الفهم المنطقي وبين الظاهرة المحسوسة لذلك فكان منهجه ليس منهجاً
تجريبياً خالصاً ولا ميتافيزيقياً خالصاً لأن كلا الأمرين فيه شيء من الصحة بشرط الجمع
بينهما فالتجربة تقدم نقطة البداية والتحليل الميتافيزيقي يحلل هذه المعطيات الى عناصر
لا يتوصل اليها بالملاحظة وحدها، لذلك جاء منهج نقدياً تحليلاً وسطياً جامعاً لأهم
واكبر مصدرين للمعرفة هما العقل والتجربة. وهذا ما اكده بقوله ((ان المعرفة تقوم على
وفق تحليل ميتافيزيقي للوقائع ومعطياته ، وليس تحليلاً عيانياً واقعياً ، من بداية التجربة
وعناصرها وصولاً الى المعطيات الكلية للتجربة))⁽¹⁾ .

2- يرى (برتراند راسل Bertrand Russell . 1872 - 1970) * ان عملية التحليل
تستند على ((التحليل التعريفي وفق الصورة المنطقية الصحيحة بتعابير ذهنية مضللة
))⁽²⁾، أي تطابق جزئي مع الوضعية المنطقية التي ترى بان التحليل طريقة استبدال
تحلل بمحلل اخر ، وكل منها غاية مختلفة عن الاخر في سعيه للوصول الى حقيقة
بناء الخبرة من تركيبات منطقية مؤلفة من اجزاء اكثر اولية ، أي تقسيم الموضوع الى
اجزاء بقدر ما تدعو الحاجة الى تحليله على خير وجه ، ليصبح التحليل ((هو فصل
العناصر الاساسية في بنية ما بهدف كشف العلاقة بينها انطلاقاً من مؤسسات تساعد
على التحليل دخل اطار فلسفي وانساني بهدف زيادة ادراك الواقع لا تقتصر أي
مضمون ايدلوجي))⁽³⁾ .

¹ - بورتو. اميل ، فلسفة كانت ، ترجمة :عثمان امين ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1972 ، ص 65 .
* برتراند أرثر ويليام راسل Bertrand Russell ، (1872 - 1970) ، فيلسوف وعالم منطق ورياضي ومؤرخ وناقد اجتماعي
بريطاني ، اهم مؤلفاته تحليل العقل ومبادئ اعادة البناء الاجتماعي واخرى ، للمزيد ينظر:
<https://ar.wikipedia.org/wiki>

² - رسل. برتراند ، الفلسفة بنظرة علمية ، ترجمة : زكي نجيب محفوظ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1960 ، ص 48

³ - سالم يفوت ، فلسفة العلم المعاصرة ومفهومه للواقع ، دار الطليعة ، بيروت ، 1986 ، ص 80 - 81 .

3- (جورج مور George Edward Moore 1873-1958)*¹ يرى ان التحليل يستند

على المقولات الجمالية الميتافيزيقية لمعرفة اتجاه واليات التحليل الصحيح للفكرة او القضية وذلك بالاعتماد على الادراك الفطري في محاولة لحل المشكلات الفلسفية ، وأن المنهج التحليلي عند (مور) قائم على دعامين هما أنه ((استخدم هذا المنهج للانتقال من فكرة معقدة الى فكرة ابسط ومن ناحية اخرى الانتقال من مفهوم او جملة اقل وضوحاً الى اخرى اكثر وضوحاً))⁽²⁾ ، لذلك فقد انصب المنهج التحليلي عند مور على تحليل التصورات و الافكار والمفاهيم. فالمنهج التحليلي عند مور يقوم على⁽³⁾:-

1- ضرورة معالجة المشكلات الفلسفية التي تصاغ فيها عادة تلك المشكلات فالجهد الفلسفي يجب اولا ان ينحصر وبالذات في تلك العملية التحليلية التي يضطلع بها الفيلسوف في حين يفحص الصيغ التي وضعت على نحوها تلك المشكلات والاحكام التي صيغت في عباراتها نتائجها النهائية وفي مثل هذه الاحوال سوف يجد الفيلسوف نفسه امام جهد لغوي شاق من اجل استبعاد شتى مظاهر اللبس والغموض حتى يجنب الفلسفة مشقة اضاءة وقتها في العمل على حل مشكلات زائفة لن يكون من شأنها سوى ان تفقد الفيلسوف من حيث لا يدري الى ضروب عديدة من التناقض والاستحالة والمفارقة. وحين يفرغ الفيلسوف من هذه العملية التوضيحية فهناك لابد ان تختفي تماما امثال تلك المشكلات التي كان يظن انها مشكلات (حقبة اصيلة).

2-الاستناد الى حل المشكلات الفلسفية بالالتجاء الى (الذوق الفطري) من اجل الاستناد الى هذا النوع من الادراك في حل بعض المشكلات الفلسفية ومور مقتنع تمام الاقتناع بان الرجل

• جورج إدوارد مور : فيلسوف بريطاني أثر في كثير من الفلاسفة البريطانيين المعاصرين. دافع عن نظريات الفطرة السليمة وشجع على دراسة اللغة العادية أداة للفلسفة اهم مؤلفاته دحض المثالية وفلسفة الاخلاق و دافع عن الفطرة السليمة للمزيد ينظر : <https://ar.wikipedia.org/wiki>

² - مور. جورج ، دحض المثالية ، ترجمة: احمد فؤاد كامل ، دار الثقافة ، القاهرة ، 1976 ، ص 36 .

³ - الخولي . يماني طريف، فلسفة العلم في القرن العشرين ، دار الصفا للنشر ، دمشق ، 2004 ، ص290

العادي على حق حين يؤكد ان المنضدة موجودة وان الناس الاخرين موجودون حتى حين لا نلاحظهم وان الزمان واقعي الخ .

وعبر هاتين الدعامتين الاساسيتين اللتين قام عليهما المنهج التحليلي نجد ان مور كان يريد بالمنهج التحليلي ان يحلل التصورات والقضايا وما تدل عليها من وقائع واشياء إذ كان يبحث عن تصورات اخرى توضح معاني التصور موضوع بحثه او تحليل قضية ما بالبحث عما يلزم عنها من قضايا لم تكن نعلم بوضوح انها تلزم عنها لذلك فبحثه كان وسيلة لفهم ادق للمواقف التي يريد تحليلها لذلك فقد وصل مور بفضل منهجه التحليلي الى توضيح مواقف بعض الفلاسفة اكثر مما قالوه انفسهم او الدفاع عن مواقف اخرى بحجج جديدة ، ووفق ذلك جاء التحليل عند مور على انواع ⁽¹⁾ .

1- تحليل معنى التصور (التحليل التصوري) فاذا اردت ان احلل تصور فاني افكر فيه واحاول فهم معناه، وان اضعه امام عيني حتى اراه ومن الواضح ان هذه القاعدة قليلة الفائدة ان لم يكن التصور قيد البحث مألوفاً لي ويضرب مور مثلاً على هذه الخطوة معنى الشعور .

2- التحليل بوصفه تقسيماً (تقسيم التصور الى تصورات اخرى تؤلفه): ويفترض هذا النوع من التحليل ان يكون التصور مركباً وليس بسيطاً ومن الامثلة التي يضربها مور (تصور الاحساس) اذ ينحل الاحساس الى موضوعه والوعي به والعلاقة بينهما .

3- التحليل بوصفه تمييزاً: ان تحليل ما يستلزم احصاء لكل المعاني التي يدل عليها اللفظ، او احصاء لكل الاستخدامات الممكنة لذلك اللفظ، ومحاولة التقاط الخاصية المشتركة فيها جميعاً، فاذا استبعدنا كل التصورات التي تبعد في معناها عن تصورنا قيد البحث، فقد ميزناه عما عداه، فمثلاً يوضح كلمة يرى كوني استخدمها في رؤية شيء مادي، أو رؤية جانبه

¹ - فهمي زيدان، مناهج البحث الفلسفي، دار المعارف للطباعة والنشر، بيروت، 1997، ص 91.

المواجه لي، او رؤيتين معطى حسي ومن ثم فتصور الرؤية مر بتصورات الادراك الحسي للأشياء او اجزاء منها او المعطى الحسي. وما دام يرتبط بتصور المعطى الحسي فانه يرتبط بتصور الخداع وهكذا.

وهنا يلاحظ ان هذا النوع من التحليل يحتاج لجهود مضمينة في بعض الاحيان ويشير الى تصوري اللون والحياة، كلنا يعرف معنى كلمة اللون بحيث نستطيع ان نميز بسهولة الالوان عن غيرها من الاشياء والصفات، لكن اذا طلب منا تعريف اللون بذكر خاصة تنتمي الى كل الالوان وتستبعد ما ليس لونا جاء الامر صعباً. ووفق هذا الامر تم وضع ثلاث معايير للتحليل كونه تحليلاً صحيحاً وهي ((الترجمة والتكافؤ المنطقي والترادف))⁽¹⁾، ولقد ارتبطت جميعاً وكأنها معياراً واحداً، ويجب ان يكون التحليل ترجمة للتصور او القضية موضوع التحليل، ((فالتحليل هنا يفترض مسبقاً الاخذ بالفلسفة الواقعية (الواقعية الجديدة)* ، والاعتماد على الفهم المشترك كأساس لا قامه الفلسفة الواقعية الجديدة، هذا فضلاً عن استخدام اللغة العادية بوصفها هي اللغة المعبرة تعبيراً واقعياً صادقاً عن التصورات والمفاهيم التي توصل اليها بالفهم المشترك، وهكذا يكون التحليل في ابسط صورة هو محاولة رد لغة الفلسفة والعلم الى اللغة اليومية وان لم يكن الغرض الاساسي من التحليل هو تحليل اللغة بل التصورات المفاهيم))⁽²⁾. كذلك ارتباط لو حللناها أي وضحنا عناصرها تبين لنا زيفها لذا كانت محاولته عبر منهج ازالة الغموض والاتجاه الى التوضيح والكشف

¹ - علي عبدالمعطي ، تيارات فلسفية معاصرة ، دار الصفحة للنشر ، بغداد ، 2003 ، ص246- 247 .
* الواقعية الجديدة: مدرسة فلسفية تضم اتجاهات فكرية وفلسفية مختلفة اعتمدت على التطور المستمر بالمنطق والافادة منه في الفلسفة لذلك اتخذت من التحليل منهجاً وبالتعددية مذهباً ميتافيزيقياً والاخذ بما ذهب اليه وليم جيمس وتطيره فالعناصر التي يتركب منها العالم ليست عقلية ولا مادية بل شيء ابسط من هذا (يتركب منه كل عقل ومادة).
ينظر : علي عبد المعطي ، المصدر نفسه ، ص245 .

² - رودلف ، قسس، الفلسفة الانكليزية في مائة عام ، ترجمة: فؤاد زكريا، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة ، 1993 ، ص 93

عن حقائق لم نكن نعرفها من قبل أي إظهار العناصر التي تتكون منها عباراتنا والفاظنا وبيان ما اذا كانت تتفق مع الفهم المشترك او لا تتفق معه.

وان التحليل كمنهج جديد قائم على ربط الموضوع ربطاً منطقياً بعملية الوصول الى المعرفة والحقيقة على الرغم من اشتراك فلاسفة التحليل باعتماد المنهج التحليل في عرض ومعالجة المشكلات الفلسفية إلا انه اتخذ صوراً مختلفة في ضوء الاهتمام بمشكلة دون أخرى أو بمعالجة اشكالية دون غيرها. لذلك فان التحليل كان تحليلاً فلسفياً ومن ناحية أخرى منطقياً.

وعبر ذلك يتضح ان اختلاف فلاسفة التحليل في التعامل مع المنهج وحدوده ومداه في ضوء اولوياتهم المعرفية وفي ضوء تطور فكرهم الفلسفي أوجدوا ان المنهج التحليلي قائم على التمييز والتقسيم والنقد، متخذاً الروح العلمية في التعامل مع الموضوعات لذلك لم يقدم لنا المنهج التحليلي بناءً فكرياً متكاملًا، أي لا وجود من خلاله لمذهب ميتافيزيقي شامل حول العالم والمعرفة. فضلاً عن ذلك ان المنهج التحليل هو منهج لا يقتصر على معالجة وإزالة المغالطات الفلسفية أو اليومية بحياد تام انما يقصي بعض الاجابات والمواقف الفلسفية التي لا تقنعه ليحل محلها اجابات ومواقف أخرى.

ويتضح ايضا ان التحليل الفلسفي هو ((مصطلح عام لأساليب يستخدمها الفلاسفة عادةً في أعراف التحليل التي تضم اختبار (أي تحليل) الموضوعات الفلسفية))⁽¹⁾ التي تكون هو أحد السمات المميزة لأعراف التحليل في الفلسفة، فالشيء الذي سيتم تحليله (المُحلل) يختلف غالباً. فبعض الفلاسفة يركزون على تحليل الظاهرة اللغوية ، بينما يركز آخرون على الظاهرة النفسية .

¹ موسوعة ويكيبيديا ، تحليل فلسفي، www.ar.m.w.ikpedia

اما التحليل الحركي الذي يختص في ((دراسة الحركة وتحليلها وتشريحها وفق سلوك حركة الانسان او مساره وفق عملية تجزئة الكل الى اجزاء لكي يتم دراسة طبيعة تلك الاجزاء والعلاقة التحليل الحركي دراسة الحركة الإنسانية وتجزئة الظاهرة للوصول إلي الإدراك الشمولي التي من خلاله يتضح الية اشتغال الأجزاء والعناصر في وحدة متكاملة))⁽¹⁾ .

ان عملية التحليل تتطلب المعرفة التامة في تفاصيل الشيء المراد تحليله ، كذلك على المحلل محاوله التوغل داخل عناصره ، وان يكون مدركا لهيئتها والعلاقات المنظمة لتلك العناصر من اجل فهمه وتوضيحه ، اصف الى ذلك على المحلل التشخيص وفق ضوابط معينه مدروسة ومشخصه تشخيصا صحيحا من خلال تقسيمها إلى أجزاءها أو عزل بعضه عن البعض الآخر ثم القيام بدارستها للوصول إلى علاقات ونقاط التواصل في ما بينه وتوضيح مدى ارتباطه ، أي أن التحليل يؤدي إلى تفسير العناصر ووصولها مع بعضها البعض ، ليكون كل عنصر هو جزء من الكل حيث أن القسمة لا تفسر الشيء وإنما الكل هو الذي يكون مفسر إلى كل شيء .

وللتحليل بعض القواعد العامة التي لابد للمحلل الالتزام بها :-

- 1)) - أن يحدد بدقة موضوع البحث وماهية طبيعته.
- 2- ان يحدد بدقة هدف الدراسة والغاية من التحليل، لكي لا يصبح التحليل مجرد قسمة احتياطية لا تخضع لغاية او هدف معين.

¹ - حسين حسن وايمان شاكر، طرق البحث العلمي في التحليل الحركي، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، 1998 ، ص13.

3- ان يحدد بدقة المبدأ الذي يقوم عليه التحليل والكشف عن العناصر التي يستهدفها وان تكون بسيطة وواضحة وأولية.

4- أن تحدد المبدأ الذي يقوم به ترتيب العناصر وطريقة تركيبها بوضوح ونظام تام وبنفس الطريق ((¹).

وهنا ينبغي على المحلل عندما يريد ان يحلل موضوعاً معيناً في مجال اختصاصه التعرف على مكونات وخصائص وعلاقات عناصر الموضوع ، فإنه لا يستطيع تحقيق هدفه اذا لم تكن لديه الطريقة التي يحاول تجزئة الموضوع ، أي تقسيم مادة البحث الى أجزاء تبعاً لمبدأ معين وهذا المبدأ الذي استخدمه المحلل يختلف باختلاف الهدف الذي يستعين به ، وعليه فإن استخدام واختيار مبدأ القسمة بصورة تخدم أغراض وتحقيق هدفه التي عبرها يستطيع أن يعيد بناء وتركيب الاجزاء التي أدى اليها التحليل مع مراعاة مادة الموضوع واختيار القسمة ، بحيث يحقق الهدف العلمي الذي يسعى المحلل التوصل اليه. وهنا يمثل التحليل المعرفة الفنية والفلسفية وغيرها من المعارف والقواعد والنظرية الأساسية في تجزئة العناصر من اجل الفهم والتوضيح وعبر هذا الامر فإن التحليل يبنى في ابسط صورة بتجزئة الشيء المحلل الى اجزاء بشرط ان تكون الاجزاء التي توصل اليها عن طريقة التجزئة هي عناصر اولية غير قابلة للتجزئة وتقع ضمن اهداف التحليل وتكون مختلفة تبعاً للموضوع، ويكن تميز نوعين من التجزئة:- ((أ- التجزئة العمودية:- وتعني تجزئة مادة الموضوع الى اجزاء متشابهة في المعنى ولها نفس الوظيفة ويحصل ذلك غالباً عند تجزئة اللغة الى مقولات نحويه أو منطقية ذات الوظيفة والوصف الواحد.

¹ - ماهر كامل نافع ، التحليل والتركييب في الفن الشكلي الحديث، محاضرة منشورة على موقع كلية الفنون الجميلة جامعة بابل، مادة النقد الفني للمرحلة الرابعة، سنة 2014 .
www.uobabylon.edu.iq/uobColleges/lecture.aspx

ب- التجزئة الأفقية:- وتعني تجزئة مادة الموضوع الى مستويات متميزة تتدرج تبعا لمعيار معين (بسيط الى معقد وهكذا) ((⁽¹⁾).

اذن عند التحليل يجب ان تكون التجزئة مدروسة منظمة ، بل يجب ان تكون هنالك غاية واضحة ومبدأ واضح وثابت وهدف محدد يسعى ان يتوصل اليه التحليل. وبالمقابل فأن عملية التحليل تقوم بجهد منطقي وعلمي كبير ، وبذلك نستطيع القول ان التحليل يعني البحث عن العناصر الأساسية ومحاولة فكها وتجزئتها، وأنه يستهدف المسائل الجوهرية التي تعتبر من الأساسيات. وقد تكون هذه الأوليات على هيئة أشكال أو أفكار أو قيم جوهرية ، اصف الى ذلك ان نميز بوضوح بين العناصر من حيث علاقتها مع بعضها وان نتوصل إلى تعريفها ونجعلها معرفة بذاتها أو ان نعرفها بواسطة الوحدات أو العناصر المعرفة ونؤكد بذلك التأكيد من تجزئتها وجعلها مستقلة لوحدها .

وهنا يتضح ان طريقة ربط الأفكار الاولى الى أفكار مشتقة أو المعرفة ، ليكتمل البناء على هيئة عمل متكامل ومن الضروري أن نميز بين التحليل الهادف وبين التحليل غير الهادف ، حيث ان التحليل الهادف يعالج الامور التالية⁽²⁾ :-

1- التوصل الى معرفة المبادئ الأساسية في فك علاقات الأفكار الاولى بعضها ببعض ومعرفة طريقة تركيبها.

2- العمل على أبراز الجانب الشكلي او الصوري الاوليان المراد تحليلها والقصد من ذلك تعريفها او جعلها معرفة.

¹ - محمد عزام، تحليل الخطابة الادبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ، 2003 ، ص 17

² - ماهر كامل نافع ، مصدر سابق . www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx

3- التعرف على الشروط التي يجب توافرها في الجانب الشكلي الصوري ، أي إعادة المبادئ

الأولية من الاجزاء بطريقة سليمة بعيدة عن الفجوات فانه يستهدف جوانب عدة منها :-

أ- استبعاد جميع العناصر الغير علمية وغير المنطقية لضمان درجة عالية من الدقة والموضوعية.

ب- بناء المواد الأولية أو العناصر الأساسية تبعاً لقواعد علمية منطقية، وعدم نقل الأفكار التي تؤثر أو تعرقل على بناء الأفكار، ونستطيع ان نترجم الخطوتان السابقتان بعد اجراء عملية التحليل والتركيب وتبدء بأبسط الأشياء وأيسرها معرفة ثم الارتقاء خطوة بعد خطوة الى المعرفة الأكثر تعقيداً حتى بين الموضوعات التي لا تتبع ترابطاً طبيعياً بعضها البعض .

ان استخدام مفهوم التحليل في التجزئة عندما تكون لدينا المعايير الأربعة ⁽¹⁾ :-

1- الاستقلال : ونقصد به استقلال الاوليات او الأساسيات التي تُولف بعضها عن بعض ولا تؤثر احدها بالأخرى عند اجراء التحليل أو التركيب.

2- الكفاية :- ويقصد به ان تكون الاوليات او الأساسيات كافية فلا تحتاج الى مقدمات اخرى للبرهنة عليها.

3- عدم التناقض :- ويقصد به الخلو من التناقض والانتماء الى بنية واحدة غير مشتقة من بنى اخرى.

4- الضرورية :- أي عدم الاستغناء عنها وفي حالة عدم اهميتها يمكن تفسيرها لأغراض جمالية .

اما عناصر وحدات التحليل التي يعتمد عليها المحلل وهي كما يأتي: -

¹ - محمد عزام ، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة ، مصدر سابق ، ص 30 .

((1- البنية المعرفية وتشمل هذه البنية كل من الحقائق ، المفاهيم ، المبادئ ، التعميمات ، النظريات ، القوانين وغيرها .

5- المهارات العقلية ، والعملية (الجانب المهاري)

6- الاتجاهات والقيم والعقيدة (الجانب الوجداني) وهي تصورات ، ومشاعر ، وانفعالات ، وأفكار)) (1) .

ويتبين لنا ان التحليل عملية تجزئة الموضوع او المنجر الى مكوناتها وعناصرها الاولى لبيان طبيعتها واسس تكوينها وتنظيمها وتحديد مواطن الشبه والاختلاف بين عناصره وارتباطها بعضها البعض واستنتاج العلاقة العامة فيما بين اجزائها . اصف ايضا ان عملية التميز والتحديد والاستنتاج والتبويب للعناصر والعلاقات والمكونات السلوكية للاشياء او المميّزة لها مؤشرات للقدرة التحليلية ويتضمن التحليل مما سبق على ثلاثة جوانب هي :

1- تحليل العناصر

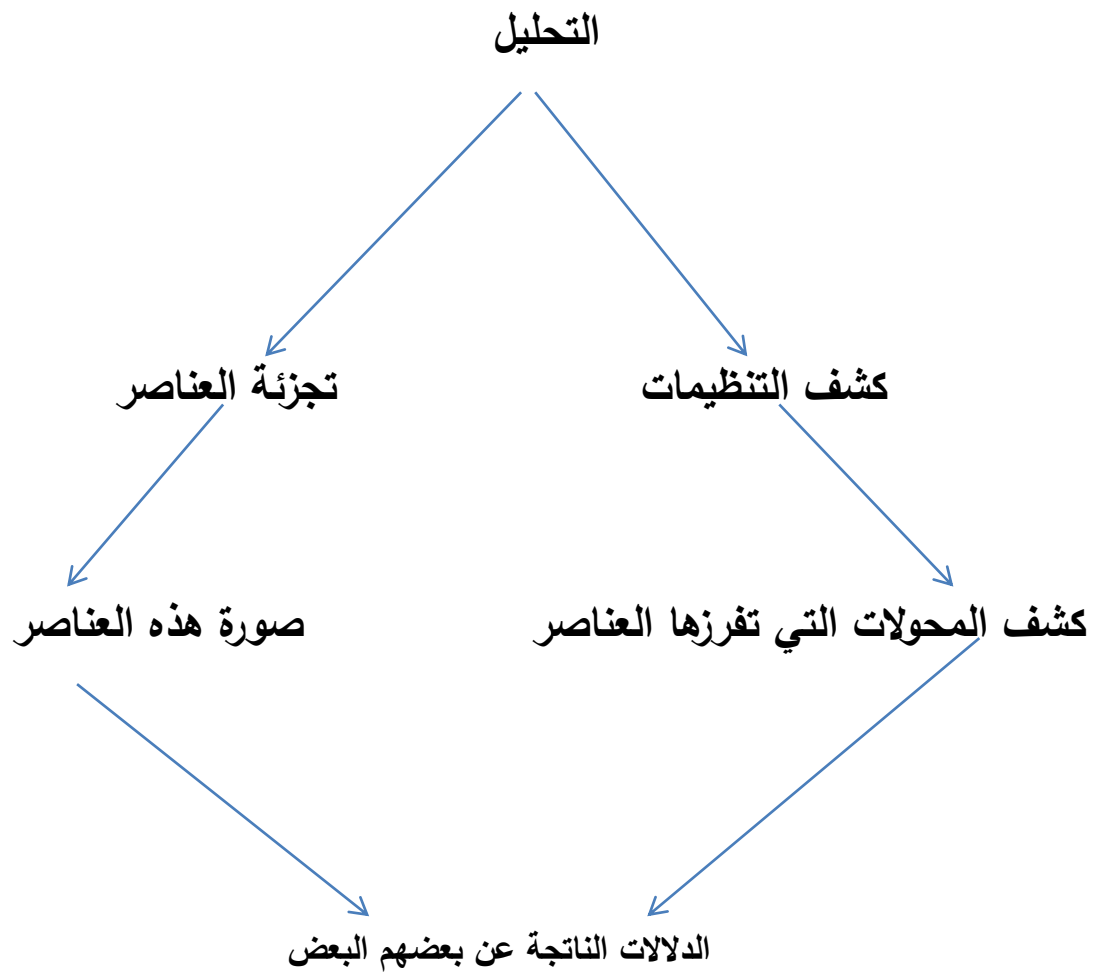
2- تحليل العلاقات

3- تحليل المبادئ التنظيمية (2) .

¹ - الراجحي . نور شرف ، المفاهيم التربوية دليل في المناهج وطرق تدريس العلوم ، مطابع وزارة التعليم العالي ، الرياض ، 2010 ، ص 35 .

² - موسوعة البحوث المدرسية ، مفهوم التخليل والتركيب ، bohout :blogspot.com

وعبر ما تقدم تقسم الباحثة عملية التحليل وفق المخطط الآتي :



مخطط رقم (1) ، (عملية التحليل) ، الباحثة

المبحث الثالث

واقع النحت النسوي في الوطن العربي :-

لعبت ثقافة الغرب وفنونه دوراً واضحاً في طبيعة العمل الفني في الوطن العربي ، وكان أول من تأثر بالفن الغربي الرعيل الأول من هوة الفن الواقعي في بداية القرن العشرين، وقد انتقلت تقاليد الفن الواقعي إليهم عن طريق الفنانين المستشرقين الذين أقاموا في الأقطار العربية أو مروا بها ، فآخذ هؤلاء الفنانون يمارسون هواية الفن وفق الأسلوب الواقعي الذي كان شائعاً في أوروبا في القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، كرسم ونحت الشخصيات ومناظر الطبيعة ومن ثم أخذ الفن الغربي يشيع وينتشر في بعض أقطار الوطن العربي على أيدي جماعات الرواد الذين بعثتهم حكوماتهم الوطنية لدراسة الفن في أوروبا ، فقاموا بنقل تقنيات الفن الواقعي الأكاديمي ومقاييسه الجمالية التي وضعتها أكاديميات الفنون الغربية آنذاك . وكما ساعد الاحتكاك المباشر بالفنانين الأوروبيين الوافدين إلى الأقطار العربية ، ومشاهدة أعمالهم الفنية ، وزيادة انتشار الكتب والمجلات والنشرات الخاصة التي تنشر أعمال الفنانين الأوروبيين المحدثين الكبار التي تواردت نسخها المطبوعة إلى الأقطار العربية على احتذاء الفنانين العرب حذو فناني الغرب وتقليد أعمالهم الفنية (1) .

أن النحاتة العربية قد حاولت الاختلاط بالفنون الأوروبية أو بالمدارس التي ظهرت فيها، فتارة تحاول التقليد وأخرى تحاول التجريب، وإن محاولة التجريب هي السائدة على اعتبار إن موضوع الانعتاق من قيود الشكل الملزمة والوثيرة المتسارعة في الحياة والاطلاع على تجارب الآخرين، اكسب النحاتة تلك الجرأة على اعتبار إن الشكل ومطاوعته ينتج من الذاتية التأثيرية لديها بمختلف المراحل فتحاول بشتى الطرق تحقيق رغبة الوصول إلى ما يرضي ذاتها، فنراها تحاول مجرية الكثير من الاتجاهات للوصول إلى غايتها الذاتية ومحررة أشكالاً تلبّي نزعتها للوصول إلى ما تبتغيه في تجربتها الفنية النحتية .

ومن ذلك يمكن ان يكون للنحاتات دور بارز في أظهر طبيعة النحت العربي المعاصر وتحديد مساره الفني، رغم تنوع الأساليب والاتجاهات التي جاءت بها مختلف المدارس والتي

¹ - كلود عبيد ، الفن التشكيلي نقد الابداع وابداع النقد ، دار الفكر اللبناني للنشر ، لبنان . 2005 ، ص 92

تبناها العديد منهم مع العمل على وفق أسس وقواعد خاصة بكل منهم أغلبها كانت تمثل بمرجعيتها للإرث الحضاري ، كي تتمكن من مخاطبة المتلقي، وأيضاً إيصال المفاهيم العربية إلى العالمية، وعبر تلك المنجزات تمكنت النحاتات العربيات من أن يخرجن من واقع المحاكاة التشخيصية رغم الإمكانات العالية التي يمتلكوها في النقل الحرفي للواقع .

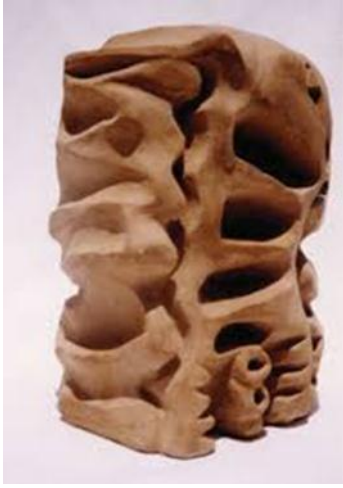
ازداد اهتمام النحاتات بالتجربة في حقل الاشتغال ، فأصبح جل اهتمامهم منصبا على مشكلات التكوين ومما أدى إلى ظهور نحت مثير في القرن العشرين ظهور خامات جديدة ، وتغير مفهوم النحت لدى النحاتات ، وقد برزت أسماء لامعة في محيط المجتمع الفني العربي، وعكست أعمالها الخلاصات التراثية والبيئية والحضارية والفكرية العربية ممتزجة بثقافات بلدانها، فأصبحت هناك محصلة لتجربة كل منهن فمنهن من بقيت بتجربتها العربية الخالصة المستوعبة للإرث الحضاري العميق، ومنهن من التجأ لمعظم التيارات الثقافية والفنية العالمية، إذ لا يختلف من حيث المقومات الفكرية التي تتبع من الواقع الاجتماعي والنفسي وتكون لها تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة في أسلوب النحاتة ، إذ إنه كما للفن الشعبي قيمة اجتماعية وحرفية ارتبطت بالحياة اليومية والعادات والتقاليد، كذلك توسعت مسيرة الحركة التشكيلية في الوطن العربي وتنوعت بعد أن كان للفن الأوربي دوره في البدايات والنشأة على اشتغالاتها وتوجهاتها.

وكان على الباحثة أن تسلط الضوء على بعض النحاتات اللواتي كان لهن دور واسع في أغناء الفن العربي بتشكيلات ذات مضامين تعبيرية .

سلوى روضة شقير (1916 - 2016) :-

تُعدّ الفنانة اللبنانية سلوى شقير من أبرز رواد النحت والفرن التجريدي في العالم العربي، استلهمت رؤيتها الفنية من فنّ العمارة الحدائي والفنون الإسلامية ومبادئ الفلسفة الصوفية عبر عنصرين أساسيين، هما الخطّ والمنحنى، لتطوّر لغة بصرية اعتمدتها وزاولتها على امتداد عطاءاتها الفنية في الرسم والنحت والنسيج والجداريات والتصميم ، يتمثل الفن لسلوى شقير عبر استكشافها للبنية والمعاني ، والتحوّلات الذاتية والمجتمعية. كنتيجة لرؤيتها الشمولية وهو ما امنت به عبر استخدام الفن كوسيلة لتقييم الشعوب والارتقاء بها. كتبت شقير مجموعة من المقالات بين عامي (1948 - 1952) ، التي وضعت فيها البنى لنهاج يتسم بالخصوصية والتقدمية ، إذ

ترى أن المعنى الفني يجب ان يكون ملازم لإطاره الاجتماعي والبيئي والسياسي والاقتصادي لكل حضارة هدفها الخاص مع حياتها اليومية. استخلصت شقير جوهر العناصر التصويرية، سواء الأشكال الهندسية أو الحروف العربية، عبر اخضاعها إلى تحويلات جذرية متنوعة، لونية وتجزيئية، بما يكشف المدى التوحيدي الكامن في أشكالها، شكل ذلك بدايات أسلوبها في بناء الوحدات الذي استخدمته لاحقاً في أعمالها النحتية المركبة. ضمن سياق إبداعه التصويري والجمالي. كما في عملها "تركيبية من وحدات خضراء"، أخذت ببساطة عناصر ثنائية الأبعاد، مثل المستطيل، وجزأتها وفقاً لحركات غير منتظمة إنما تكرارية، بشكل يبقى آثار الخطوط على داخل العنصر المكشوف. تتكرر الخطوط، تلك الموجودة في المستطيل الأولي وأيضاً خارجه،



بصورة تبدو متواصلة ولكن بزوايا ودرجات بصرية مختلفة كما في الشكل رقم (21)، لكي تصبح الأساس لتركيبية تحلل الشكل الأصلي. (1)

سعت شقير إلى تجسيد مبادئ في الشكل الفني تستطيع أن تولد تفاعلات شاملة، وتمثل في الوقت ذاته، وقائع آنية ومعينة في تجربة المشاهد الفورية. عبر عنصر التعبير الذاتي وفق معادلات هندسية. لونية، عملت بنحتها على مساحات يمكنها أن تدعو المشاهد إلى اختبار إمكانات لا نهائية، إذ ان ((منحوتات شقير

شكل رقم 21

"اللاهوتية" بتمارين فكرية. بصرية تثب نحو الحركة عندما يُنظر إليها بعين تستطيع أن تشعر بالحالة الأصلية للعمل (الخوارزميات البصرية التي تشكل أساس العمل)، كما يمكنها أن تحلل ذهنياً وتعيد تركيب كيانه من خلال ملاحظة التغييرات في الحجم، والتحويلات في النسب، أو الضغط الناتج عن الشد)) (2) اعتمدت الشقير بمنحوتاتها المركبة من قطع عدة تتفكك أو تتراكم حتى اللانهائية، مثلما تتفكك أو تتراكم أبيات القصيدة العربية، كما دافعت طول حياتها عن خصوصية فن عماده الشكل كما الشعر عماده الكلمة. تتوزع تجربة شقير ضمن أربعة مسارات أساسية: الخط، والقصائد، والأقواس، والثنائيات. تجتمع تلك المسارات على إعلاء قيمة التجريد

¹ - الصايغ. سمير، سلوى روضة شقير: تميز أسلوب وفرادة رؤية، مجلة العربي، مجلة شهرية تصدر عن وزارة الثقافة الكويت، العدد 25 تموز/ يوليو 2013، ص. 82- 83.

² - الصايغ. سمير، مئة عام تتوج ريادة النحاتة سلوى روضة شقير، مجلة الحياة، مجلة شهرية تصدر عن وزارة الثقافة اللبنانية، العدد 25 في يونيو/ حزيران 2016، ص. 25.



شكل رقم 22

المستند إلى البحث في معنى الشكل والعلاقة مع الفضاء، في حين يميّز تحديد الفضاء عبر إنتاج حجوم ذات وظيفة تعبيرية، كما تمتاز اعمالها بالوعي الحسي بالسطوح وبالحجم وإحساس عالٍ بثقل وجاذبية الكتلة، أي، بمعنى آخر، التوافق بين مظهر الكتلة ووزنها. من هنا تحقّق لغة الفضاء التي اختارتها النحاتة كما في الشكل (22) ويمكن القول إن تجربتها كانت أقرب إلى إنتاج الأفكار، باستخدام اللون

والكتلة والضوء والفضاء⁽¹⁾.

دلال المفتي (1931-2004)

تعد النحاتة العراقية دلال المفتي من ابرز النحاتات العراقيات التي اعتمدت على ابراز منتجها النحتي بأسلوب جديد عبر مزجها لمادة السيراميك ومواد اخرى لتكون اعمال ذات تكوينات جمالية متنوعة اعتمد الطاقات التعبيرية في الشكل الذي تكتنفه



شكل رقم 23

الحركة ذات الايقاعات المتوازنة لايجاد وسيلة يحيل بها الفكر الى الماضي ويعيش اجواءه في الحاضر كما في عملها امومة اذ يمثل امرأة تحتضن طفلها وقد حققت دلال اسلوبها في اقترابها من الشكل الواقعي مع بعض الاختزالات البسيطة فيه، فضلاً عن الاهتمام بعنصر الملمس في ايجاده تباينات ملمسية وان جاءت بصورة بسيطة تتناسب مع موضوع الامومة واهميته. ومن ناحية

اخرى تؤكد اهتمامها بالخط المنحني، فالانحناءات والتموجات والتقوس كلها موظفة في اغلب اعمالها كما في الشكل (23) ، وبذلك تؤكد لنا ان اعمالها تتسم بالشكل الانساني التي تعكس البيئة العراقية وشخصها، وقدمت معالجات عديدة لتوظيف العناصر الجمالية فيها⁽²⁾.

¹ - سلوى روضة شقير. الجمال واللوحة الفنية، مجلة صوت المرأة مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة المرأة ، لبنان، العدد 7 8 تموز/ يوليو 1952، ص 24 - 25.

² - فاروق يوسف، فنانات عربيات . صحيفة العرب ، لبنان نُشر في 2015/07/30، العدد: 9992، ص13 .

منى السعودي (1945 -)

من ابرز نحّاتات الوطن العربي النحّاة الأردنية منى السعودي التي اشتهرت بالمنحوتات الحجرية الضخمة التي زينّت عدة ميادين في عمان. وهي نحّاة معروفة على المستوى العالمي وأقامت معارض لمنحوتاتها في شتى العواصم الكبرى ، أنجزت السعودي أولى منحوتاتها عام



1965 بارتفاع يقارب ثلاثة أمتار وأسّميتها تنويعات على حرف النون ، وتكونت المنحوتة من ثلاث قطع تشكل في مجملها الماضي، والحاضر، والمستقبل، في بناء عمودي. ثم توالى منحوتاتها الكبيرة بعد ذلك، ومنها: "دائرة الأيام السبعة" وهندسة الروح". وعبر ضربات الإزميل جعلت جسد المنحوتة خشنا بما يشبه منحوتات الحضارة العربية. ثم واكبت مآسي

الحروب رسماً ونحتاً، فجسّدت فكرة (أمومة الأرض)، وهو الموضوع الذي بدأت تركز عليه منذ أواسط الستينات، في تكوينات متماسكة الأضلع

ومتشابهة الأصابع⁽¹⁾ ، كما في الشكل رقم (24)، واصلت السعودي العمل على مجموعة منحوتات تتخذ أشكالاً تتكرر فيها العناصر نفسها بإمكانيات تشكيل متنوعة، وجميعها مستوحاة من الماء الذي يأخذ في منحوتاتها أشكالاً متنوعة، حيث يتّحد الإنسان والتاريخ، ويأخذ أحياناً خطّ جسد كما في المنحوتات المصرية. وإلى جانب تجربتها في النحت، ترى السعودي أن العمل الفني النحتي هو تجسيد للشعر وامتداد له ، إذ قدمت معرضاً اشتمل على عدد من المنحوتات التي قدمت جمالية الإنسان والأمومة والطبيعة، وعلى لوحات مزجت بين النص الشعري واللون . وكشفت منحوتاتها كيفيه تعاملها مع الحجر بأسلوب تجريدي، وبناء علاقة من التضاد بين الصلابة والقسوة والقوة من جهة، والشاعرية والليونة والانسيابية من جهة أخرى⁽²⁾ .

¹ - حسين نشوان ، منى السعودي البحث عن جوهر الشكل . جوهر المعنى ، مجلة الفنون مجلة شهرية تصدر عن دار الشؤون الثقافية، الاردن ، العدد 43، 2014 ، ص 19- 22 .

² - خالدة سعيد ، نحّاتات من الوطن العربي ، مجلة الموقف مجلة شهرية تصدر عن وزارة الثقافة السورية ، العدد 74-73 ، 1 يناير 1994 ، ص 8

فاطمة جمعة مذكور (1946 -)

فرز النحت المصري المعاصر حضوراً للعنصر النسوي كما هو حضور النحاتة المصرية فاطمة



مذكور والتي اعتمدت على منابع التاريخ المصري القديم ، ومن حياة شعبها طريقتها ورؤيتها وقدرتها على تأصيل النظرة الإبداعية في معالجة المنجز النحتي كتلة وفضاء وكما في الشكل رقم (25) ، تجمع (فاطمة) بين التراث والحداثة، ولقد استثمرت مختلف المواد في إنتاج اعمالها النحتية عبر الرؤية البصرية المتقدمة في مضمار

النحت المصري ، اي انها عملت على منظومة الجمالية الخارجية

عبر ما يوحي اليه ذلك من رصانة المعاني، جمال الاشكال، وثناء

المشهد لدلالة الاشكال فكانت اعمالها تتأرجح ما بين حضور المرجع التاريخي والتأثر بالبيئة المصرية عبر الدلالات الرمزية الواضحة التي تحيل الى مرجعيات تاريخية استعارتها النحاتة لتكون رموز موجودة في منجزها النحتي ، ان نزعة التشبيه والتجريد التي تبرز في اعمالها والتي تكونت وفق مرجعيتها تاريخية جعلت من اعمالها ذات تكوين جمالي متميز ⁽¹⁾ .

سميرة حبيب (1956 -)



شكل رقم 26

اخذت النحاتة سميرة حبيب لها حضوراً مميزاً بين ابرز النحاتات العراقيات التي تنوعت اعمالها النحتية بين التجريدية والتعبيرية والواقعية ، وركزت فيها على استخدام الالوان الفاتحة كبادرة للأمل وللتغيير في الاعمال النحتية، كما تنوعت اشتغالاتها ما بين النحت البارز كجداريات، أو النحت المدور على الخشب ، عبر تقديمها نتاجاً يتسم

بالموازنة بين الكتل وأبعادها الرمزية، التي تحاول جاهدة ان

تبرزها بانسيابية على مواد وخامات متنوعة، ومحاولة مطاوعتها ضمن نتاجاتها الفنية، لتكون بالتالي مشاهد مرئية مؤثرة في المتلقي عندما يقف أمامها كما في الشكل رقم (26) ، وتجتهد

¹ - الشاروني، صبحي ، لوحة لها قصة، مجلة العربي ، وزارة الاعلام الكويتية، الكويت، العدد 245، نيسان 1979، ص 92.

النحاتة في الجانب التقني الفني، لجعل لها اسلوب خاص وبصمة متميزة على أعمالها، كما عملت بأسلوب تصميمي يتدأني من صيغ العرض التجريدي على الرغم من ابراز بعض الجوانب المشخصة كالوحدات البشرية مثلاً ومن ثم تحريكها وتوليفها على نحو لافت للانتباه بالوقت الذي اكتسبت فيه اعمالها الفنية طلاءات لونية لتضفي على التعبيرات طاقة اضافية وكذلك للوصول الى نتائج تصميمية خاصة ببناء الاشكال المتباينة ايضاً اعتمدت على علاقة (الفضاء) بالكتلة ويتداخل معها بطريقة مناسبة ومريحة للنظر، كما استخدمت في تنفيذ اعمالها على الفايبركلاس ومعدن الالمنيوم والخشب ومادة الزجاج والثرمستون والحديد وبحجام مختلفة الارتفاعات وبحركات وانحناءات خطية جعلت من الكتلة المنحوتة ميدان للحركة المستمرة.⁽¹⁾

نازك علي عمار (1958 -)

وتتنصوي تحت مظلة النحت العربي المعاصر وضمن واقعه النسوي تجربة النحاتة الفلسطينية (نازك علي عمار). المتميزة بتناولها للمعاناة الفلسطينية عبر منجزها النحتي ، فأسلوبها التقني جعل اعمالها تحمل الطابع التعبيري والرمزي للمعاناة الانسانية التي يعيشها



شکل رقم 27

الشعب الفلسطيني فكانت اعمالاً من صميم واقع الحياة اليومية لهذا الشعب، مجسدة ذلك بصورها الرمزية كسمة فنية وتقنية عامة ومميزة في أسلوب هذه النحاتة ، حيث تلوذ منجزاتها النحتية ، بالكتلة الأساسية لسطوحها وتجاويفها ، وسط إيقاع الفضاء المحيط ، متخذة هيئتها الشكلية من شخوص المخيمات وشهداء المقاومة فهي

تستحضر الرجل والمرأة في منجزاتها النحتية ، كصور معبرة عن سموخهم وسموهم كما في الشكل رقم (27) ، لذا فأعمالها تأخذ طابعاً حسياً درامياً إنسانياً في مدلولها الفكري ومحتواها البصري ، ونجد للتشخيص مكانة واضحة في منجزاتها النحتية ، بعد ان اتخذت من الشكل

¹ - العتاي، عبدالجبار ، سميرة حبيب متفردة في تاريخ الفن النحتي النسوي ، صحيفة ايلافلار الاسبوعية ، العراق (كرديستان) ، الخميس 25 حزيران 2014 ، ص12.

البشري اساس اعمالها النحتية ، وتميزت اعمالها النحتية بالرشاقة والتناغم في فضاء التشكيل والتآلف البصري ما بين الكتلة النحتية وحيزها الفضائي المحيط بها، لتحمل في مكوناتها دلالات جمالية وفكرية في آن واحد ، اصف الى استخدامها مواد مختلفة في تكوين المنجز النحتي كالخشب والجبس وغيرها من المواد ، كما استخدمت اللون لإضفاء قيمه جمالية تارة وليخدم مضمون العمل تارة اخرى (1) .

نجاة مكي (1960 -)

تعتبر النحاتة نجاة مكي رائدة النحت الاماراتي التي اعتمدت الاسلوب التجريدي في اعمالها النحتية ذات مواضيع زاوجت فيها بين البحر والصحراء ، كذلك البحث عن الفضاء في الكتلة وإعادة تشكيلها ليظهر شكلا جديدا عبر النحت البارز او النحت المجسم كما في الأشكال الأنثوية التي تتناسب مع جسد المرأة، اصف ايضا تناولها لجذلية العلاقة اللونية بين البحر والصحراء والأطياف المتخلقة من بنية وروح المكان في اعمالها ، ومن اهم اعمالها (العازفة) وهو عمل نحتي مجسم من مادة البرونز يمثل أمراة جالسة تحمل في يديها آلة موسيقية (العود)



وتقوم بالعزف وحركة رأسها المرتفعة وبطابع تعبيرى عن حالة من الاندماج والتفاعل في الوضع الموسيقي الذي هي فيه ، حيث يحمل هذا العمل الجانب الواقعي والتعبري(2) كما شكل (28) ، أن شكل العمل النحتي تميز بالتناسق بين أجزائه لكن يظهر نوعاً من الاختلاف في النسب العامة للجسم من حيث الاستطالة في الجسم ونوع من الضخامة في القدمين وأظهرت النحاتة عمقاً داخلياً ولده الفضاء

شكل رقم 28

الداخلي أن مادة البرونز منحت العمل النحتي لونا مميزاً

¹ - عفيف بهنسي ، رواد الفن الحديث في البلاد العربية ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، 1985 ، ص 132 .

² - اتصال مباشر مع النحاتة نجاة مكي ، الإمارات ، بتاريخ 13 / 5 / 2017 ، الساعة السادسة مساء ، على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك

أظهر درجات متفاوتة من الضوء والظل التي أعطت للعمل العمق في الدرجات اللونية وكان لحركة الرأس واليدين نوع من الحركة ذات مفهوم يدل على التفاعل والانسجام ، إلى جانب الملمس أثره على العمل النحتي من استخدام مادة البرونز ومدى تفاعل وتعامل النحات مع هذه المادة في التباين من حيث بعض الأماكن الخشنة والأماكن الصقيلة على سطح العمل النحتي.

إكرام القباج (1960 -)

فرز النحت المغربي المعاصر حضوراً للعنصر النسوي كما هو حضور النحاتة المغربية إكرام القباج والتي سعت إلى عرض أعمالها في الفضاءات العامة المفتوحة وعيا منها بدور الفن في السمو الحضاري. اضم إلى اشتغالها على عدة أنواع وأشكال مختلفة من المواد كالحديد الخام، التيراكوتا، الفايبركلاس، الخشب، المرمر، الحجر وغيرها . قدمت العديد من الاعمال اهمها

"السوانح " وأطلقت على عملها اسم "السوانح" تيمنا بأسراب



الطيور التي تخلق يمنة ويسرة حاملة بشائر الخير، وان العمل مصنوع من مادة الإينوكس ويبلغ طولها ثلاثة أمتار وعرضها مترين ونصف متر، كما ركزت إكرام في اعمالها على البعد الثالث باعتباره من العناصر المهم جداً في العمل النحتي

شكل رقم 29

والفضاءات المتنوعة والتي تجعل من العمل ذو قيمة جمالية (1) كما في الشكل رقم (29) .

جانات هبريخ دهل (1962 -)



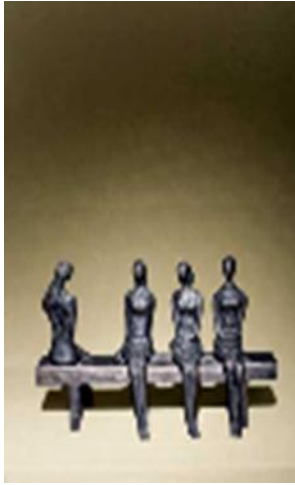
شكل رقم 30

ومن ابرز النحاتات المغرب العربي المعاصر النحاتة الجزائرية جانات دهل والتي تميزت بأسلوبها التقني المحمول بالاتجاهات التعبيرية والرمزية عبر الوجوه الإنسانية وملامحها المتداعية فوق تنويعات السطوح والمنحنيات والمتجانسة مع مساحة الوعي الذاتي للنحاتة ومُخيلتها القادرة على رسم حدود

¹ - فاطمة الزهراء كريم الله ، منحوتة "السوانح" تشدو بالحرية والسلام في مهرجان أصيلة ، صحيفة العرب اليومية المغربية ، نُشر في 19/07/2016، العدد: 10339، ص24 .

المعاني والتصورات الموضوعية لدورة الحياة الاجتماعية ومكانة الإنسان فيها، لتأخذ من الواقع الاجتماعي بعضاً من رموزها وتجليات منجزها النحتي كما في الشكل رقم (30) ، كما انه تتسم بزخرفية العمل حيث تناولت في اعماله آثار الفنون القديمة وكانت تحورها وتربطها موضوعياً بالواقع، اصف ايضاً ومن اهم مميزاتها استخداماً لمواد مختلفة بأداء رائع وبأسلوب تعبيرى تجريدي (1) .

عروبة ديب (1968 -)



شكل رقم 31

لا يخفى ما لسوريا من مكانة في دائرة النحت العربي وتقوم هذه المكانة بالحضور النسوي كما للنحاتة عروبة ديب التي تعد من ابرز النحاتات السوريات التي خاضت غمار التجربة النحتية متقلبة في انتاجه النحتي من مادة الى مادة اخرى ، ومن هنا فان نتاجها تنوع بمواضيعه ومواده فلها الكثير من الأعمال على مادة البرونز والخشب والحجر والجبس ، ومواضيعها رغم حداثة اسلوبها فان معظم افكاره مستمدة من الواقع الذي عاشته ، فهي تمتاز بالبساطة والصدق والاخلاص واحترامها للتراث والاصالة كما في الشكل رقم (31)، وهذا ما عكسته في اعمالها النحتية عبر مهارتها واستثمارها مفردات من

التراث والبيئة وكذلك بساطة الخامات المستخدمة فنرى هذه الخامات البسيطة قد حولتها الى اعمال تنطلق في تشكيلات ضمن فضاءات الحضور للخط وفي العلاقة بين مكونات الكتلة(2)

مياسة المقدادي (1968 -)

النحاتة العراقية (مياسة المقدادي) من النحاتات العراقيات ، التي عرفت بأسلوبها النحتي وفق رؤية فلسفية مستندة على ارثها التاريخي الخصب مستلهمة من التراث الرافديني القديم، لتوظفه بصيغة حداثية جديدة معتمدة على البرونز كخامة رئيسة في أعمالها ، فهي تعتمد على الخامة الاولى لديها وتتفاعل مع طواعية اليد للوصول بتقنية انجازها الى خصوصية وأسلوب وطابع

¹ - كمال رحمة ، النحاتة جانات هريخ دهال ، صحيفة النصر اليومية ، تصدر عن وزارة الثقافة الجزائرية ، نشر في 9 \ 9 \ 2016 العدد 10674 ، ص 18 .

² - ابو راشد عبد الله ، «سبعون عاماً من التنوع والجدل ، الحركة التشكيلية السورية المعاصرة» ، جريدة الفنون، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، 2002/12/4 ، ص 14 .



شكل رقم 32

تجريدي تميزت به محققة أبعادا جمالية ذات طابع دلالي كما في الشكل رقم (32) وتعتمد مياسة على الابعاد التجريدية في الشكل الذي تكتنفه الحركة ذات الاتجاهات المختلفة لايجاد لغة حوار مع المتلقي ليكون مرجعاً تراثياً لتحقيق التفاعل او ايجاد علاقة او وسيلة يحيل بها الفكر الى الماضي ويعيش اجواءه في الحاضر، عبر مسار

البناء العلامي الذي تسنده قوة الاداء التقني الذي تعتمده وفق نظام استعاري يتداخل فيه الواقع والخيال، كما قدمت مياسة الكثير من الاعمال التي تعكس البيئة العراقية وشخصها، وقدمت معالجات عديدة لتوظيف العناصر الجمالية في اشكاله ولاسيما الاشكال الانسانية، واهتمامها بالخط المنحني ووسائل الرابط جراء حركته كالإيقاع، والاستمرارية، والترديدات النغمية المتواصلة تخضع لسلطته، وتسهم مجتمعة في بلورة الفكرة المشتغل عليها⁽¹⁾

مريم جيد فرهام (1972 -)



شكل رقم 33

تعد النحاتة المصرية مريم جيد فرهام من ابرز النحاتات في نحت صورة المرأة تحمل طابعا مميزا ، حيث الرقبة الطويلة ، والوجه الأملس المستوحى من المدرسة الفرعونية القديمة لأخناتون كما في الشكل رقم (33) ، كما تبدو تلك الوجوه المنحوتة وكأنها مرسومة ، حيث الخطوط الرفيعة التي تحدد الوجوه ببراعة شديدة ، في اغلب اعمالها ومعالجاتها

للجسد والأسطح والخطوط والكتل وتناغمها ، اذ تراعي في اعمالها انسيابية الخطوط الخارجية للكتلة التي يجب أن تستوعبها حركة العين ، كما استغنت عن الأطراف في جميع منحوتاتها، أن أعمال مريم تبدو برموزها عبر منحوتة حجرية أو نحاسية أمتزج فيها التراث الفرعوني بالإسلامي بأسلوب حديث ذات مسطحات أو كتل ذات تجويفات تتحكم بالظل والضوء، أن أسلوبها القريب من الواقعية ينبض بالإنسانية والإحساس المتدفق عبر شخص أعمالها المشدودة وواقعية تمتزج برومانسية خالصة تقربها من وجداننا الانفعالي، ومن بعض تصوراتنا المثالية والدينية. وأن أعمالها كلها توحى للمشاهد بالبصمات المصرية الفرعونية الواضحة⁽²⁾ .

¹ - الكنائي ، علي عبدالله عبود ، دلالات الرأس البشري في حركة النحت العربي الحديث ، اطروحة دكتوراه فلسفة فنون تشكيلية - نحت ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، 2013 ، ص 206

² - رهام محمود ، النحاتة مريم جيد فرهام ، مجلة روزاليوسف ، دمشق ، العدد 9 لسنة 2009 ، ص 32

أميمة حسب الرسول (1973 -)

تعد أعمال النحاتة السودانية أميمة حسب الرسول من أميز التجارب النحتية المعاصرة في العالم العربي، خصوصا منطقة شمال أفريقيا، سعت أميمة إلى استثارة الجمود وتحريك الافكار وعمدت عبر أعمالها النحتية إلى استفزاز مكامن المتلقي وتحريكه نحو القلق والعبور من الانفعال إلى التفاعل بين مادتين. وما يميز أعمال النحاتة إنها جعلت من الكتلة خامة بالغة



شكل رقم 34

الطراوة، ومن الفكرة بالغة القساوة، هذا هو الإحساس الذي يلزمك حينما تتأمل أعمالها إن كانت في الصخر أو الخشب أو إي من الخامات التي تستخدمها وأهمها الفكرة. اصف الى ذلك العلاقة المتراحمة بين التشريح ولغة الإيحاء التي تجعل الصراع القائم بين الكتلة الخام والفكرة علاقة متكاملة تعبر في نهاية العمل الإبداعي عن خيال واقعي، بل مجسم نستشف المعنى الجمالي له أينما حل. وفق رؤية مؤسسة ومدرسة تنادي بها عبر أعمالها وهذا ما يبدو واضحا في أعمالها المدافعة عن المرأة وحقوقها كما في الشكل رقم (34) ، كما تميزت اعمالها بتناول

شخص وأفكار وموضوعات وقضايا وهموم يومية حياتية خصبة ومشاريعها الجمالية إرساء لقيم جديدة في الفعل الجمالي ولمضامين لها أبعادها الفلسفية والأسطورية⁽¹⁾.

جيهان عبد الرحمن سعيد (1975 -)

¹ - عبد العظيم أرباب، أميمة حسب الرسول تناضل بالنحت من أجل المرأة وتغيير السائد ، جريدة الشرق الاوسط اليومية السعودية ، نشرت في الاربعاء 5 يوليو 2006 العدد 10081، ص13



شكل رقم 35

تعتبر النحاتة السورية جيهان عبد الرحمن سعيد، من النحاتات التي تكون لكل منحوتة من منحوتاتها حكاية موهلة في ذاكرتها البصرية والذهنية، والروحية والإنسانية والفنية فهي بخبرتها التقنية، أدركت كيف تحول الكتلة الخام من شكلها العفوي إلى مشاهد بصرية، ربما إلى حالات متوهجة تنطق بالموجود، كما تميزت أعمالها النحتية باستخدام مادة الخشب،

أضف أيضاً أن أكثر أعمالها تناولت موضوع المرأة بمثابة

دعوة للمرأة للبحث عن ذاتها وترجمة قدراتها لتحل مكانها الطبيعي في هذه الحياة. ترى جيهان أن كل عمل نحتي يحتاج إلى حلول تشكيلية تتناسب مع فكرته ومادته أو بين شكله ومضمونه، ولأن النحات يعيش حالات متباينة وعجيبة من الأحاسيس لأبد للتعبير عنها بصيغ ومواد تعبيرية مختلفة. قدمت جيهان منحوتات متنوعة بإطارات خشبية كما في الشكل رقم (35) وفيها المنحوتة تلتف كما في عمل (روليفا) الذي يعبر عن تجسيدا للحالة التكاملية بين الرجل والمرأة، كما الأنثوية التي جعلتها متدلّية في سقف بمقاسات موحدة وبسلاسل من حديد وكأن أحداً ما يمنعها من التحليق والتنفس، وهو ما حاولت تجسيده في أعمالها التي قدّمتها إذ أرادت أن تجعل بعضاً من نسائها يخرجن من الإطارات، رغبة منها في إيصال فكرة رغبتها في الخروج من المساحة التي حُدّت لها⁽¹⁾.

عائكة الخزرجي (1975 -)



شكل رقم 36

ويبرز الواقع النسوي في النحت العربي المعاصر النحاتة العراقية عائكة الخزرجي التي تستخدم خامات مختلفة كالحجر والخشب والبرونز والألياف والأشجار بتشابكها وملمسها الخشن ابتداءً من ليف النخيل إلى نسيج الألياف الطبيعية، تبرز في أعمالها الطيور بجمالها وانسيابيتها عبر مزجها بين الطيور وتكويناتها الغرائبية والأشكال الكونية كما في الشكل (36)، أن بحثها الدائم عن خامات جديدة في أعماله النحتية كان له الأثر الكبير في لتجسيد

¹ - محمد مهدي حميدة، الفن التشكيلي العربي، دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع، الكويت، 2008، ص 101.

المضمون الفكري للعمل ، فقد استطاعت عاتكة ان تحقق رويتها الفنية مع منحوتاتها عبر علاقات تفاعلية في حدود الحداثة والمعاصرة عبر الخامة وطاقتها التعبيرية، فالرشاقة والاستطالة هي المعالجات الثابتة التي طغت على اسلوبها لتحقيق ابعاد غاياته الجمالية التعبيرية لمنحوتاتها عبر الرموز والعناصر المكونة للشكل العام في حدود التكوين. وهي بذلك تختزل الاشكال المؤدية الى المعنى عبر ادراكه الفكري. لذا فإن اهم الخصائص الفنية في نتاجاتها تقوم على الولوج في تجربتها الفنية على الادراك الفكري والاداء الذهني الذي يحرك هذه التجربة الى جانب الموضوعية والاداء التقني الذي يختزل عبر موضوعاتها وهي تحويلات للوصول لمفهوم جمالي وتعبيري عبر المعالجات التقنية والتنوع للخامات المختلفة والمتعددة حيث دمجها لأكثر من خامه ضمن العمل الواحد كوسيلة لتحقيق القيم الجمالية والتي تناسب مع موجة الحداثة في الفن (1) .

مهدي آل طالب (1977 -)

ولا يقتصر النحت في الملكة العربية السعودية على الرجال من النحاتين بل نجد النحاتة مهدي آل طالب واحدة من ابرز النحاتات السعوديات التي تعمل على المواد الصلبة كالحجارة، والخشب، إضافة إلى استخدام الحديد والمجسدة من خلالها لمعاناة الإنسان وتحديه للظلم والعبودية وفق اساليب ومعالجات الشكلية فكانت أعمالها تتسم برمزية تارة والواقعية تارة اخرى



شكل رقم 37

، جسدت عالمها الخاص بثقافته ومكوناته بلمسات جمالية وخيالات خصبه في أدواتها البسيطة لتعطي العمل شكلاً ومعنى في إطار محتواه الإنساني، ضمن تعاملها مع خاماتها، معظم المنحوتات التي تشكلها مشغولة من مادة الحجر او البرونز هي ثنائيات صغيرة الحجم تأتي بصياغتها لها بطريقة تعبيرية سلسلة وواقعية مبتعدة بها عن التجريد، نظراً لما تتمتع به من بساطة

وقدرة على ملامسة الفكرة التي تجول في بالها دون تكلف فالجسد

الإنساني هو العماد الأساسي في الأعمال التي تقدمها كما في الشكل رقم (37) ، وهي تتحى

¹ - اتصال مباشر مع النحاتة عاتكة الخزرجي ، العراق ، بتاريخ 12 / 5 / 2017 ، الساعة الثامنة مساءً ، موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك .

به بطريقة أكثر بساطة لتوظفه في صيغ جمالية تلامس عالمها التعبيري الذي تريد. كذلك كانت المرأة بطلتها المطلقة ، فجاءت أعمالها بمثابة دعوة للمرأة للبحث عن ذاتها وترجمة قدراتها لتحل مكانها الطبيعي في هذه الحياة فجسّدتها في لقطات تصويرية لمشاعر الأنثى بحلول بصرية مليئة بالحس والعاطفة تجاه مكونات عالم الأنثى وما تدل عليه بحركاتها الرشيقة المعبرة ، وفق تعاملها مع عناصر العمل النحتي بدقة متناهية⁽¹⁾ .

عائشة حافظ (1978 -)

أمّا النحاتة عائشة حافظ فهي إحدى النحاتات المتميزات في البحرين ، لها حضورها الخاص في واقع النحت العربي استعملت كثيراً من الخامات ، فكانت بدايتها تستخدم بقايا الأشجار والسفن المهدمة وتقوم بتوظيفها بعمل نحتي تجميعي ، لقد تميزت النحاتة عائشة بكونها تميل



إلى الموسيقى وترى إن تناغم الموسيقى مع العمل النحتي هو ارتباط روحي ، انتقلت بعد ذلك إلى العمل على الحجر ومارست النحت عليه حيث ترى أنّ العمل على الحجر هو نتاج داخلي لدى النحات يقوم بتوظيفه على الحجر مكونة أشكالاً مثل السمك والطيور ، وتجد أنّ فن النحت يرتبط مباشرة بالمجتمع ويقوم بتحفيز مشاعر المشاهدين والمتابعين ، اصف ايضاً تركزها على فكرة السلام عبر أعمالها التي تعكس التجديد والمعاصرة، وان ما يميز أعمالها الرؤية الواضحة لديها في ايصال ما تريد البوح به في أعمالها عبر

استخدامها خامات مختلفة والفكرة كما في شكل (38) ، ما يدل على شكل رقم 38

تمكنها من أدواتها الفنية ووجود الرؤية الواضحة في تكوين المنجز النحتي من حيث الشكل والمادة، كما يظهر في منحوتاتها تفاعل الفعل الإنساني مع الحياة في نسق خيالي متجدد، وتنوع دلالي ملحوظ، ومن ثم فإن الرؤية بدت متفاعلة مع الواقع والخيال معاً بأكثر قدر من التكثيف والإيحاء، كما ان المضامين الحسية لعماله عبرت عن حزمة من الأفكار، المتحركة في أكثر من اتجاه، والمتحررة من القيود، التي قد تكبل انسياب الرؤية على المادة الخام، لذا ظهرت

¹ - جهاد ادهبي ، مطرب لاجح ، النحت الحركي في اعمال النحاتين الخليجين ، جريدة الاتحاد اليومية ، العدد 818 ، الإمارات ، 2013م ، ص 3-1 .

اعمالها في سياق فني مميز، وعمدت النحاتة في أعمالها النحتية (بياض السلام، وبياض الحمام، ووجوه نسائية، وغيرها) على تقنية فنية استخدمت فيها الحجر كمادة خام، ومن ثم الاستفادة من بياضه للتركيز على رؤيتها أو إبراز فكرتها. كما ويظهر في عملها (الموسيقى) سياق جمالي متنوع الدلالات عبر الخشب لتكوين مجاميع إنسانية تعزف الموسيقى، إلى جانب تطويع الخشب في أعمال حملت عناوين (احتضان، والعاشقان، وجدارية طويلة وغيرها) ، ثم حفرت وزخرفت الخشب للتعبير عن جمال المعنى، وذلك في عملها (غني يا عصفورة) ، كما استخدمت عائشة البرونز في الكثير من الأعمال الجمالية مثل وجوه نسائية وحمامة السلام وكروسي وغيرها⁽¹⁾ ، وعبر ما تقدم تؤكد عائشة انسجام عطائها التشكيلي مع تنوع الاتجاهات، وأساليب الفن المعاصر، والغوص في أغوار التجريب وتنوع عطائها باستيعابها لتحولات الدور التعبيري الذي تمارسه الوسائط وقدرتها على التعبير عن انفعالاتها وأحاسيسها الوجدانية، بخامات ووسائط طبيعية، خصوصاً خامة الخشب الطبيعي الذي اتخذته وسيطاً بارزاً لأعمالها، لما يتميز به الخشب من قوة في التعبير والصفاء والتباين اللوني ودرجة صلابته وملامس سطوحه وكذلك تجاوبه مع عمليات النشر والحفر والتشكيل، ولأليافه التي يفيض عطاؤها إحساساً بالجمال .

منال بنت مرشد الحربي (1979 -)



شكل رقم 39

الى جانب كل ما تقدم يفرز الواقع النسوي في النحت العربي النحاتة منال الحربي من بين النحاتات السعوديات والتي ترى اي تعبير أو انفعال له معنى على شكل المنحوتة النهائي. كما لأهمية مكان عرض المجسم وتأثيره جمالياً على الشكل النحتي ، كما ميزت عنصر الحيز المكاني في اعماله ، وعلى النحات ان يمتلك قدرة عالية على التعبير عن المشاعر والآم والهموم الإنسانية في اعماله كما في الشكل (39) ، كما اعطت اهمية للكتلة والفضاء

في اعمالها وطغيان عنصر الكتلة على الفضاء ، بالإضافة إلى شمول اعمالها على عناصر أخرى في التشكيل كعنصري الضوء والصوت الذي يعرف باسم فن التركيب ،اضف ايضا ما شكله الإنسان ومعاناته الهاجس الأول في فكر منال مجسدة ذلك في أعمالها النحتية وبمجرد

¹ - محمد حسين جودي ، الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007، ص 79 .

النظرة الاولى لأعمالها نلاحظ الكتلة المنقوبة أو المخترقة بفعل فاعل ، وقد جاءت هذه المعالجة لتصب لصالح فكرة العمل النحتي وكذلك لتحقيق عبرها بعداً جمالياً في أعمالها النحتية، فالفضاءات التي تخلت أعمالها النحتية كما هو الحال في عملها (تحدي) التي ارادت ان يكون معبراً حقيقياً عن معاناة الإنسان في كل مكان عبر تكوينها النحتي (1) .

خلود الشعيبي (1984 -)



شكل رقم 40

تعد أعمال النحاتة العمانية خلود الشعيبي من ابرز التجارب النحتية المعاصرة في سلطنة عمان، اذ سعت خلود إلى استثارة الجمود وتحريك الأفكار عبر أسلوبها التجريدية والتعبيرية في اعمالها، وعمدت عبر أعمالها النحتية إلى استفزاز مكامن المتلقي ، اذ قدمت مجموعة من الاعمال اهمها منحوتة رخامية طولها متر ونصف المتر اسمتها "احتواء" شكل رقم (40) عكست عبرها فلسفتها ورؤيتها

للتشابه بين الأم والوطن، فالأم تحتوي أبناءها والوطن يحتوي مواطنيه، وتميز العمل بالمرونة والحدة في آن معاً إلى جانب ميلان خفيف من جهة واتزان من الجهة الأخرى مع وجود كتلة منفصلة توحي بأنها طائر هبط ليطعم طفله، كما وظفت فيها جميع المحاور الإنشائية وخطوط الحياة ، تميزت بأسلوبه في العمل على الرخام من ناحية اللون والتأثيرات والعروق الموجودة فيه (2) .

¹ - العيودي ، اسماء، منال الحربي تجسيد الأفكار والتصورات نحتاً، صحيفة فنون الخليج الاسبوعية ، المملكة العربية السعودية ، الاربعاء، 20 جول 2010 ، ص 17 .

² - (1) محمد بن راشد ، شموخ طير للعمانية الشابة خلود الشعيبي ، جريدة الخليج اليومية عمان ، العدد 98754 في 2015/04/17 ص 25 .

المبحث الثاني : التحليل البنائي في النحت :-

يعد التحليل البنائي محاولة للتوغل داخل عناصر العمل النحتي ودراسة علاقتها الترابية ونسقتها التعبيرية المنظمة لتلك العناصر من اجل فهم وتوضيح العمل . اصف الى ذلك ان التحليل البنائي عملية تشخيص وفق ضوابط معينة مدروسة ومشخصه تشخيصا صحيحا عبر تقسيم العمل النحتي إلى أجزائه (عناصر ، صفات ، خصائص) أو عزل بعضها عن البعض الآخر ثم القيام بدارستها للوصول إلى علاقات ونقاط التواصل في ما بينها وتوضيحها ومدى ارتباطها.

ان تحليل العمل النحتي يضعنا في البدء أمام عملية الإدراك الجمالي للعمل، فان لكل ((عمل وحدته المادية التي تجعل منه موضوعا حسيا يتصف بالتماسك والانسجام من ناحية ، كما إن له مدلوله الباطني الذي يشير إلى موضوع خاص ويعبر عن اسلوبه في تكوين العمل))⁽¹⁾ ، اصف الى ذلك لا بد من ((بنية (مكانية) تعد بمثابة المظهر الحسي الذي يتجلى على نحوه الموضوع الجمالي، كما انه لا بد أيضا من بنية (زمانية) تعبر عن حركته الباطنية ومدلوله الروحي بوصفه عملا إنسانيا))⁽²⁾، يهدف إلى تسليط الضوء على نتاجه الذي يحتوي على مجموعة من التفاصيل التي تُوضّح طبيعته، وان بناء العمل النحتي هو الوسيلة التي تساعد النحات في إنشاء عمله عبر استخدام مجموعة من الأدوات التي ترتبط بطبيعة العمل النحتي وخصائص بنائه عبر تحليل منجزه أي ((تحويل البنى التشكيلية المكونة للعمل إلى عناصر جزئية بغية إظهار إبداعاتها وأسس جمالياتها، وذلك عن طريق البحث عن العناصر الشكلية الظاهرة، أي عملية الكشف والبحث عن العناصر المركبة والمنظمة للتكوين الشكلي للعمل

¹ - رياض بن الحاج احمد ، حوار الخامات وولادة الاثر ، It shkeely. Brin hster.net

² - حيدر عبدالامير رشيد ، محاضرة عن مفهوم الفن والعمل الفني ، uobabylon. Edu.ig

النحتي⁽¹⁾ ، لذلك على المحلل ان يفرغ البنى التشكيلية من المعاني الجافة ومحاولة البحث عنها والذي يقتضي على المحلل ان تكون لديه ثقافة تشكيلية لمكونات العمل النحتي وعناصرها (المخزون المعرفي)

وضمن التحليل البنائي للعمل النحتي لابد لنا من التعرف على

1- بنائية العمل النحتي (البنية السطحية) .

2- المحتوى المضموني للعمل النحتي (البنية العميقة) .

3- تركيب العمل النحتي وفق الهدف .

1- بنائية العمل النحتي (البنية السطحية) :-

تتميز بنائية العمل النحتي من انها تعتمد على مرتكزين أساسيين هي العناصر البنائية والعلاقات او الأسس الرابطة لهذه العناصر وهنا يكمن دور النحات في بيان شكله المنحوت وفقهما معا ، ليكون بعد ذلك عبارة عن تناسق وتنظيم بين الكتل التي تحتوي على عدد من العناصر (الخط و الملمس والسطح واللون...الخ) يصوغها النحات في إنتاج فني وفق أسس التنظيم الجمالي ، ويتوجب على النحات أن يأخذ بنظر الاعتبار إن العمل الفني ذو ثلاثة إبعاد ينظر إليه من جميع الجوانب ، وعلى النحات أن يصنع التوازن ، فكل العناصر وعلاقاتها تختلف فيما بينها بما يطلق عليها من مسميات، لذا يرمز لكل عنصر من العناصر باسم يمتاز به عن سواه، وبمعنى أدق ((أن جميع العناصر تتكيف مع العملية البنائية للأعمال النحتية المولدة للبنية التي تنقسم

¹ - حيدر عبدالامير ، البحث عن العناصر التشكيلية الظاهرة في اللوحة التشكيلية ، jamahir.alwehda.gov.sy

بذلك على قسمين في المراحل البنائية لأي عمل نحتي وهما العناصر أولاً و الأسس ثانياً، أي أن العناصر تعد كـ(المكونات)، أما الأسس فتعد كـ(علاقات) تربط تلك العناصر⁽¹⁾ .

وتختلف الاشكال النحتية بناء على تلك التباينات والاختلافات التي تظهر على الصفات المظهرية لهذه العناصر وعلاقاتها مما ينتج عن ذلك اختلافات تعم الاعمال النحتية واساليب تشكيلها . الامر الذي تتولد من خلاله اهمية الدور الذي يلعبه النحات في صياغته تلك العناصر بما يتناسب مع الطابع التعبيري الذي ينوي طرحه الى المتلقي .

فبنائية أي عمل نحتي تتشكل من مادة الوجود والتي لها دور مهم في الظهور الاول لبنائية العمل بعد انتقاله من الفكرة والتخطيط ومن ثم اليها ، تعتمد عليها شكلية العمل التي يكون بعدها متمم للأخر بعد الارتكاز على تلك العناصر المكونة للشكل المنحوت والتي تتحرك وفق بنيتها التي تنطلق من الخطوط ونوعيتها وحركتها الاتجاهية التي لها فعلها في شكلية السطوح نتيجة انتقائتها . أي أن العناصر تعبر عن وحدات متماسكة يتوقف كل منها على ما عداها، وتعرف هذه العناصر بـ(المادة، الخط، اللون ، الشكل، الظل والضوء، الفضاء، الملمس)، وان تجمعها في إطار معين يكون العمل النحتي ، وهنا يقوم النحات بعملية انتقاء هذه العناصر وما تضيفي من تعبير واثر جمالي على الوحدة الكلية للعمل النحتي .

أن أهمية الرجوع للصيغ التأسيسية للمنجز النحتي والمرتبطة بالمادة لها دورها في الكشف عن بناء العمل ، اذ نجد الشكل والمادة يعتمد كل منها على الآخر، حيث ارتكزت المادة على العلاقات النسقية المتوالدة فيما بين اجزائها، اي ان المادة بدلالاتها التعبيرية وقيمتها الجمالية وكل ما تحتويه من خصائص تكوينية وفيزيائية ، تصبح وسيلةً تنظيمية للإدراك الجمالي الذي

¹ - عبدالفتاح رياض ، التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1996 . ص 6 .

يقود للإبداع الفني والذي عبره يتم تحديد العلاقة البنائية المتبادلة ما بين المادة والمضمون الشكلي للعمل النحتي، فتعمل ((المادة على توجيه مجرى النشاط الإبداعي وان تأثير المادة يمكن أن يزيد من تأثير أي شكل أو صورة عبر ما تحتويه من دلالات تعبيرية تتوافق مع دلالات العمل التعبيرية وفكرته الفنية))⁽¹⁾. أي ان لكل مادة تعبيراتها فالبرونز يختلف عن الحجر وعن الخشب والى غير ذلك من المواد المستخدمة في النحت ، كذلك ان لكل مادة طبيعتها اللونية والتي يمكن ان يتدخل فيها النحات بتغييرها وفق ما ينبغي . اصف ايضا ان لكل مادة تقنية انجاز خاصة بها او ان للمادة الواحدة قد تكون اكثر من تقنية تبعا للعمل المنجز ويتدخل في ذلك طبيعة الادوات المستخدمة ايضا ، كما ان لكل مادة ملمس طبيعي خاص بها يمكن ان يتعامل معه النحات كيفما يحقق هدفه من العمل بحيث يعتمده ويغيره بملمس اخر يمكن ان يضيفه النحات لسطوح تلك المادة . وأن البناء النحتي لمادة العمل في طبيعتها تمثل فكرة مرتبطة بسلسلة من الأفكار المتجسدة بالتفاصيل الداخلية والخارجية المشتركة مع الواقع المحسوس المتمثل بالشكل ويمكن فرز الاشكال عن بعضها البعض بواسطة الخطوط التي تعد من أقدم الوسائل المستخدمة في التعبير الفني، ويتجسد من خلال حركة النقطة على السطح باتجاهات معينة، حيث أن مجموعة الخطوط تشترك ببناء وتحديد كتلة الهيكل العام بالخطوط الخارجية للعمل النحتي التي يعتمد اليها النحات ويوظفها في تفاصيل معينة في البناء الشكلي، أو يبلور من خلالها فكرة عملة الأساسية نتيجة ما يستخدمه من أي نوع من الخطوط على الرغم من ما تحمله من تكوينات مختلفة في حركتها تساعد بعملية بناء العمل النحتي وإظهاره بشكل يرشد العين إلى الإحساس بكل العناصر وجمعها بشكل موحد داخل العمل النحتي، وكذلك يتحقق

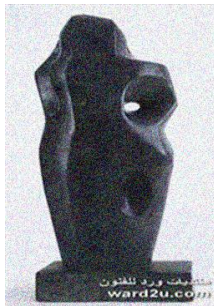
¹ - بهاء عبدالحسين مجيد ، الدلالات التعبيرية للمادة في فن النحت العراقي المعاصر ، مجلة فنون البصرة ،مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الفنون الجميلة جامعة البصرة ، العدد (4) لسنة 2006 ، ص108 .

الخط من خلال الفصل بين سطحين أو يتكون من حافات الأشكال النحتية مع الفضاء وهناك تقسيمات للخطوط منها ذات القوانين الهندسية ومعادلات رياضية تبنى على اشكال (مستقيمة، مثلثة، دائرية، اسطوانية) تعتمد على الدقة والتنظيم على الكتلة السطحية للبنية العمل النحتي كما موضح في الشكل رقم (1) (الطوطمية) للنحاتة (راشيل بيتش Rachel Beach 1975 -) حيث تتولد السطوح المستوية في بنائية الشكل من خلال الخطوط المستقيمة والتي عند التقائها بغيرها من السطوح المستوية تنتج الزوايا والتي تؤدي بدورها الى ظهور القطوع الضلية القوية



شكل رقم (1)

والتي تتباين كما هو ناتج عبر الخطوط المائلة التي تنتج بعضها السطوح المحدبة او المعقرة وهنا نتيجة لاتقائها مع نظيراتها من السطوح تتولد الضلال التدريجية . وهناك نوع آخر من



شكل رقم 2

الخطوط تبنى بمهارات يدوية مكونة خطوط (مرنة، واضحة ، منحنية) على سطح بنية العمل النحتي وهذا ما نلاحظه بعمل النحاتة الانكليزية (باربرا هيبورث - Barbara Hepworth 1903- 1975) (متراصة) كما في الشكل رقم (2) اذ يرتبط الخط بتراكيبه البنائية مع التكوين النحتي ، فمثلاً



شكل رقم 3

يشارك الخط مع الألوان، فيحدث امتدادات بصرية توحى عبر حركتها الانسيابية على سطح العمل النحتي كما في الشكل (3) للنحاتة الفرنسية (لويز بوجوا Louise Bourgeois 1911 - 2010)

وهنا يتكون الخط نتيجة تقارب الألوان الطبيعية للكتلة واللون لمضاف عليها من قبل النحات للعمل النحتي وكلما زادت الألوان تضاعفت انسيابية الحركة للخطوط داخل العمل و((أن الجمالية في العمل النحتي هي الخطوط التي تتركب بطريقة معينة وأشكال وعلاقات خاصة بهذه الأشكال، وهي التي تثير عواطفنا الجمالية))⁽¹⁾. ويمكن أيضاً استغلال الخط الناتج من سقوط الظل والضوء على سطوح الأعمال النحتية، حيث أن الخط ينتقل من كيفية وقوع الضوء وسطوعها على سطح البنية في العمل النحتي المنفذ من لون النحات وما يملكه من مهارات



شكل رقم 4

متسمة بأطر فنية يطرحها على شكل انخفاضات وارتفاعات تصدر عبرها خطوط (منحنية، متعرجة، مستقيمة) محمله بالقيم الجمالية، ينجم منها بالتالي نوعية الظلال التي تحدث من التباين ما بين الضوء والظل ، كذلك يعمل الخط على تنوع سطوح الأعمال النحتية ليكون معاني ومفردات متباينة متداخلة فيما بينها

منسوبة على البناء النحتي كما في، كما في الشكل رقم (4) تمثال

ابراهيم لنگولن للنحاتة (فيني ريم - Vinnie Ream (1847 - 1914) فمن السهل أن يتلاعب الخط باللمس، حيث ان الخطوط المتموجة مختلفة كل الاختلاف عن الخطوط المستقيمة في تكوين اللمس، فالخطوط بتعدد صياغاتها تعطي عدداً من الملامس المختلفة على سطح المنحوتة، لذا يسعى النحات لتنفيذ عمله بوضع أنواع من الخطوط على السطح الخارجي لبنيته النحتية وذلك عبر معالجاته الفنية التي يجريها عليها ليربطها مع باقي العناصر ، لتكوين شكل متكامل ، اذ ان لكل خط خاصيته الجمالية البناء النحتي للعمل وفق رؤية النحات ، كما

¹ - العبيدي . حازم عبودي كريم ، جمالية الاعمال الفخارية النحتية في حضارتي العراق ومصر القديمتين ، رسالة (غير مشورة) كلية الفنون الجميلة الخرف ، جامعة بابل ، 2007 ، ص8.

موضح في الشكل (5) للنحاتة آنا ميس Anne Meese (1918 - 1985) ، تساعد



على انعكاس الضوء أو امتصاصه لتضفي هذه الخطوط بالأخير القيمة الجمالية الخاصة في شكل العمل النحتي ((حيث استخدمت الخطوط الخشنة ذوات الزوايا لخلق عواطف مثيرة للقلق ونقلها إلى المشاهد... وكما أن الخطوط المستقيمة المتشابكة، فأنها قد استخدمت أيضاً لخلق اضطراب

شكل رقم 5

عاطفي في المشاهد))⁽¹⁾ . أن الصفة التي يمتلكها الخط مرتكزة

على انحناء وتقوسات الشكل و استقاماته من اجل إظهار بنية الشكل الخارجي و الملامح التعبيرية للحركة المترتب أثرها في بنائية العمل النحتي، حيث ان هذه الصفة أصبحت معكوسة



على الكثير من الأعمال النحتية القديمة والمعاصرة، وعبر ما تقدم يتضح ان الخط يكون احياناً بمثابة الفاصل مابين المنحوتة والفضاء الذي يحيط بها، فيتوجب على النحات ان يدرس فكرة الموضوع النحتي بكل إتقان، فعند إدخال الخط بصورته الفنية مثلاً مع

شكل رقم 6

عنصر الفضاء فإنه يتفاعل معه وكأنه جزء لا يتجزأ منه كما

في الشكل (6) للنحاتة (كارولين شوك بروكس Caroline Shawk Brooks 1876 -

1948) ، أن الفضاء عنصر أساسي في تحديد الخطوط الخارجية لسطوح البنية الشكلية وإبراز قيمها الجمالية ((فقد يطغى تنظيم الفضاء على تنظيم الأشكال، لكنها تحتفظ بخصائصها

¹ - مالنز ، فريدرك ، الرسم كيف نتذوقه ، عناصر التكوين ، ترجمة: هادي الطائي ، مراجعة سلمان الواسطي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1993 ، ص 41 .

الخطية الأساسية))⁽¹⁾ ، وترتبط معظم الأعمال النحتية بطريقة وأخرى بمفردة هامة من مفردات التكوين البنائية ألا وهو الشكل المتكون من تواشج الخطوط وتغيراتها الحركية على الأرضية التي تحتويه والتي لا تقل أهمية منه، فالشكل يبرز بنائية العمل النحتي بهيمنته التي يفرضها عبر علاقاتها الداخلية ضمن إطاره الموحد ، وفق أسس تنتظم عناصر تكوين الأعمال النحتية، وعلى هذا الأساس يتضح ان كل العناصر البنائية المكونة للعمل التي تنتقل بصورتها المباشرة لأدراك المتلقي عن طريق الشكل .

ويقودنا البناء النحتي إلى العديد من الخصائص والمفاهيم البنائية المختلفة للأعمال النحتية، فهو نفسه التعبير عن المعنى الداخلي الذي يمثل الأفكار والقيم الجمالية التي يعبر عنها النحات باختياره للعناصر الشكلية من خلال طبيعة العلاقات فيما بينها، فكل نحات يختلف بأسلوبه عما سواه في أخراج عمله النحتي حتى وان جمعتهم المدرسة الفنية نفسها. وهذا لا يعني أن نتناول الجانب المادي للشكل الذي يضم الهيئة المناسبة للعناصر وعلاقاتها في تحديد البناء التكويني للمنحوتات، بل يتوجب علينا أن نتعامل مع الجانب التعبيري و إظهاره بكيفية الأشكال المنتجة حسب طبيعتها الثابتة والمتغيرة المطروحة أمام المتلقي)) فالأشكال لا يمكن ابتكارها بأسلوب حر، بل يجب ان تؤدي دوراً معيناً عند اخراجها))⁽²⁾ . وأن بنائية الشكل النحتي قائمة على الترابط العلائقي للعناصر فهو البوتقة الجامعة لها والتي يستدل عليها المتلقي من خلاله، حيث أن القيمة الدلالية للعمل تكمن في معناه، وأي تغير دلالي يطرأ عليه سيغير معنى البناء الشكلي للأعمال النحتية، فالعمل ظهر من مزيج مختلط ما بين المادة والرؤية الفنية التي يمتلكها النحات

¹ - نوبلر، ناثن ، حوار الرؤية ، ترجمة : فخري خليل ، مراجعة : جبرا ابراهيم جبرا ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، 1987 ، ص 195 .

² - Freedman, Arnold, And Others, Interior Design And Introduction To Architectural Interiors, American Elsevier Publishing Co. Inc., New York, 1976 , p 32



شكل رقم 7

في أتمام عمله، فالشكل كثير ما يولد الإشارات الدلالية على سطحه الخارجي عن طريق (الملمس، الخط، اللون، الفضاء، الحركة) والتي تظهر عليه بصورة متميزة و مباشرة، فالملمس ينشأ كمظهر خارجي لمادة الشكل المكونة للأعمال النحتية، ويصحب في ذلك تأثيره الواقعي عبر معطيات العمل

التقنية وما يحدثه من تباين واختلاف بمظهر الشكل العام، وان عملية تنظيم الملمس في فن النحت أمر بالغ الأهمية حيث نميز عبره الصورة المظهرية للعمل من الخشونة والصقل الذي يعتمد اليه النحات ويظهره في عمله ، ولو أمعنا النظر في شكل (7) للنحاتة (ماري آن Mary Ann، 1775 - 1857 - الدوقة ناتاليا) فنجد ان المظهر الملمسي الصقل للمنحوتة يتصف بصقل الدقيق على عكس ما يتحقق لنا من رؤيا تصويرية عند النظر إلى تمثال (المرأة)



شكل رقم 8

للنحاتة (لويس مينيهاها Louis Minnehaha 1848 - 1919) كما في الشكل رقم (8) المتسم بالخشونة على السطح الخارجي للعمل، وهذا أن دل فإنما يدل عن التعبير النفسي المتولد لدى النحاتة من انفعالات داخلية عكستها بطريقة فنية على عملها النحتي ويتم عن طريق إيصال رسالة معينة الى المتلقي ككل متشكل بوحدة متكاملة البناء، اذ ((أن

الشكل لا يمكن أن يدرس باعتباره حصيلة الوسائل الفنية لأنه يصور لنا عالماً من المواضيع، ... ، بل ينظر إلى العمل الفني النحتي باعتباره كلاً متكاملًا⁽¹⁾ ، اذ يبرز على المظهر السطحي البنائي للعمل النحتي التنوعات التي تعكسها اولا طبيعة المادة وثانيا الخطوط وتأثيرات

¹ - ويليك، رينية، مفاهيم نقدية، ترجمة : عصفور محمد، سلسلة عالم المعرفة عدد (110) ، الكويت ، 1990، ص 56.

كل منها على ما يتسم به سطح العمل من صقل او خشونة والتي يكون فعل النحات فيها عبر ما يمكن ان يعالج به تلك المواد بالاعتماد على نوعيتها ومطاوعتها لليد او الاداة التي يستخدمه سواء كانت لينة او صلبة او تلك التي تنتج عن طريق القولية ، فنجد النحات يعطي مظهرها السطحي الملمسي صفات بما يمكن ان يكون لها وقعها في المتلقي عن طريق تعبيرية ذلك الملمس.



شكل رقم 9

وتعتمد بنائية العمل النحتي على تلك العلاقات التي تربط الكتلة المنحوتة بمحيطها الفضائي الخارجي وما يمكن ان يتداخل بين ثناياها من فضاء داخلي والتي توجب على النحات ان يجعل موازنة واضحة في ما بينهم بما لا يؤثر على ظهورها ضمن محيط العمل المنحوت ، فالفضاء يعطي تنوعاً في تكوين العمل كما في الشكل (9) للنحاتة (هاربيت يتني Harriet Whitney - 1902 - 1976) ، في عملها (الكرمة) اذ نجد التوازن والتناسب المتشكل من جراء هذه العلاقات، اذ يتكون

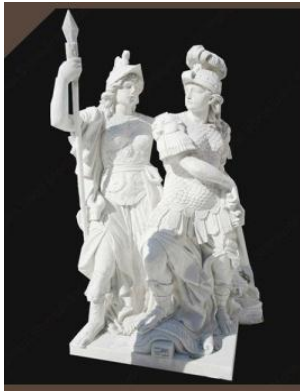
بناء الشكل بصور مختلفة والذي يخلق من هذا التنوع الشكلي تداخل فيما بين ((الشكل والفضاء قد يصبح على قدر من الترابط والتعقيد بحيث يكون من المحال الفصل بين الشكل والفضاء كوحدات مستقلة))⁽¹⁾ ، مع اعتماد التوازن والتناسب اللذان يعدان من المقومات الجمالية لبنائية العمل ولهما دور فاعل في تركيب العناصر وعلاقاتها مع بعضها فيحدث التوازن من جراء تعادل القوى والتضادات في العمل وبما يسمح بتحقيق نوعا من التكافؤ وان

¹ - نوبلر، ناثن ، حوار الرؤية ، مصدر سابق . ص 87 .

حدث نوع من الهيمنة لجزء او عنصر فهذا لا يلغي دور بقية الاجزاء والعناصر بل ان هذه الحالة قد تساعد في نشوء صفحة جديدة للعمل يمكن ان يكون لها دورها في البعد التعبيري الذي يلعبه هذا الجزء او العنصر في العمل ، وكذلك الحال مع الجانب التناسبي في الحجم والتلاعب به والذي يكون فيه تفضيل لجزء على الاخر مما يعد بأهمية الدور الذي يبرز نوعا جديدا في بنائية ذلك الشكل المنحوت وفق سمات جمالية عن طريقها يتحقق تأثيرها في المتلقي. ويحدث ذلك عبر العناصر مع بعضها تارة وعبر العمل المنحوت مع المحيط الذي يشغله . فيولد ذلك نوع من تزواج يطلق عليه بالتناسب ، كما ويتضح أن هذا التعبير في فن النحت ينطوي ضمن آلية القياس على تحديد النسب ومقارنتها فيما بين أجزاء العمل النحتي كالحجم، الطول، العرض، لذا إن كافة الأعمال النحتية الناجحة لا تخلو من التنظيمات التكوينية المتناسقة والمتنوعة التي تختلف باختلاف توازناتها وقياساتها ما بين عمل نحتي وآخر، حيث أن التناسب يلعب الدور الأمثل الرؤية البصرية للمتلقي وشد انتباهه أيضاً لمشاهدة كافة أجزاء الشكل من جميع زواياه ، فالتناسب يشير ((إلى حجم العلاقة أو العلاقة الخاصة بالحجم فيما بين الأجزاء إلى الكل، أنها، باختصار، العلاقة بين حجم الأجزاء وحجم العمل الكلي، وتعتبر هذه العلاقة عن المضمون أو عن المحتوى الذي يريد النحات التعبير عنه. وقد يعبر النحات عن طبيعة هذه العلاقات وفق أهداف رمزية أيضاً وقد يحاول الوصول إليها والحفاظ عليها لأهدافه الفنية))⁽¹⁾. وان هذا التعامل الجمعي فيما بين الكتلة وما يحيط بها من فضاء ، وكثير ما نرى الفضاء يشترك بتعامله مع الكتلة النحتية من الداخل ويسيطر عليها من الخارج، ويمكن تصنيفه الى نوعين (الخارجي و

¹ - Venturi, Robert, Complexity And Contradiction In Architecture , The Museum Of Modern Art, -
New York, 1977 , p 31

الداخلي () والذي تركز عليهما جميع الأعمال النحتية بصورة مباشرة، فأما الفضاء الداخلي بالعمل النحتي فيضعه النحات بصفة قصديه حيث انه يعبر عن أفكار فنية محمله بقيم جمالية عبر ما تحققه من تناغم وانسجام فيما بين الفضاءات الأخرى، فحركة الخط في الفضاء الداخلي في الكتلة النحتية لأعمال تكسب الخطوط مرونة وفاعلية بالمحيط الداخلي، وهو أيضا يتفاعل مع الضوء والظل الساقط على العمل فيعطي تعبيراً متميزاً للظلال القوية والحادة في الهيئة الداخلية للمنحوتة، وكذلك يقود الفضاء الداخلي المتلقي لمعرفة التباين الملمسي وما جرى عليه من تأثير بفعل (الخط، الضوء والظل، المادة، المنظور)، وأما الفضاء الخارجي فإنه يتفاعل مع



شكل رقم 10

البناء النحتي من الخارج ويمنحه القدرة على التعبير الجمالي كما في الشكل (10) للنحاتة (ول مورا wool Mora 1916 – 1996) الذي نلاحظ فيه قصديه النحاتة و كيفية أخراجها للفضاءات ، ونفهم من ذلك أن الفضاء يشترك تلقائياً مع أدراك المتلقي، فالفضاء ((هو الحيز الذي يحيط بالشكل النحتي ويكون ملاصقا له ومتداخلا بين أجزائه، وليس بوسعنا أن ندرك الشكل ما لم يوجد ذلك الحيز الفضاء

المتكون بداخله الشكل المنحوت المراد إدراكه هو مجال إدراك الأشكال وعملية إدراك الفضاء تتم من خلال عدة عناصر تجمع من اجل تكوين حيز يشد الناظر اليه ويصبح ناتجاً أساسيا في



شكل رقم 11

نجاح العمل الفني النحتي⁽¹⁾ ، وهو احد عناصر البناء للعمل النحتي ، حيث انه يشير الى الدلالات و المضامين التكوينية للبنية النحتية، فعند تناسق هذه الأشكال مع الفضاء فأنها بالتالي تشعر المتلقي بالقيم التعبيرية والجمالية التشكيلية المتواجدة في العناصر البنائية للعمل النحتي، فنلاحظ تعامل النحاتة (أن

سيمور ادامر Ann Seymour Damer - 1932 - 1999) ، مع الفضاء عبر عملها النحتي (كوربولانوس) كما في شكل (11) الذي نجد فيه التوازن ما بين هذه الأشكال المختلفة ليحقق منها الفضاء المتداخل مع وحدة عناصر وتضافرها في بناء العمل، حيث أن ((القرارات التي يتخذها النحات والتي تؤثر في نوعية الأشكال وعددها وترتيبها هي الأساس في اعطاء النحت الصورة النهائية. لكن الشكل، مع ذلك، لا يمكن التحكم فيه دون الإحساس بالفضاء))⁽²⁾



شكل رقم 12

الى جانب ذلك فان تحقيق وحدة العمل النحتي تفترض أن نميز توازنه وتناغمه، وهنا يصبح التوازن هو الفاعل المهم في أيجاد التعادل فيما بين القوى المتعاكسة في بناء العمل النحتي، لذلك يشكل التوازن نوعاً من التكافؤ ما بين العناصر وعلاقاتها المرتبطة بالنظم الشكلية وهذا التكافؤ

أما ينتج من المحور أو التماثل كما في الشكل رقم (12) للنحاتة الامريكية (بريندا بوتنام -

¹ - محسن علي حسين، الخصائص الفنية لأسلوب النحات اسماعيل فتاح الترك، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الفنون الجميلة / نحت، جامعة بغداد، 2001. ص 15 .

² - نوبلر ناثن ، حوار الرؤية، مصدر سابق . ص 87 .

Brenda Putnam - 1890 - 1975) ، الذي ولد عبر الاستقرار والصفاء الذهني لدى المتلقي عند استقباله لعمله والنظر اليه، أذن التوازن هو ((من الخصائص الأساسية في تقييم العمل النحتي وإثارة الإحساس براحة نفسية حين النظر إليه))⁽¹⁾. وأن التكوين النحتي لا يتكون بصورة عشوائية ، بل يتكون من التجمع القائم ما بين العناصر وعلاقاتها ككل، لكن في بعض الأحيان يتميز عنصر عن بقية العناصر المنتجة للشكل ك(الملمس، الخط، الفضاء) أو ربما يسود عنصران على الصفة المهيمنة لبناء العمل بشكل يغلب على بقية الأجزاء، أو مشكلاً مركزاً لجذب النظر مع الحفاظ على وحدة العمل الفني وتماسكه ، أي التعبير لتوحيد نظر المتلقي في النقطة الأساسية لجوهر العمل النحتي والتي تنطلق من وجود التنافس الجاري فيما بين العناصر



عند شروع النحات بتكويناته البنائية الأولى لعمله النحتي، فتبدأ عملية تصارع ما بين العناصر ومن هنا تعبر العناصر برمتها للرفض بسيطرة كل منهما على الآخر، ولعل فكر النحات هو الذي يتلاعب بتوظيف العناصر بصيغ متكافئة وموحدة في بناء عمله النحتي ويضع لمستته النهائية عليها باكتمال عمله، فنرى

شكل رقم 13

عمل النحاتة الألمانية (بيفرلي لونغو - Beverly Longo ، -

1969 -) كما في شكل (13) (متراصة) متخذتاً من الملمس فيه العنصر البارز في أظهار عمله والذي يعد ((النواة التي تبنى حوله أجزاء العمل الباقية. وللتعرف على مركز السيادة يأتي من خلال وسائل هي الخطوط المرشدة للبصر، السيادة عن طريق التباين اللوني أو الحجمي أو السيادة عن طريق القرب أو انفراد احد الأجزاء الأخرى أو الاختلاف في الملمس أو

¹ - عبدالفتاح رياض ، التكوين في الفنون التشكيلية، مصدر سابق ، ص 189 .

عن طريق الحركة والسكون))⁽¹⁾ ، وهنا يعمل النحات على توزيع مجمل طاقاته الفكرية والجسدية بشكل مستمر في بحثه الدائم عن الكثير من حالات التوافق والانسجام في بنائية

عمله النحتي من (شكل، خط، اتجاه، لون)، أن



شكل رقم 14

(الانسجام) صفه تدل على الوحدات الفنية

المتوافقة سواء كانت متشابهة أم متنافرة بالعمل

النحتي الواحد، فالانسجام يساعد على وحدة

اتزان العمل النحتي عند تجميع أشكاله داخل

بنيته الشكلية، كما موضح في شكل رقم (14)

للنحاتة (هارييت هوسمر Harriet Hosmer - 1830 - 1908) وبالتالي أن هذه

الوحدات المتجانسة تدل على التكوينات الجمالية النابعة من العلاقات المفعمة بالحياة فيما

بين أجزاء العمل النحتي المختلفة والتي ((تثير في داخله الإحساسات الجمالية النابعة من

تناسق الشكل و الهارمونية التي تمنحه راحة نفسية ناتجة عن تنظيم الإحساسات داخله))

(2). من الطبيعي أن كل الأشياء تتكون من هيئة أو صورة أو شكل يجسدها، ولو نظرنا إلى

بنية الأعمال النحتية لوجدنا حاسة البصر تقوم بادراك الإيقاعات المتنوعة فيها عبر قيمتها

التعبيرية والجمالية المرتكزة على الفضاءات والكتل والخطوط والعلاقات البنائية الأخرى، أي

تتكون بصورة سلسلة داخل الاطار التكويني العام لبناء العمل النحتي، وقد تحتوي الإيقاعات

¹ - عبدالفتاح رياض ، التكوين في الفنون التشكيلية، مصدر سابق ، ص 190 .

² - نبيل راغب، النقد الفني، مكتبة مصر، القاهرة ، 1994 ، ص 19 .



شكل رقم 15

رقم (15) للنحاتة الأمريكية (بيسي بوتر Bessie)

على فواصل ذات طاقات تواترية تسهم في التواصل المستمر فيما بين الخطوط المقطوعة والفضاءات الداخلية و القيم التشكيلية وحركة الاتجاهات الكتلية الممتدة من العمل كانسيابية الأيدي والأرجل في العمل النحتي، لذا نرى النحات يقوم بإخضاع عمله إلى نوع من الانسجام والتناسق الإيقاعي والذي يسعى به من خلال صهره للعناصر ضمن إيقاع معين ليكسب عمله القيم الفكرية والتعبيرية والجمالية، كما موضح في شكل

Potter (1872 - 1955) وكثير ما تتعدد لإيقاعات في الأعمال النحتية فمنها الإيقاعات (المتناسقة، غير المتناسقة، المركبة، البسيطة، الحرة) ومن بعد هذا التعدد الإيقاعي المتنوع الذي يزيح الأعمال النحتية من الرتبة والجمود فإنه بالتالي بالترتيب والتنظيم والانسجام فيما بين العناصر وعلاقاتها، لذا ((ينظر للإيقاع على أنه التواتر المتتابع بين حالي الفترات والوحدات، وهو يمثل العلاقة بين الجزء والجزء الآخر، وبين الجزء وكل الأجزاء الأخرى للأثر الفني))⁽¹⁾ ويبحث النحات عن صفة التنوع التي هي من أهم الأسس الواجب مراعاتها عند قيام النحات ببنائية عمله النحتي، ونلاحظ أن النحات يقوم ببعض التغيرات البنائية على عمله كاختلاف (الخطوط، الملامس، الألوان، الأحجام) وإن هذه الاختلافات في الأعمال النحتية تندرج تحت مسمى التنوع الذي يُعد احد خصائص وحدة العمل ويزيد من جماليته، فكثير ما نجد أن فكرة

¹ - الزيدي، جواد، بنية الإيقاع في التكوينات الخطية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2008، ص 26 .



الموضوع النحتي ثابتة والتنوع ينتج فيه من خلال تنوعه الشكلي كما مبين في الشكل (16)، للنحاتة الامريكية (إيما ستودارد، Emma Stoudard - 1873 - 1959) (ملاك روترز) هذا التنوع للأشكال النحتية دفعه الى

((تحول الفنان النحات من مجرد البحث عن مظاهر الأشياء شكل رقم 16

وأشكالها السطحية، إلى البحث عن الشكل الجوهرى الذي يعبر عن الصفات والمعاني والمضامين الكامنة وراء الشكل الخارجى، أيماناً من النحات بان الحقيقة الظاهرة للأشياء قابلة للتحول دائماً، وعرضه للزوال والتغير. أما الحقيقة المطلقة فهي خالدة أبداً وأزلية دائماً)) (1). أي أن السعي لأدراك عملية التوافقات فيما بين الوحدات البنائية للأشكال النحتية تتحدد بمسؤولية المنتج و ما يكون عليه العمل بالآخر، فحركة العناصر تحتاج إلى ترتيب لتوجد أثرها الفنى الذى يكشف عن أنظمة وحدتها الجمالية فتخضع العناصر بذلك لأنظمتها الذاتية، وفي حالة عدم توافقها يتوجب على النحات أن يؤلف بينها ويسيطر عليها ويجعلها كما لو كانت جميعها متقاربة في حركتها داخل الإطار العام للبنية الشكلية ، تؤكد العين على المحتوى التعبيري للعمل النحتي محققه الاثارة والخصوصية في ان واحد لذا تسمى هذه العملية برمتها بالتضاد فهذه الكلمة تدل من معناها الظاهري على عدم التوافق فيما بين العلاقات وتعاكسها داخل الأعمال الفنية النحتية، وهي عملية تفاعل بين العناصر المتصارعة والمتناقضة التي تؤثر بدورها في العلاقات الرابطة بينها وليس على الأشكال، ونجدها تعبر بذلك عن ثنائيات ذات علاقات متباينة، فهذا التباين يزيد من الإثارة والمتعة لدى المتلقي بتمييزه للعناصر التكوينية التي تقع على سطح العمل النحتي

1 - كلود عبيد، جمالية الصورة في جدلية العلاقة بين الفن التشكيلي والشعر، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2011 ، ص 58 .

بعد اكتماله كالملمس الخشن أو الصقيل الضوء الساطع أو المظلم، الحافات الحادة أو اللينة ⁽¹⁾ ، اذن فلا بد للنحات أن ينسق ما بين هذه الثنائيات المختلفة ويوازنهما، ليستدل من خلالها المتلقي على قراءة فنية تؤهله لمعرفة أسلوب النحات وبالتالي يصبح العمل النحتي في هذه الحالة وكأنه متواتر ما بين فكر النحات والمتلقي، والتضاد يمكن النظر اليه على أنه ((أساس ديناميكي للوجود وأمر طبيعي فيه، وان وجوده في جميع الأعمال الفنية النحتية يشكل أهمية كبيرة، بحيث يستطيع النحات من خلال الاختلاف في الوحدات أن يجلب الاهتمام والإثارة والنشاط، فأن تصميم العمل النحتي هو أمر طبيعي. أما مقدار هذا الاختلاف فيكون مرتبطاً بمزاج الفنان وحساسيته)) ⁽²⁾.

تتشترك كل العناصر والعلاقات الرابطة بينها في تكوين بنية العمل ولكل عمل نحتي بنيته التكوينية وهي التي تظهر الجانب الجمالي والتعبيري للبنية الشكلية فيما ينجز من الكتل النحتية بتكويناتها المختلفة لذلك بمقدورنا ان نحدد عدة صفات لتلك البنائية المظهرية منها :-

- 1- القوة والتماسك وهما صفتان مظهريتان يمكن ان يتحققان في التكوينات الشكلية التي تكون خالية من التجويفات الداخلية مع تقارب اجزائها واطرافها من المحور الوسطي الرئيسي للعمل النحتي ، وكذلك تنتج القوة عبر ارتكازها على قاعدة العمل بوضع ثابت وخاصة في التكوينات البنائية الهرمية كما في وضعيات القرفصاء كذلك ، ويمكن ان

¹ - شاكر عبد الحميد، الفنون البصرية وعبقريّة الإدراك، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2008، ص 156 .

² - بهاء عبد الحسين مجيد ، مصدر سابق ، ص 59-60 .



نجد هذا الامر واضحا في عمل النحاتة الالمانية

(كولويتز كاتي- Kathe Kollwitz 1867 -

1945) كما في الشكل رقم (17).

2- التداخل الكتلي الفضائي :-

شكل رقم 17

تبرز هذه الصفة في البناءات النحتية التي يكون

الفضاء عنصر متداخل بين ثنايا الجزيئات النحتية كالأطراف وتباعاتها عن وسط

العمل ، فتترك مجالا واضح فيما بين بعضها البعض الى جانب ذلك الفضاء الخارجي



شكل رقم 18

المتلامس لسطوح العمل الخارجية وهذه الصفة تبرز في

الاعمال التي تعتمد القولية كما في البرونز الذي يمنح

النحات حرية في بيان حركة العمل واطرافه وتمثيلة

الحركي، أي ان للمادة دور مميز لهذه الحالة كما في

الشكل رقم (18) النحاتة الفرنسية (لويز بوجوز

Louise Bourgois -1911-2010)، حيث تتبين تلك التداخلات الكتلية والفضائية

مع الطابع الحركي الذي ساهم بشكل واضح بهذا البيان النحتي .

3- الصفة الحركية للعمل النحتي :-

وهي صفة تتحقق بمختلف التكوينات النحتية وبوصفياتها المختلفة حتى ينظر اليها

على اعتبارها فعلاً و نشاط يحدث عبر التغير في الكيان الفعلي البنائي للكتل المنحوتة

، فحتى الساكنة منها تبدو وكأنها متحركة على الرغم من سكونها ومن خلال تلك

التأثيرات الخارجية منها او الداخلية في ما بين العناصر لتتضح عبرها عملية سير



الابقاعات الحركية وما تولده من علاقات تعبيرية وجمالية تتجسد امام المتلقي لتشد نظره بالأخير إليها، وبالتالي لا ينبغي على الأشكال النحتية المنتجة أن تعتمد المصادفة في تنوعها الحركي، وهذا ما يبحث عنه النحات ويعمل عليه جاهداً ليضع في كل أعماله النحتية نوعاً من الحركات المختلفة والتي بدورها

تبعد أعماله من الرتابة والسكون، ، فالبنية الشكلية الحركية

يعتمد نجاحها على حركة كل جزء فيها بشكل متناسب و منطقي مع ارتباطه بالحركة الكلية للتكوين العام ((ففن النحت يعبر عن الأفكار وما فيه من ملامح قاسية... فلعله هو الأنسب للتعبير عن الفعل والحركة))⁽¹⁾. كما في عمل النحاتة الانكليزية (إليزابيث ناي Elizabeth Nay ، 1905 – 1998) (اليدي ماكبث) كما في الشكل رقم 19 .

4- البساطة والاختزال :-

التبسيط والاختزال من الصفات التي يتجه لها النحاتون للتعبير عن مضامين اعمالهم المنحوتة بأشكال تكون ذات منحى تقريبي للمتلقي الى حد الرمزية فالفن ((لا يلجأ إلى نقل الكائنات نقلاً تصويرياً إلا حين يصل إلى أقصى حدود الإخلاص لمظاهر هذه الكائنات والإخلاص للمظاهر هو الشيء الوحيد الذي يسمح بان نتعدى حدود المظاهر نفسها، وبان نصل إلى الواقع على حقيقته))⁽²⁾ . حيث أن الحركة التشكيلية

¹ - شارتية، الان اميل، منظومة الفنون الجميلة، ترجمة: سلمان حرفوش ، دار كنعان للدراسات والنشر والخدمات

الاعلامية، دمشق، 2008، ص 262

² -نوبلر ناثنان ، حوار الرؤية ، مصدر سابق ، ص 171 .

المعاصرة قادت الفن إلى طريق التحرر وهذا ما أكدت عليه مختلف المدارس الفنية، التحرر الذي ساعد النحات على التحرك بحرية لاختيار عناصر بنيته الشكلية ويختزلها بتنفيذ أعماله



النحتية لتصبح بذلك أشكالاً تعبيرية ذات صفات تفسيرية أكثر من ماهية واقعية وتصب بهدف الموضوع النحتي، ومن ابرز الامثلة على البنية الاختزالية في الأعمال النحتية عمل النحاتة الالمانية (بيفرلي الففل لونغو Beverly Pepper Longo - 1954 -) كما في الشكل (20) ، الذي يعد من الأمثلة

شكل رقم 20

الواضحة للبنية الشكلية الاختزالية، حيث قامت النحاتة بالاختزال

بعملها ليبسط ويصنع من هذا التبسيط رمزاً جديداً يختلف عن الشكل بصورته الأولية ، فالبسطة لا نعني بها ((أن العمل الفني قد يكون بسيطاً أو متناقضاً، وقد يكون بسيطاً ومتناسقاً والبسطة ليس معناها دائماً التبسيط أو الاختزال ، فالبسطة هي جوهر الفن ولكنها ليست البسطة القائمة على أساس التبسيط، بل على أساس الإدراك العميق والتخلص الإجمالي الموجز للخصائص الجوهرية للمواقف والأشياء والعلاقات))⁽¹⁾ .

2-المحتوى المضموني للعمل النحتي (البنية العميقة) :-

ان البنية العميقة تعكس مستوى العمق الذي تتكوّن فيه الدلالة وما يتّصل بها من مفاهيم وأفكار ، و ذاتها ، أي تتكون من العلاقات التي تربط بين العناصر البنائية نفسها، لتولد قيم تشكل البنية جملة من العلاقات الثابتة مما يجعل العناصر التي في داخلها تحمل معنى في تعبيرية وجمالية تجسد لنا معنى في حقيقة قيام هذه العلاقات داخل البنية أي إن العناصر

¹ - شاكر عبد الحميد، التفضيل الجمالي، سلسلة عالم المعرفة عدد رقم (276) ، الكويت ، 1990، ص 292 .

((تخضع لقوانين تتحكم في بناء العلاقات التي تجمعها، وتضفي سمات كلية على البناء المغاير لسمات العناصر في حالة استقلالها عن بعضها))⁽¹⁾ .

وانطلاقاً من مبدأ الكلي إلى الجزئي في البنية اذ يتخذ العنصر دوره بتفعيل الذاتي على الموضوعي، أي تشكيل عناصر البنية من الداخل الى الخارج وبالعكس ، مما يكسب العنصر طبيعة خاصة داخل البنية التي تستند الى الفكر والتعبير الجمالي المرتبط بالعودة المستمرة للنسق الذي يقود العناصر بأسلوب ذي حبكة في تركيبها وبنائها وإخراج البنية بصورتها النهائية المتصفة بصفة البناء ((ليس المهم في البنية العنصر أو الكل، بل العلاقات بين العناصر، أي عملية التأليف والتكوين فالكل هو ناتج العلاقات مع التأكيد على إن قانون تلك العلاقات هو قانون النسق أو المنظومة ذاتها))⁽²⁾. وإن تشكيل علاقة متبادلة بين وحدة التعبير ووحدة المحتوى التي تمر في حلقات متعاقبة من التعديلات يمكن ترتيبها في صيغة سلسلة تظهر بعلاقات متلازمة مع العناصر حسب علاقة الجزء بمعنى الكل و لكل بمعنى الجزء، لنجدها تتمازج بعلائق ترابطية داخل نظام تعبيرى نسقي فتعمل البنية بترابط عناصرها لتحيط بكافة جوانبها بمظاهر الترابط الوثيق والتماسك ما بين أجزائها الظاهرية والجوهرية على حد سواء بعملية بنائية، أي العناصر التي تسجل ذاتية بدايتها ومنطلق تشكيلها الجمالي والتعبري لتصبح البنية منظمه ومتقنه، لتكشف توحيداً لسلسلة طويلة من الوحدة الجوهرية المشدودة في مكان محدد ومتماسك، فالبنية ((في أصلها تحمل معنى المجموع ، المؤلف من ظواهر متماسكة، يتوقف كل منها على ما عداه، ويتحدد من خلال علاقته بما عداه))⁽³⁾ .

¹ - مؤيد عباس حسين ، البنوية ، رند للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2010، ص 23 .

² - العذاري، انغام سعدون، بنية التعبير في العراق القديم، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 160.

³ - زكريا ابراهيم، مشكلة البنية، الناشر مكتبة مصر، القاهرة، 1990 ، ص 29 .

حيث تكمن الفكرة الجوهرية للبنية من إنشاء وخلق عمل نحتي بأداءات وظيفية وصور مختلفة، مما يجعلها تسند بذلك للصورة الذهنية المرتبطة بالأداء والتطور القائم نتيجة العلاقات بين العناصر التي أصبحت مختلطة بشكل متراكم في تطورها، أي لابد من وجود نظام يجمع العناصر داخل ثنايا البنية، فهدف البنية يشترط في تشكيل العلاقة القائمة بين الأجزاء في تحديد قيمة العناصر ومفرداتها على وفق علاقاتها بما تحمله من معانٍ ودلالات ومضامين مختلفة، وهكذا توفر البنية أشكالاً معينة أما إن تكون ايجابية أو سلبية ترتبط بكيان يتشكل من سلسلة من العناصر، وبهذا نجد إن العنصر هو الذي يتبع التركيب المنظم للبنية ((فعناصر البنية بمثابة نقاط التقاء وظيفية لشبكة من العلاقات النسقية الآتية ويتصل بهذا المفهوم فكرة الهوية العلائقية التي تحدد معها الوحدات بوظيفتها داخل العلاقات الآتية للبنية))⁽¹⁾ ، فهناك تناسب قائم بين العناصر عبر التجاور والتنافر بينهما لجعلها متشابهة فيما بينها، وعليه فأن الوصول لتنظيم العناصر ومدى فاعليتها يتضح من العلاقات المتآزرة بين أجزائها لتحقيق مستوى موحد من الأداء الكلي للعناصر نحو إدراك الهدف وفكرته المتولدة للتنظيم، أي ان البنية نفسها تصبح عنصراً لترتبط بهيكل منطقي يدعى (البنية الكلية)، فلذلك لابد من وجود قواعد تتركب بأسلوب بنائي وتعبيري يمثل الحقيقة الكلية الشاملة التي تغطي كل شيء، اذ ((يتحدد كل عنصر من عناصر البنية بتقابلته واختلافه عن العناصر الأخرى، كما تقوم البنية نفسها بوظيفتها كعنصر جزئي مندمج في كل اشم أو أن تعتمد على قيم التشابه التي تحدد لنا بنيتين مختلفتين تماماً في مضمونهما ولكنهما متفقان تماماً في مظهرهما المعرفي والشكلي))⁽²⁾ .

¹ - كريزول، اديث، عصر البنيوية، ترجمة: جابر عصفور، الناشر دار سعاد الصباح، الكويت، 1993 ، ص406 .

² - صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الادبي ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1980 ، ، ص181

فالبنية هنا بعمقها تعتمد على منظومة من عناصر البناء التي تشكل بين الوحدات البنائية المتمثلة بالأنساق البنائية المختلفة ، من أجل معرفة عمق البنية وظاهرها ، أي لها القدرة باسترسال جميع عناصرها في حركه تهدف للتعبير عن محتواها بالانسجام الحاصل بين عناصرها حيث، لا معنى للأجزاء المنعزلة بعضها عن بعض. بل يتوقف معناها على موقفها من سائر الأجزاء وعلى كيفية انتظام المحتوى الكلي لأجزائه .

وأن عملية البناء النحتي تكشف عن الإدراك الحسي المنبثق من حركة العناصر في البنية عن طريق اكتشاف موضوعي عبر ماديّات مرئية وذاتية وحسية تحتوي بالتالي على قانون مرتبط بعلاقات مؤسسة للعناصر تحمل مضامين فكرية سببها يعود بالأخير لاجتماع العناصر وقدرتها على التعبير و إيصالها للمتلقّي اذ((أن البنية تتصف بأنها نسق من العلاقات الباطنة المدركة وفقا لمبدأ الأولوية المطلقة للكل على الأجزاء له قوانينه الخاصة من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي على نحو يفضي فيه إي تغيير في العلاقات إلى تغيير النسق نفسه وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات القائمة))⁽¹⁾ وأن نظام البنية، يندرج ضمن خاصية وجود العناصر في علاقتها الداخلية المرتبطة بالنحات الذي ينتقيها ارتقاءً ليكون النتاج العام لها، حيث مجمل هذه العملية مرتبطة بالصورة الذهنية الناتجة عن الانفعالات القائمة لمنظم التكوينات المحسوسة في تنظيم صياغة آلية اشتغال البنية، فعملية التحرك فيما بين العناصر والصورة الذهنية مرتبطة جميعها بانفعالات متوازية، إلا إن القاسم المشترك هو إيصال البنية بطريقة واعية إلى إدراك المتلقّي، وإن قيام البنية على تحرير أشكالها من مختلف القيود والإمكانات التعبيرية ، ومما تقدم نجد إن عملية التحليل البنائي لأي بنية تمثل قوانين مفترضة في نظام البنية الواحدة وتبحث بذلك عن أسسها الجوهرية، وبالتالي تجعل من هذه العمليات تولد

¹ - كريزول، اديث، عصر البنيوية، مصدر سابق ، ص 413 .

بدورها حالة من التأثير والتأثر لدى المتلقي بما يكشفه من عمق في ماهية البنية الناتجة من حالة امتزاج علاقاتها بعناصرها من عملية تفسيره للأجزاء ومقدار تفاعلها مع الكل في وحدة بنية العمل النحتي المتبلورة من هذه العلاقات المتكونة من امتزاج فيما بين عناصرها اذ تسعى بنائية العمل النحتي ((إلى الكشف عن البنيات العميقة والأسس الجوهرية المنطقية التي تكون وراء العمل الفني وكنيته))⁽¹⁾، فصلة البنية تتميز بين الأشياء والأفكار بطابعها الدلالي المباشر، وهي بهذا المعنى يتضح جوهر البنية ومظهرها في كونها تنتج تجربة فتنتقل بذلك إلى المستوى العميق المتألف من مجموعة تحولات تحكمها قوانين البنية ذاتها، فالبنية العميقة للعمل النحتي ذات علاقة أوثق بالمحتوى المضمون ، فعناصر البنية المتشابكة تعبر عن معنى جوهرها الذي يلتصق بالأشياء من الخارج، اي تعني بذلك ترتيب عناصرها وتركيبها بصياغات جديدة محسوسة تتولد عبرها البنية السطحية، وان هذا التجسيد الحاصل يبدأ بالتفاعل فيما بينها أي ما بين الجزء والكل تنتج عملية انعكاس متبادلة لدعم وحدتها الداخلية فتبدأ بتكوين معنى الصورة الخارجية لبنية العمل النحتي عبر صلتها بالجوهر وفق المعايير المنطقية، لذا ((ترتبط البنية السطحية والعميقة بتحولاتها، وعندما نبحث عن البنية العميقة يفترض تضمين عناصرها من البنية السطحية وليس بعيدا عنها وبذلك إن هذه القواعد لا تغير المعنى لان التحولات في البنية السطحية والعميقة تؤدي إلى التغير الشكلي وليست مضامين التشكيل الفني أو العلاقات وتحول البنية يحتاج إلى فهم عميق مع تحديد لكل الآراء المكتسبة وطرقنا العادية في التفكير، فتحول العلاقات والعناصر يقود إلى إيماءات قائمة على التشابه أو الربط بين أشكالها ، فالعمل النحتي يكشف عن المظهر الحسي الذي يكشف عن البنية المكانية كما انه لا بد أيضاً أن يكشف

¹ - العذاري، انغام سعدون، بنية التعبير في العراق القديم، مصدر سابق ، ص 46 .

(الجوهرية))⁽¹⁾ ، عن الحركة الباطنية ومدلولها بوصفه عملاً إنسانياً متكوناً من خلال البنية الباطنية، دون اهتمام بالاختلافات الجارية بالمكان والزمان وتباين الثقافات والمجتمعات هذا ما يولد ضرورة بتكوين نماذج تساعد على فهم هذه المجريات المتغيرة بالبنية التي تهدف إلى الكشف عن الصيغ الكلية التي تكمن وراء الفكر الإنساني المتمثل بالوعي المرتبط بملكة النحات المنتج للعمل النحتي، فالوعي يتمثل بالذاكرة والإدراك للحدود التي يتقدم عبرها منظم البنية الذي يتعامل مع كل عناصرها دفعةً واحدة مع وجود الوعي الكامل للغتها الفنية، مما يتيح للمنظم التصرف بالعلاقات العميقة وتحريك العناصر بطريقة يهدف منها إرسالها إلى المتلقي و إشراكه في البحث عن الأثر المنحوت عن طريق خبرته المستمدة من حياته الفنية والاستدلال على المعنى من خلال المضامين وسائل التعبير المرتبطة بالعلاقات و العناصر المرهونة بوحدة العمل المنحوت، وأن نظام بنية العمل النحتي يعتمد على النحات الذي يحاول إيصال افكاره إلى المتلقي عن طريق مادته الفنية، ولابد أن يكون لهذه المادة الفنية معنى وهذا المعنى يدل على تركيب المعاني وبذلك يكون النحات متأثراً بالوعي الجمعي المرتبط بالمجتمع، فالعلاقة القائمة بين النحات والمجتمع تكمن بالعمل النحتي ورواجه داخل المجتمع ((أن البنية هي النسيج الذي تنتظم فيه مكونات الأثر الفني في علاقات تشابكية منظمة ومنسجمة ومؤولة تركيبياً دلاليّاً وتتبنى تلك العناصر في إطار مندمج فيما بين المجال الاجتماعي وأسلوب الفنان في كيفية استخدام العناصر البنائية وتوظيفها في العمل، وإن هذا كله يشكل عملية نسخ في بنية الأثر الفني وما يؤشر الفوارق بين اثر وآخر وبالتالي يحدد جمالية ذلك الأثر الفني تركيباً دلاليّاً))⁽²⁾.

3-تركيب العمل النحتي وفق الهدف :-

¹ - العذاري، انغام سعدون، المصدر نفسه ، ص187- 188.

² - محسن علي حسين، البنية التكوينية للنحت المصري المعاصر، فنون البصرة مجلة فصلية علمية محكمة كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة ، العدد (3) ، 2005 ، ص72.

تعددت الرؤى والافكار وتنوعت المدارس والاساليب في الفن بأنماط وانساق معرفية ، فكان الصراع والجدل والحوار والمتناقضات والاصداء في معرفة العمل وإدراك نظم علاقاته وتفسير وتحليل عناصره ورموزه وعلاماته ، فان ((التحليل الكامل لبنية العمل الفني لا يستوفي مهمة البحث ، فالعمل الفني كلّ من القيم لا ينضوي تحت البنية بل سيشتمل جوهرها))⁽¹⁾ ، وان عملية تركيب العمل النحتي تتكون عن طريق تكوين عناصر العمل النحتي و بنائها على هيئة عمل فني متكامل من خلال معرفة العناصر الأساسية في تكوين العمل النحتي وربطها بعضها ببعض ومعرفة طريقة تركيبها، اصف الى ذلك أبراز الجانب الشكلي او الصوري وذلك عبر بناء العناصر الأساسية تبعا لقواعد علمية منطقية حسية .

فكان التحليل ومازال منهجا علميا منطقيا ، وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بالتركيب " والعمليات التحليلية تفصل الاجزاء تتابعيا ، لتأخذ تنظيما تراكميا بأشكال متميزة ، والعمليات التركيبية تقابل العمليات التحليلية ، كما يعدها كانط ((انها قضايا اخبارية تردنا الى الواقع وان العالم مركب من وقائع جزئية متنافرة نجد انفسنا مضطرين لفهمها ان نوحدها ونرد كل تركيب الى قضايا جزئية تقابل وقائع حسية وهذا الرد او هذا التحليل هو مهمة فلسفة العلم))⁽¹⁾ ، والعملية التحليلية تركز في التفاصيل والاجزاء ضبطها جوهر الاشياء وكنهها ، في حين تصور اذهان صفات ومميزات تقسم الطابع التركيبي ، فيتحقق وعينا بالأشكال والصور والعلاقات ، وهي بالتالي خاضعة للاتجاهات المتعددة والمتباينة في تحقيق هذا الوعي بالأشكال والاشياء والنتائج

¹ - رينيه ويليك ، مفاهيم نقدية ، المصدر السابق ، ص 57 .

الفنية ((فانه من الضروري تصور المقام حالة القيام بالتحليل، ومع تصور هذا المقام تأخذ الصياغة اشكالا متميزة في حركتها التركيبية))⁽¹⁾ .

وتتباين الافكار والنظريات والمذاهب بالياتها وتنظيراتها في محاولات للكشف عن ماهية العمل النحتي على نحو خاص وتعيين رؤية تحليلية مؤسسة بمعطيات الفكر المتجدد للبحث والكشف عن هذه المعرفة ، وبمعطيات العلم وفلسفة ، تنظيميا ومنهجيا ، ((فالتنظيم يرتبط بالعصر وبرؤية الافق التطوري للبناء المعرفي حيث يكون احدى طرق النمو للمعرفة ذاتها وهو العنصر الحاسم في نقل الافكار عبر التسلسل المتراكم في طريق البناء والتركيب))⁽²⁾ .

فالنحت يتميز بخصوصيته التراكمية عن غيرها من الفنون في نتاجاته الفنية ، فضلا عن ذلك يتميز بنتائج فكرية بوعي وقصدية النحات ، هي تأمل وخيال وابداع وابتكار ، هي خزين الذاكرة ، في ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، فتتم بفعل التحليل والتركيب بنهج متميز واسلوب متجدد يميز به النحات عن اخر ((وهنا يكون للعمليات التحليلية التركيبية اداة تطبيق وتنفيذ وتحقيق اضافة الى بنائها وظاهرها النظري فهي منهج عمل في الفن ، ينمو ويتطور ويكون اساس الخبرة الجمالية الفنية ليساعد على نمو المعرفة والثقافة الفنية وتطورها))⁽³⁾ .

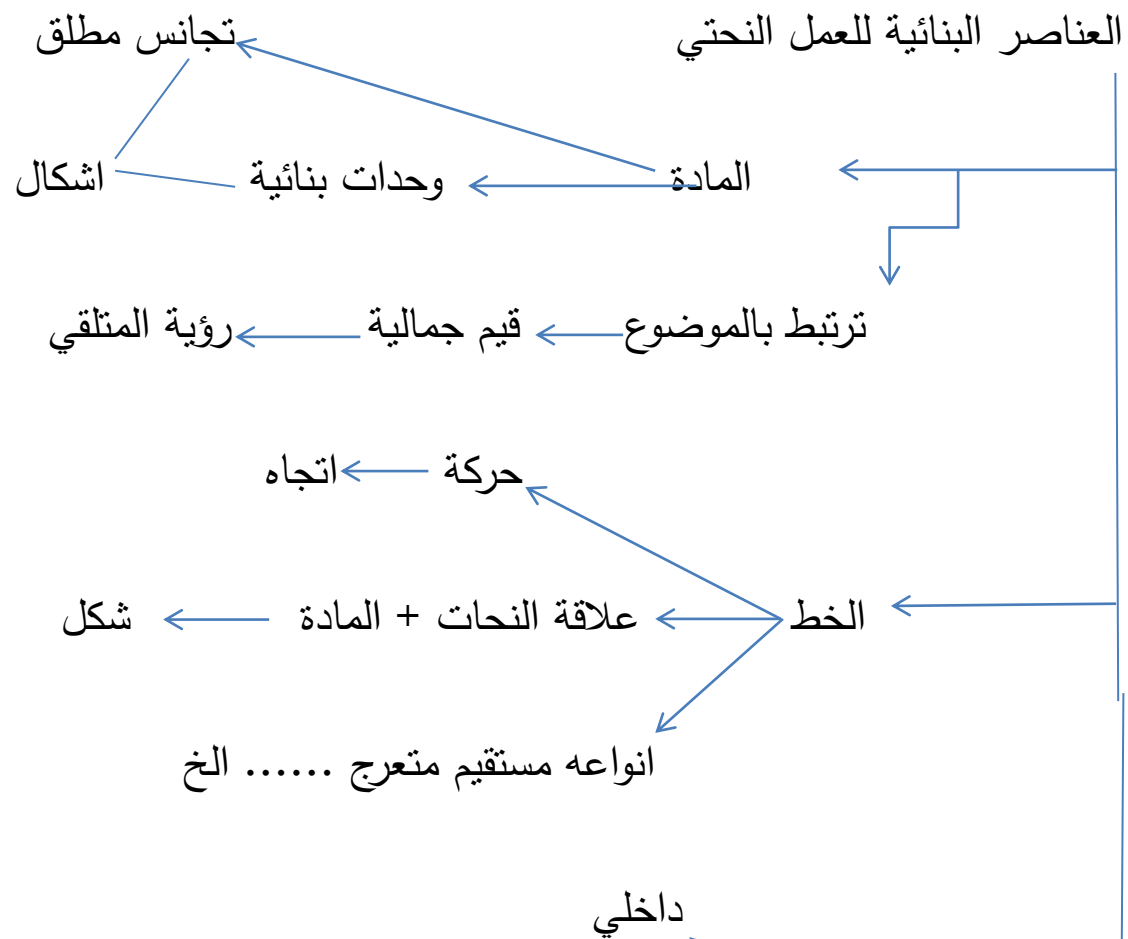
فلابد اذن للملاحظة والتجربة ، بفعل عمليات التحليل والتركيب، وتنظيم خطوات متسلسلة تعمل كأداة منطقية علمية توضح وتفسر الية عمله وصولا الى تحقيق المنهجية العلمية المنطقية في تحليل العمل النحتي ، ((وذلك لارتباط الفن بمعطياته المادية المدركة والتي تعتمد على الملاحظة والتجربة ، لابد لها من انتقاء وانتخاب يرتبط ببنية التخصص الفني ، ولا يتم ذلك الا

¹ - محمد عبدالمطلب ، جدلية الافراد والتركيب في النقد العربي القديم، الشركة المصرية العالمية للنشر ، القاهرة ، 1995 ، ص 207 .

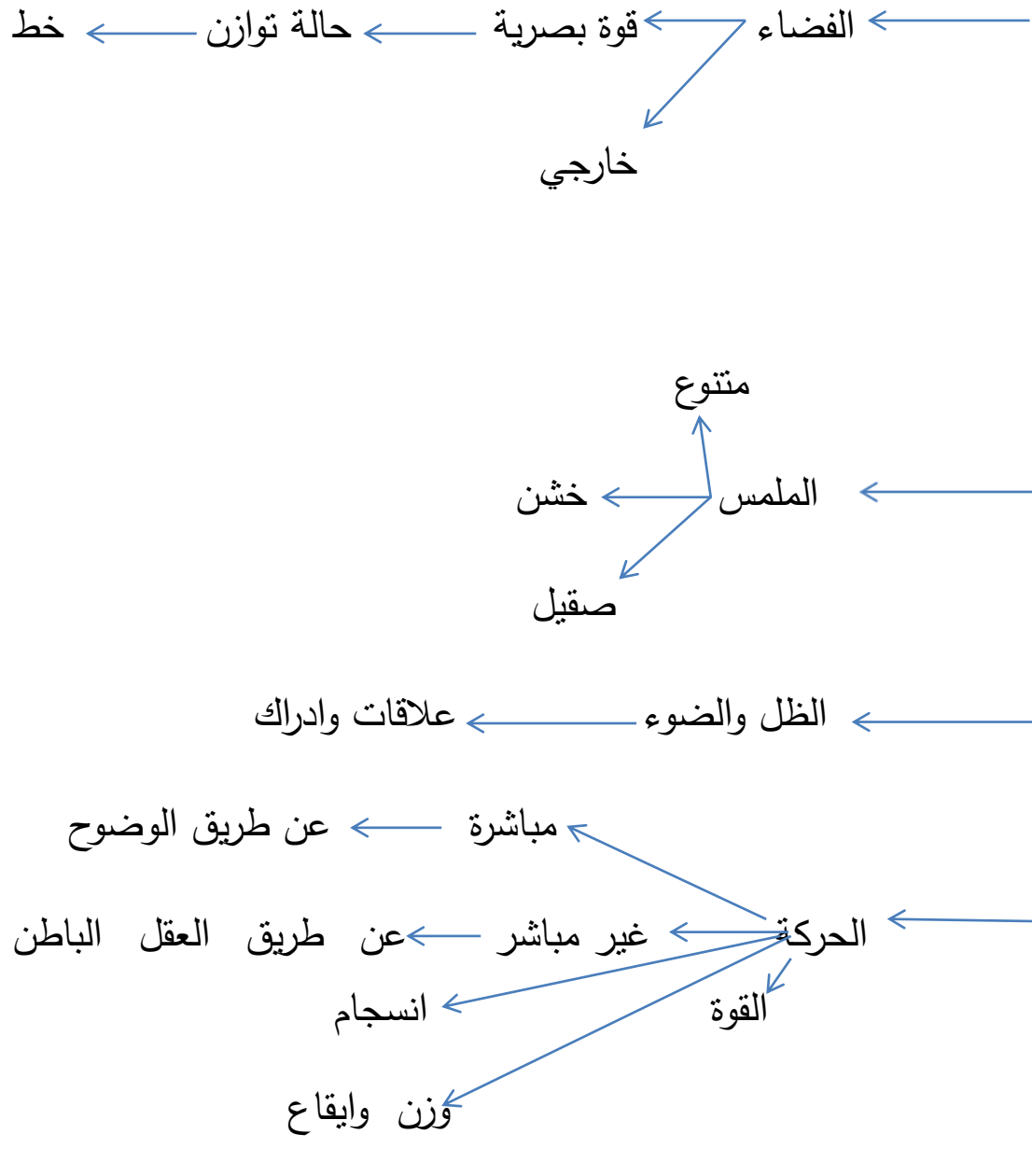
² - زهير صاحب ونجم حيدر ويلاس محمد ، دراسات في بنية الفن ، دار ايكال للنشر والطباعة ، بغداد ، 2002 ، ص 207 .

³ - نجم عبد حيدر ، الفن وبنية المعرفة ، المصدر السابق ، ص 210

بفعل تحليل الموجودات وإعادة تركيبها بمنهجية الفنان الادائية ... والتي نسميها بالأسلوب⁽¹⁾ فهو اذن تنظيم بأسلوب معين وبخطوات تتكون من وحي الفكر وهي عملية علمية منطقية تحقق الفهم والتفسير و يتمثل تحليل العمل النحتي على معرفة اجزائها وطريقة تركيبها بنسق معين ، وفق تنظيم يتكون من خطوات يركز على التحليل والتركيب للعمل. ويتضح عبر ما اتقدم ان العمل النحتي يتشكل عبر مجموعة من العناصر التكوينية التي يقوم بصياغتها وترتيبها على وفق نظم العلاقة الإنشائية وأسسها في بناء العمل النحتي وخطة التنظيم التي تقرر الطريقة التي من عبرها جمع العناصر لمعرفة بنائية العمل النحتي وعبر ما تقدم فأنا الباحثة تقدم مخطط توضيحي العناصر البنائية للعمل النحتي : -



¹ - نجم عبد حيدر ، التحليل والتركيب للعمل الفني التشكيلي المعاصر ، المصدر السابق ، ص 286 - 269



مخطط رقم (2)

(العناصر البنائية للعمل النحتي)

للباحثة

ملحق رقم (1) مجتمع البحث :-

غادة جلال



فاطمة جمعة مذكور



مريم جيد فرهام



وفية احمد



مياسة المقدادي



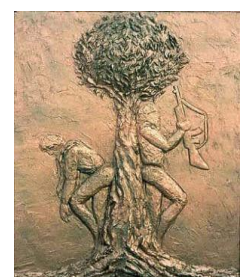
سوزان العبود



منى السعودي



نازك علي عمار



هيفاء الأطرش



عبير حسن البشراوي



النحاتة نجاة مكي



النحاتة : عائشة حافظ



نشوة
ECSTASY

الارتفاع 14 سم - العرض 22 سم - الطول 14 سم



هنا أسأل عائشة حافظ



حب
LOVE

الارتفاع 14 سم - العرض 22 سم - الطول 14 سم



النحاتة جيهان عبدالرحمن سعيد



النحاتة سميرة حبيب



النحاتة عاتكة الخزرجي



النحاتة روضة شقير



عروبة ديب



أميمة حسب الرسول



مهدية آل طالب



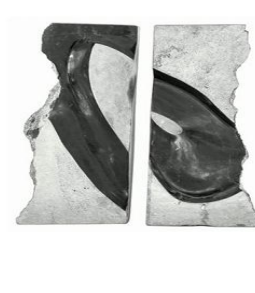
خلود الشعيبي



جانان هبريح دهاال



إكرام القباج

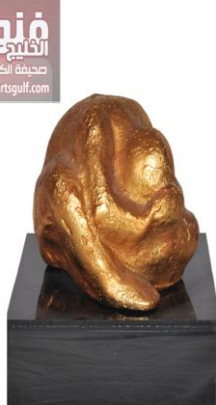


منال بنت مرشد الحربي

فنون الخليج
صحيفة الكترونية
www.artsgulf.com



فنون الخليج
صحيفة الكترونية
www.artsgulf.com



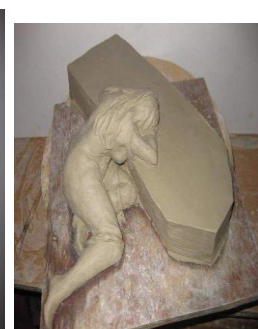
فنون الخليج
صحيفة الكترونية
www.artsgulf.com



النحاتة نداء حسين عيسى



النحاتة مريم هندي



الأهداء

الى والدي 000 وفاءاً وعهداً
 الى والدتي 000 حباً وعرفان
 الى زوجي 000 اكراماً وتقديراً
 الى أخواتي روان . رونق محبة واعتزازا
 الى اديان 0ريان 0 امير . مستقبل أكثر
 أشراقاً 00000
 الى الذين سقوا البذرةحتى انبتت
 أهدي بحثي هذا

الباحثة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قَدْ فُتِنَ الْيَهُودَ وَنَحْنُ نَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ))

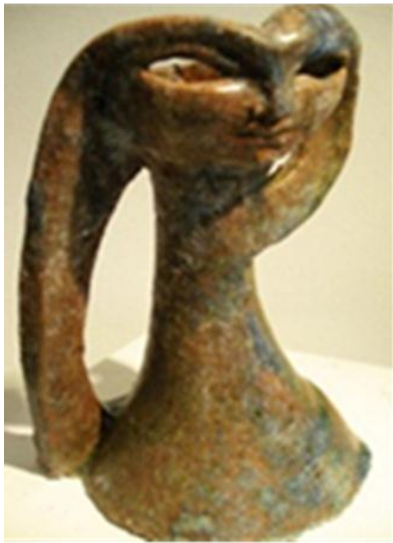
صدق الله العظيم

سورة يوسف الآية (76)

تحليل الاعمال عينة البحث

الأنموذج (1)

اسم العمل	اسم النحاتة	البلد	سنة الانجاز	المادة	القياس	المصدر
امراة	غادة جلال *	مصر	1995	برونز	(20×60) سم	اتصال بالنحاتة عن طريق الفيسبوك يوم 7\8 2017\



يمثل المنجز النحتي رأس امرأة في حدود الشكل التبسيطي من خلال ملامحه الخارجية ، كما ويظهر ضيق الجبهة واختزال أعلى الرأس وانتفاخ الجبين والأنف والرقبة الاسطوانية تقريبا مع انفتاح محجر العينين والشعر المنحني ذو الخصلتين .

يعتمد العمل على اختزال الشكل وتسطيحه مبتعد عن التشريح الأكاديمي للجسم في إظهار التفاصيل مما جعلنا نعرفها امرأة عبر شكل الوجه وخصلات الشعر، اضع الى

ذلك الاعتماد على تسطيح فضلاً عن عدم وجود قاعدة منفصلة كون القاعدة جزء من العمل ، كما يتبين أن النموذج بشكله الطولي أي امتداده الطولي يتكون من كتلة ذات اتجاه حيوي وانتماءه لنظام الشكل المجرد باعتماد الكتلة مع الفضاء بمنحى اختزالي اشتمل العمل على التنوع باللمس فقد جاء التباين بين الملمس الصقيل والخشن على اختلاف بنائية كل جزء من مادة العمل النحتي ، فقد جاءت سطوح العمل باللمس الغالب على أجزائه ليؤكد صلابة الرأس ومادته وأسلوب بنائه الذي تسوده انسيابية الخطوط الشديدة الوضوح في التعبير عن الانوثة التي عبرت عن تحقق ارتقاء الكتلة بالفضاء من خلال انسجام بنائية الشكل المنجز مع نوع المادة .

وجاء اسلوب العمل النحتي متأثراً بالجذور الحضارة المصرية القديمة التي مازالت مستمرة الى وقتنا هذا ، كما يتضح مبدأ استطالة الرقبة للتأكيد على الشموخ وإعطاء نوع من

الهيبة والوقار للمرأة بهذا الشكل ولتعبير عن القوة وبثبات استلهاها من الموروث القديم، وإن الصورة الواضحة لحالة الدمج ما بين الموروث الحضاري المصري القديم مع حداثة الاسلوب اعطى قيمة جمالية للعمل ، وأثرت أيضاً التداخلات الخطية المنحنية في بناء الشكل العام للعمل عبر الفضاء الضمني المتواجد في الراس وذلك الذي بين الخصلة والرقبة بعد ان تم التأكيد على عنصر اللون وكيفية تفاعله مع الخامة والشكل والموضوع لتبين جانبه الجمالي اذ جعل عنصراً مؤثراً في المتلقي عند محاورته للعمل ، ويبرز التداخل الكتلي الفضائي للعمل اذ كون الفضاء عنصر متداخل بين ثنايا الجزيئات النحتية في الفضاء الخارجي المتلامس لسطوح العمل الخارجية ، ويترتب على العمل الوحدة في عناصره المختلفة عبر بنائية الوحدة التناظرية فيما بين الخطوط والسطوح والملمس والتي عملت دورها في تنظيم تلك العناصر وترتيبها مع الموازنة الشاقولية لكتلة العمل كما كان للفضاء الداخلي الموجود في تجويف العينين الاثر على اظهار العمل بشكل جمالي معبر .

وان المحتوى المضموني للعمل النحتي اعتمد على الاستطالة في بناءه وتبسيط الشكل عبر الملامح التبسيطية التي تأثرت بالفن المصري القديم ، وان التقصي الواعي للعناصر البنائية للعمل النحتي عبر ربط العلاقات ومكونات العمل لفهم وتوضيح الصفات الموجودة في العمل النحتي ، ترابط اجزاء البناء التكويني للعمل النحتي جعل منه مؤثرة في تركيبه العام لتحقيق البعد الجمالي والتعبيري المبتغى من العمل مع تميز التكوين البنائي للعمل النحتي بصفات مظهرية اهمها تماسك وصلابة التكوين العام فضلا عن التداخل الكتلي الفضائي لشكل العيون وخصل الشعر ، اصف الى البساطة والاختزال في بنائية العمل والتي كونت علاقة وثيقة بين البنية العميقة للعمل النحتي والمحتوى المضموني عبر ترتيب عناصرها وتركيبه لصياغات جديدة محسوسة كونت البنية السطحية .

الأنموذج (2)

اسم العمل	اسم النحاتة	البلد	سنة الانجاز	المادة	القياس	المصدر
القيثارة	نجاه مكي *	الامارات	1996	فايبر كلاس	30 × 60) (50 × سم	http://www.najatmakka.com



عمل نحتي مجسم من مادة الفايبركلاس يمثل امرأتان إحداهما جالسة ماسكة آلة العود بيدها وتعزف وإحدى رجليها مثنية إلى الداخل والأخرى ممتدة إلى الخارج حيث تمثل نصف انثناء ترتدي ثوبا يوضح إنها في مناسبة وإنما تقوم بالعزف ويظهر من حركة رأسها نوع من التفاعل مع العزف أمّا الأخرى فهي واقفة رافعة الرأس تضم يديها إلى مقدمة جسدها مندمجة مع الأولى في التفاعل الحركي مع العزف .

يجمع هذا العمل النحتي الجانبين من التمثيل التعبيري في الشكل الظاهر للعمل ، المتميز بالتناسق بين

أجزائه مع بعض الاختلاف في النسب العامة للجسم من حيث الاستطالة في الجذع ونوع من الضخامة بالقدمين ، باعتماد مادة الفايبركلاس التي منحت العمل لوناً مميزاً يحاكي مادة البرونز والذي أظهر درجات من الضوء والظل أعطت للعمل العمق في الدرجات اللونية التي زادت من وضوح التباينات الكتلية، الى جانب حركة الرأس واليدين وبما يدل على التفاعل والانسجام ووحدة الموضوع ، كذلك الدور الذي لعبته مادة العمل في اظهار التباينات الملمسية لسطوح العمل فظهرت بعض الأماكن خشنة وأخرى صقيلة في ملمسها وبما بتناسب مع مواطن القماش والجسد وغيرها في العمل النحتي ، اضيف الى المعالجة الشكلية للعمل عبر حجم التكوين البنائي للعمل اذ اعطى نوعاً من السيطرة والتحكم في اظهار الشكل العام كما أضاف انطباعاً جمالياً إلى التنظيم الشكلي لعموم العمل .

بني النظام التكويني للمنجز العام لهيئة المرأة والالة الموسيقية عبر ارجاع السطوح الى كتل هندسية ثلاثية الابعاد ليتم خلق فضاءات وزوايا ومستويات سطحية مختلفة ومتنوعة وليخلق نظاماً مابين البنية التركيبية للعمل النحتي والية تجسيد عنصري الكتلة والفضاء ومن خلال ذلك تظهر لنا سطوح شديدة تكون تدريج الظلال و والضوء، مما اعطى حرية النظر الى ما هو وراء العمل ويكون فضاء داخلي يتناغم مع الفضاء الخارجي وكذلك يقلل من حجم الكتلة ، فضلاً عن التنوع في شكل الكتلة ليحقق التوازن الشكلي في التكوين ،كذلك للحركة دور مؤثر في خلق وتنوع الفضاءات وهذا ما نلاحظه في ارتفاع اليد اليمنى لتحصر فضاءات بينها وبين العازفة والمرأة وان خلق انواع من الفضاءات تجسد بإحساسه لاستشعار الاشكال المجسمة في تكوينات طبيعية هو الاساس في بناء هذا العمل النحتي ضمن المعالجات الفضائية لكتلة العمل ، والتي قللت من ثقل الكتلة وصلابتها وخروجها بهذا الشكل التي تتفاعل وتتداخل في اجزاءه البنائية متخللاً الفضاء فيما بين بعضها البعض .

يتضح ان التأثير بالفلكلوري الخليجي كان منهلاً فكرياً نهل منه موضوع العمل وأسقط فيه البعد الفكري والاجتماعي المعاصر بعد أن أظهره بأسلوب فني يتسم بالتعبير في تنظيم شكلي ذي بنية حركية اوجدت في الشكل الأنثوي الذي يخرج إلى محاكاة البعد الفكري الموروث ، كما وان أسلوب العمل النحتي ومضمونه وفكره نفذ بالشكل الأنثوي الذي يخرج إلى محاكاة البعد الفكري الموروث ، فضلاً عن مرجعيتها الفنية المتمثلة بالفنون الأوربية متخذاً مرجعاً لها في طرح مضمون عبر التناسق بين أجزائه لظهار قيمة جمالية عبر الفضاء الداخلي وبنية التفاعل والانسجام في الملمس ومدى تفاعله مع المادة.

الانموذج (3)

اسم العمل	اسم النحاتة	البلد	سنة الانجاز	المادة	القياس	المصدر
الايقاع	روضة شقير*	لبنان	1996	الالمنيوم + النحاس	(16×13×20) سم	WWW.encyclpedia.mathaf.org.ja



العمل يمثل بناء تجريديا من ثلاثة قطع متلاحمة ومختلفة في البناء ، فالجزء الاعلى من العمل يمثل تكوين لشكل متموج من الجانبين مثبت من الوسط بالجزء الوسطي وهو شكل شبه دائري ذو ثقب في وسطه ، اما الجزء الثالث تكون من شكل قريب للمكعب وهو قاعدة العمل ذو حز في وسطه يستقر في الجزء الثاني ، من خلال مزج الكتل وتكوين خط متموج بينهم ، يعطي احياء حركيا لكسر الرتابة وتشكيل النسق الداخلي لبنية التكوين، فالكتل ممتزجة ومتماثلة الواحدة مع الاخرى بنائيا.

ان بناء الكتل حقق انزياحا للرؤية من خلال خلخلة التكوين في انسيابية الخطوط واستدارة الزوايا التي عملت وفقا للبناء المدروسة للهيئة والخطوط والتكوين والتركيب الملمسي للعمل. اصف ايضا ان الكتلة كونت مركز السيادة المهيمنة داخل البناء العام، بمعنى يركز عليه النص البصري محققا شدا للرؤية التي تسعى لبث خطاب العمل من خلال التعيين والتجريد والصياغة .

يسعى هذا العمل في تجربته البصرية الى البحث التجريدي عبر تغيير مفهوم التمثيل المعتاد للهيئة الانسانية، لذلك يبدو بناء العمل ليست منسوخة من الواقع ، وان اختزال الشكل العام وإعادة تركيب صياغة الشكل أوجد حلا بصريا عبر التكوين التجريدي للشكل ، كذلك هناك تعدد وتنوع في الكتل المكونة للبناء من خلال المفردات والاستعارات البصرية إلا أننا نحس

* راجع الملحق رقم (2) الخاص بسيرة النحاتات المنجزات للأعمال عينة البحث .

بوحدة وتناغم البناء العام أي هناك وحدة داخل التنوع تبدو واضحة في بناء الزوايا التي تضم شكل العمل، بالإضافة نجد إن هناك تنوعا في الكتل بين القاعدة الأصغر حجما وبين جسم العمل في الأعلى من جهة وبين البناء الخطي والملمسي من جهة أخرى ، كما يظهر البناء العام بملمس صقيل مع تميز اللون اذ عمل اللونين الفضي والذهبي على ابراز العمل واعطاه قيمة جمالية تخرجه من تلك الالوان المعتادة لمواد النحت التقليدية .

فالبناء الشكلي تكون من خلال بروز للخط الخارجي للتشكيل الاكبر والمحتوى الداخلي وبنية العلاقات الداخلية والذي حقق انسجاما مع البنية الشكلية واللون والملمس وهيئة العمل النحتي والتي تكونت عبر نظم العلاقات الداخلية عبر الفضاء الداخلي في وسط العمل والخارجية ، كذلك المزوجة بين عناصر التشكيل البنائي والمضامين الفكرية المرتبطة بها، وينبني العمل على ثلاثة مستويات خطية ولونية وشكلية ، فالمستوى الاول اللونين المهيمنين على مجمل التشكيل والمستوى الثاني بنية التشكيل الهندسي وهيمنة الصقيل الملمسي .

والخط المنحني الذي اعطى تداخلا فضائيا بين الكتلتين والترابط بين نظم العلاقات الشكلية قد اعطى دلالة رمزية عبر وحدة وتنوع التشكيل في الحجم والبناء واللون ، اما القاعدة كونت بؤرة مركزية يتأسس عليها البناء العام وتنبثق منها باقي التكوينات الكتلية .

اضف ايضا الى خلق إيقاع في عناصر التكوين البنائي عبر بنائية القطع المكونة للعمل كذلك الانحناءات والفضاءات الداخلية والخارجية بصورة مجردة مختزلة محقق انتظام في أجزاء المنجز وأظهرها بشكل متوازن فهناك علاقة واضحة جدا بين الشكل والمضمون الذي بدى واضح من خلال تسميته (الايقاع) فيتضح من استخدام عناصر التكوين البنائي فالخط له دور كبير في داخل المنجز بصورة هندسية فضلا عن تمثيل الكتلة التي تفاعلت مع الفضاء المحيط بالمنجز وكذلك الذي حدث داخل اجزاء العمل أما اللون فانه تفاعل مع الضوء محدثة انعكاسات من خلال الظل والضوء التي أعطت حركة للمنجز النحتي والتي حققت التوازن بهدف تحقيق الجمالية في العمل النحتي .

الأنموذج رقم (4)

اسم العمل	اسم النحاتة	البلد	سنة الانجاز	المادة	القياس	المصدر
تمثال لشهادة (باجس أبو عطوان)	نصفي نازك علي*	فلسطين	1997	الجبس	ع (195) سم	http://www. Palestine artist.com



تمثال نصفي من مادة الجبس
لشهادة الثورة الفلسطينية (باجس أبو
عطوان) نفذ تخليداً للشهيد ، وضع على
قاعدة مكعبة الشكل من نفس مادة
العمل ذات ملمس خشن مقعرة وقد لون
باللون البرونزي المائل الى الاحمرار مع
القاعدة وعلى الشكل الرقبة الطويلة
والجسد العاري بتفاصيله القوية .

إن بنية هذا العمل النحتي تتكون من مجموعة عناصر وخصائص فنية تناسقت وانتظمت في
داخل منظومته العامة ، ومن الوحدة اللونية التي ظهرت على كافة هيئة العمل النحتي مع
القاعدة التي شكلت معها وحدة لونية ذات قيمة جمالية ، أحالت الخامة الجبس الى طبيعة لونية
لا تشير الى مادة تلك الخامة مع مراعاة اماكن الارتفاعات والانخفاضات لزيادة في حالة
التباينات الكتلية من جانب وكذلك الظلية والضوئية من جانب اخر ، والتي ساهمت في ابراز
التشريح العضلي والعظمي في تقاسيم الوجه والرقبة وكذلك الصدر والأكتاف ، مع وضوح
التباينات في الملمس بين جزء واخر ، فقد ميز بين خشونة الشعر والقاعدة وملمس الوجه الصقيل
وتقعرات الجسد (الرقبة ، الصدر ، الأكتاف) بتضاريس لعبت فعلها التعبيري على الشخصية
بهذا التكوين النحتي المنتصب بنسب جسمانية يطغي عليها التفاوت ما بين المبالغة فيما بين

بعضها البعض ، فإذا لاحظنا نسب الوجه نجدها متقاربة ومطابقة الى الواقع من حيث العينين وتناسبها في الوجه ، وكذلك الفم والأنف وتناسبها ومسافتها المتحققة في الوجه ، أما التعبير على الوجه فهو خالي من أي انفعالات أو إيماءات لهيئة التمثال ، فالهيئة النحتية تبدو في وضع السكون خالية من أي تعبير ، أما نسب الرقبة والصدر فان النحافة قد بالغت في طول الرقبة لكنها لم تتركها بدون تشريح وأنها أعطتها عناية في التشريح العضلي لتمنح العمل النحتي قيمة جمالية لها مدلولاتها الشكلية التعبيرية والتي تمثل القوة والثبات رغم سكون العمل ، الا ان الحركة الداخلية لعناصره البنائية خلقت حالة من التباينات الحركية فيما بينها .

أما من ناحية التشريح فقد أوضحت النحافة بعض تشريح للقفص الصدري ولاسيما في ابراز بعض عظامه من الامام مع ابراز عظمي الترقوة بوضوح ، وأعطى أهمية لعضلات الكتف منها (العضلة الدالية) ولعلها بتلك التفاصيل التشريحية ، سواء على صعيد العضلات او العظام بذلك البروز .

وبهذا العمل النحتي بيان على قوة الشهيد ، كما إن المبالغة في طول الرقبة إنما دلت على الشموخ والكبرياء للشهيد الذي ضحى من اجل وطنه ، وبأسلوب واقعي تعبيرى أضفت فيه على العمل النحتي بنية فنية جمالية عالية المعنى وغنية في التجسيد .

اضف ايضا ان المحتوى المضموني للعمل النحتي اعتمد على بناء واقعي تعبيرى كون تجسيد الشهيد ، اما لون العمل باللون البرونزي المائل الى الاحمرار مع القاعدة لبراز دور الشهيد وتضحياته ، وعبر التقصي الواعي للعناصر البنائية للعمل النحتي عبر ربط العلاقات ومكونات العمل لفهم وتوضيح الصفات الموجودة في العمل النحتي عبر استئالة شكل الرقبة الطويلة والجسد العاري بتفاصيله القوية اعطى العمل قيمة جمالية ، كما وان ترابط اجزاء البناء التكويني للعمل النحتي جعل منه مؤثرة في تركيبه العام لتحقيق البعد الجمالي والتعبري المبتغى من العمل

كما تميز التكوين البنائي للعمل النحتي بصفات مظهرية اهمها تماسك وصلابة تكوين العمل فضلا عن التداخل الكتلي الفضائي لشكل المنجز ، اضف الى التشريح الدقيق لتفاصيل الجسد كونت علاقة وثيقة بين البنية العميقة للعمل النحتي والمحتوى المضموني عبر ترتيب عناصرها وتركيبه لبناء صياغات جديدة محسوسة كونت البنية السطحية للعمل .

الانموذج (5)

اسم العمل	اسم النحاتة	البلد	سنة الانجاز	المادة	القياس	المصدر
معاناة	نداء حسين عيسى*	السودان	1998	البوليستر	(12 × 85) سم	http://www.sudanartists.org/sculpture.htm



عمل بارز يمثل امرأة جالسة، متكئة على عصا تمسكها بيديها الاثنتين قريبتان من رأسها ترتدي بيدها اليمنى مسبحة مع سوارين يلتقان حول يدها اليسرى وترتدي الزي الشعبي وتبدو عليها الشيوخوخة من خلال ملامح وجهها وبديها ، والى الخلف منها قطعة قماش تم خياطتها الى جانب بعضها البعض مع وضوح التمزق في بعضها .

ارتكزت بنائية العمل على الخامات المتكون منها العمل

والذي بني بأسلوب واقعي روعي فيه التفاصيل التشريحية بعناية واهتمام بعنصر الحركة العام للبناء التكويني ، كما ان الخامات أضفت على العمل النحتي سطحا ملمسياً متباينا عبرت فيه عن الحزن و المعاناة التي تعيشها المرأة السودانية ، فنرى ملمس الجسد الصقيل يختلف عن الملمس الخشن في الشعر ، وقد نتج عن هذه السطوح الصقيلة الغالبة والخشنة القليلة قيمة جمالية أضفت على هيئة المنجز فعل تعبيرى رسمته الخطوط الخارجية المنحنية والمتعرجة وينسب جسمانية صحيحة قائمة على النسبة المتعارف عليها ، مع الاهتمام بجسد المرأة ببعض التفاصيل والفروقات لإظهار الشحوب التي في الوجه وبيان كبر سنها ، كما نرى اهتماماً واضحاً في بعض التفاصيل التشريحية في منطقة الذراع واهتمام دقيق بالتقاطيع العضلية والعظمية لليد التي تسند الرأس والمتكئة على العصا ، واعتناء واضح بالتفاصيل الدقيقة كثيراً في اجزاء العمل

• راجع الملحق رقم (2) الخاص بسيرة النحاتات المنجزات للأعمال عينة البحث .

فقد اعتمد على التداخل الكتلي الفضائي والحركي، وبالبنية السطحية التي تتولد عبرها علاقة وثيقة بين البنية العميقة للعمل النحتي والمحتوى المضموني وذلك من خلال ترتيب العناصر البنائية للعمل وتركيبه لصياغات جديدة محسوسة، وهنا نجد ان العملية البنائية التي اعتمدت هنا عبر تركيب العمل النحتي عن طريق تكوين عناصر العمل وبنائه وربطه بشكل متكامل للوصول الى الهدف المبتغى للعمل النحتي هذا .

وقد لعبت الصفة اللونية دورها كلفة مؤثرة في القراءة الشكلية اذ تبرز بوضوح وحدة العلاقات اللونية المتمثلة باقتراب الدرجة اللونية بين الأجزاء في تنوع لوني ظاهر، يشكل انسجاما واضحا بتداخل لوني بصري، فالتردد الذي أسسه وجود اللون هو محاوله لخلق تضاد محسوس يعطي للشكل حركة وتعبير خاص وهو ما يظهر في التكوين مع بروز كتلة اللون الاحمر والاصفر في اعطاء جمالية على الشكل النحتي وتعمل توازنا مع انسيابية اللون المتدرج في اسفل التكوين، ان ما ظهر من اضافة خلفية توحى الى بؤس الواقع الاجتماعي للمرأة عبر اظهار رقعة من القماش الممزقة لإظهار الصفات البنائية المظهرية للعمل والتي من اهمها قوة التماسك و تداخل الكتلي الفضائي والصيغة الحركية للعمل ، ان البناء النحتي يقودنا الى العديد من الخصائص والمفاهيم البنائية عبر تركيب شكل العمل الذي اعطى العمل قيمة جمالية عبر العناصر الشكلية المكونة له ، في ترابط اجزاء البناء التكويني للعمل النحتي جعل منه ان يحقق البعد الجمالي والتعبيري المبتغى من العمل .

النموذج رقم (6)

اسم العمل	اسم النحاتة	البلد	سنة الانجاز	المادة	القياس	المصدر
اللقاء	مريم هندي*	ليبيا	2000	جبس	ع (80) سم	اتصال بالنحاتة عن طريق الفيس بوك يوم 7\15 2017\



عمل نحتي يمثل شكل تجريدي بمادة الجبس و يوحي الى رجل وامرأة معانقان بعض ملتصقان من جهة الراس واليدين والقدمين وبهيئة عامة، تم بناء العمل بشكل اختزالي اعتمد على فضاءات متدرجة ، كما ساهمت مادة الجبس في التوافق ما بين كتلة العمل من حيث الخطوط المنحنية والملمس الصقيل والفضاءات الداخلية والخارجية ، الناتجة من تداخل والانحناءات والسطوح والحافات المصقولة بعض أجزاء العمل ، فضلاً عن التكرارية في الفضاءات ، وقد اختزل شكل

الرأسين بشكل تجريدي رامزا إليه بشكل هندسي ببيضوي مبتعداً فيه عن الواقعية وبانفتاح رؤية بنائية لتحقيق إيصال فكرة العمل إلى المتلقي عبر هذه الصياغات الشكلية والمعالجات التقنية .

وظهر الملمس الصقيل الذي اتخذ في أخراج العمل يعطي الإحساس بالانسجام مع ما يعبر عنه من عاطفة ، وعلى ما يرمز الى استمرار الحياة عبر المضمون الجمالي لبنائية العمل.

تحققت جمالية التكوين النحتي في هذا المنجز عبر الاعتماد على العناصر البنائية للكتلة وحيويتها وحركتها ولعب اللون دوراً كبيراً مع ليونة كبيرة في خطوطه والتموجات التي ظهرت على السطوح فضلاً عن حركة الفضاءات الداخلية المتكونة من تدرج الفضاءات الثلاثة مع

حركة الالتواءات والعناق الرابط بين الكتلتين المكونة للعمل وهذا ما مَنَحَ العمل طابعاً جمالياً رغم الاختزال في شكله العام .

إن العناصر البنائية من (الخط واللون والملمس والفضاء والكتلة) وظفت بصورة جمالية معتمدة على الترابط ما بين عناصر التكوين لإظهار المحتوى المضموني عبر تركيب العمل النحتي وفق هدف جماليات البناء النحتي. كما امتاز البناء العام بطريقة التنفيذية بشكل ملفت للنظر من خلال الابتعاد عن الواقعية والتمثيل بشكل اختزالي بحيث تهدف إلى الفكر والحس الجمالي فضلاً عن السيادة في اللون الذي حمل خصائص متميزة مما حقق قيمة جمالية في التكوين ،وفي ضوء ذلك تحققت في عناصر المنجز جمالية البناء النحتي التي اعتمدت على التقصي الواعي لمعطيات العمل النحتي جاداً ومركزاً جل اهتمامه في تحقيق القيمة الجمالية من خلال الكتلة والفضاء والسيادة والتوازن في العمل ، اُضيف الى الصفات البنائية المظهرية التي جعلت ترابط اجزاء البناء النحتي مؤثر بين بعضه البعض مما يحقق البعد الجمالي والتعبيري المبتغى من العمل عبر قوة التماسك وتداخل الكتلي الفضائي والصيغة الحركية للعمل والبساطة والاختزال . .

وظف العمل على أساسيات ترتبت من خلال التوازن والتوافق في حركة العمل والتي تبدو انها استثمرت بإيجابية جمالية شملت حركة الجسدين مع قوة الخطوط الطويلة المرنة وسيرها بعفوية على سطح العمل للإظهار التقابل بين الشخصين عبر البناء الشكلي للعمل.

اما موضوع العمل تم التعبير عنها بحرية كاملة من خلال البنية الشكلية المتمثلة بحركة الجسد وعملية التقاء الايدي المرنة وانسجامها مع الجانب الفكري للموضوع، فالعاطفة والفكر كلاهما يعبران عن وحدة العمل التي ارتبطت باسم الموضوع النحتي (اللقاء) وما يحمله من دلالة مختلفة في الحياة الانسانية.

لذا عززت البنية الشكلية نوعاً من التطافر فيما بين البنى النحتية المترابكة بانتظام داخل العمل، وذلك عن طريق البساطة والاختزال في تصوير شكل العمل و تلاحم عناصره البنائية التي وظفت بأسلوب انتقائي لإيصال المضمون الفكري للمتلقي، فاكسب العمل في حيثياته بنى متلاحمة خلقت توازناً فيما بين الصفات المظهرية (الحركية، الاختزالية، الفضائية) التي أضفت

على العمل صفة الاستقرار والثبات في وحدة الشكل، كما انها حققت ازدواجية بالقيم الجمالية من خلال تأمل الموضوع وبساطة اخراجه للمتلقي.

الأنموذج (7)

اسم العمل	اسم النحاتة	البلد	سنة الانجاز	المادة	القياس	المصدر
الحب	سوزان العبود*	سوريا	2002	جبس ومرمر	(8×54) سم	اتصال بالنحاتة عن طريق الفيس بوك في يوم 2017 \7\9



يجمع العمل شكلين متراسين مجسمين يمثل رجلا وأمرأة متصلان والكتلتان واضعتان رأسيهما على بعضهم البعض ومتصلين من جميع اجزاء العمل ماعدا منطقة الوجه حيث كان الشكلان مجردين من ملامح الوجه احتوى شكل الرجل والمرأة على بروز الانف وتجويف

عين واحدة للرجل والمرأة وبروز منطقة الصدر والرقبة لتدل على الانوثة كما يحتوي الشكل على فضاء داخلي بين الشكلين المرتكزين على قاعدة من المرمز.

استخدم العنصر الانساني بجنسيه في هذا العمل وما يتمتع به كل جنس من حيث التباينات الشكلية واعتماد التبسيط في تفاصيل الشكل ، كما اخذ الموضوع الإنساني هيمنته على مجمل العمل النحتي ، حيث يظهر التأكيد على أهم مكونين في الحياة هما الرجل والمرأة ، لما يكونان من صورة رمزية تدل على عمق العلاقة بينهما ، إذ خرج العمل بتجريد رمزي ، فبان انتقال البصر بين أجزاء هذا العمل يظهر التعبير الرمزي لجسد المرأة من خلال جزء محدب يمثل صدرها ، أما شكل الرجل فقد نفذ بموازاة شكل المرأة وبإظهار تفاصيل اقل منها كنتوء في وسط الجسم ، كما وظهرت بنائية العمل بعض الصور الرمزية لتوضح عمق تلك العلاقة ومدى

• راجع الملحق رقم (2) الخاص بسيرة النحاتات المنجزات للأعمال عينة البحث .

توطيدها ، ويعطي الفضاء الداخلي المتكون من التماس الجزئي لمفردتي الرجل والمرأة انطباعاً على تزواج عنصري الحياة ، وقد أوضح العمل التوافق ما بين كتلتي العمل من حيث الخطوط المنحنية والملمس الصقيل فضلاً عن تشابه كتلتي الرأس بعض الشيء والكتفين والانحناءات والسطوح والحافات المصقولة ، وقد اختزل شكل الرأس البشري بشكل هندسي بيضوي مبتعداً فيه عن الواقعية.

إن الملمس الصقيل الذي اتخذ في أخراج العمل النحتي يعطي الإحساس بهدوء وطرارة الأجسام التي تتسجم مع ما تعبر عنه من عاطفة والتي اصطبغت باللون الأبيض الرامز الى المحبة والعاطفة والاحساس ، كما يظهر من التصاق الكتلتين ايضاح بنائية العمل عبر الاختزالية والبساطة ، وقد كيّف الخطوط في العمل على التباينات الظاهرية بعد الاستعانة بالخط المتموج والمنحني في جسم الرجل والمرأة ، تلك التباينات التي كان لها دورها الواضح في خلق تباينات أخرى في عنصر تكويني آخر هو السطوح فنتج عن الخط المتموج تضاريسية من الارتفاعات والانخفاضات في سطح شكل العمل ، وألتحم الخط مع السطح ليؤثران بدورهما في ايجاد تباينات فيما بين ملمس العمل ، مع الاعتماد على التباينات أعلاه قد انعكست على كمية الظلال وتنوعها بين الجزئيين بظلال متدرجة .

وأن استخدام الكتلتين بهذا الشكل اوجب الانتباه الى التنظيم على وفق حالة التوازن على القاعدة ، كما اعتمد في المنجز على التناسق بين العناصر البنائية (الكتلة و الفضاء واللون والملمس والخط) لتحقيق علاقات جمالية داعمة للعمل النحتي ونلاحظ الموازنة بين الكتل فالجزء الأيمن مساوٍ للجزء الآخر بعض الشيء واعتمدها على الملمس الصقيل ، اصف الى التناسق بين الفضاء الذي يحيط بالعمل والفضاء الداخلي الموجود بين الراسين ، أما وضعية كلا الرأسين فتبدو واضحة بعلو رأس الرجل المتكى فوق رأس المرأة وليؤكد فكرة حماية ورعاية الرجل للمرأة واطهار الحب والمودة التي بينهم كما هو متعارف عليه من حيث الناحية الاجتماعية والدينية لإيصال هذه الفكرة إلى المتلقي عبر هذا المنجز .

الأنموذج (8)

اسم العمل	اسم النحاتة	البلد	سنة الانجاز	المادة	القياس	المصدر
مسلة النيل	منى السعودي*	الأردن	2003	مرمر اسود	(53 × 17 × 12) سم	www.art-agenda.com/shows/Mona-Saudi-at-lawrie-shabib



يتكون بناء العمل النحتي من كتلة مرمرية سوداء اللون تنتصب شاقوليا ويبدو على سطح احد جوانبه المستوية حز متعرج من الاعلى الى الاسفل فيما يعلو سطح الجبهة المقابلة له نحت بارز لكتلة متعرجة بينما يظهر من جانبها الثالث كتلة شاقولية بارزة تزداد اتساعا باتجاه اطراف القاعدة

يرتكز العمل على بناء تجريدي مبني على اساس البنى التكوينية الكتلية عبر الاختزال والبساطة في تكوين العمل ، وما يمكن ان يتحقق من جراء البناء التكويني للعمل بدءاً من

خامة العمل الطبيعية وما اشتملت عليها من موضوع بشكل مسلة لنهر النيل ، وإن البناء التكويني لهذا العمل يتكون من عدة مراحل ، فالتكوين الشكلي يتيح للمتلقي الإحساس بهيبة العمل عبر اللون الاسود لون الخامة الطبيعي كعنصر بنائي له هيمنته على جميع سطوح العمل ، كما يتضح ان الخط المستقيم والمنحني كان لهما قيمة جمالية على شكل العمل عبر التناغم اللوني على سطح شكل العمل الذي خلق ظلا وضوء ذاتيا في المنجز ، وان عناصر البناء (الخط واللون والملمس والفضاء والكتلة) كونت صورة جمالية معتمدة على الترابط مابين عناصر البناء لإظهار جمالية التكوين النحتي فنلاحظ أن الخط الذي استخدم اظهر صورة مؤثرة

• راجع الملحق رقم (2) الخاص بسيرة النحاتات المنجزات للأعمال عينة البحث .

على العمل ، فحركة الخط المتموج والمستقيم لأجزاء العمل أعطته روحية في اظهار تكوين النهر ورمزيته ، أما الكتلة فمثلت السيادة بهذا العمل فالتأثيرات التي أكد عليه المضمون بدت واضحة عبر الكتلة ، فضلا عن السطح الذي أضفى جمالية على المنجز النحتي حيث ظهرت مادة المرمر بسطوح مختلف في كل جزء مرة يظهر متعرجاً ومرة بصورة مستوية تباعاً لطبيعة بناء شكل العمل ، وان اللون تفاعل مع الملمس والإضاءة التي خلقت درجة من الظلال والضوء في جميع أجزاء المنجز النحتي فضلاً عن الفضاء الذي استخدم لإظهار شكل النهر وتعرجاته، ويتفاعل العمل مع الفضاء الخارجي يظهر جمالية البناء النحتي لهذا المنجز ، وفي ضوء ذلك حققت عناصر المنجز النحتي القيمة الجمالية من خلال الكتلة والفضاء والسيادة والتوازن في العمل النحتي، كما تشكلت بنائية العمل النحتي عبر صياغته الشكلية إذ يتوضح الشكل في خطوطه التي تصوغ تفاصيله وتتمظهر برؤية هندسية ذات خطوط مستقيمة مرة وأخرى حيوية ومتعرجة .

وان المحتوى المضموني للعمل النحتي اعتمد على الاستطالة في بناء العمل وتبسيط الشكل عبر الملامح التبسيطية التي اظهرت تشكيل النهر ، وان التقصي الواعي للعناصر البنائية للعمل عبر (الخط والملمس والمادة واللون والسطح) جعلت منها مؤثرة في تركيبه العام لتحقيق البعد الجمالي والتعبيري للعمل ، كما تميز التكوين البنائي للعمل النحتي بصفات مظهرية اهمها تماسك وصلابة بناء العمل فضلا عن التداخل الكتلي الفضائي لشكل عبر تموج شكل النهر ، اضع الى البساطة والاختزال في بنائية المنجز والتي كونت علاقة وثيقة بين البنية العميقة للعمل النحتي والمحتوى المضموني عبر ترتيب عناصرها وتركيبه لصياغات جديدة محسوسة كونت البنية السطحية للعمل .

الأنموذج (9)

اسم العمل	اسم النحاتة	البلد	سنة الانجاز	المادة	القياس	المصدر
تكوين لشخص	دجانات هبريه دهال*	الجزائر	2004	هيكل حديدي مغلف بأكياس بلاستيكية	(70) سم	كمال رحمة ، النحاتة جانان هبريح دهال ، صحيفة النصر اليومية ، تصدر عن وزارة الثقافة الجزائرية ، نشر في ١4 9 ١ ، العدد 2016 10674 ، ص18 .



البناء الشكلي العام يمثل تكوين نحتي تشخيصي مجرد يوحي الشكل لشخص واقف ورافع احدى يديه لبيان الرفض للواقع الاجتماعي، إذ تظهر صورة العمل مجردة من أي معالم عضوية ، لتؤكد بتوظيفها على دلالة الخامة الرئيسية الظاهرة هي اكياس بلاستيك مطلية بالون البرونزي، يستند العمل على قاعدة سداسية الشكل يؤكد العمل على استعارته للمواد المستهلكة ليستمد منها مبدأ المشابه للعلاقات الاجتماعية الحالية التي أصابت روابطها الهشاشة أثر فعل الحروب المتتالية على البلاد ، لذلك اعتمدت المادة على اعادة تنوير

هذه الخامات لبناء شكل تجريدي ذو دلالة رمزية كما وظفت العلاقات اللونية في اظهار مستويات متعددة المعنى والموضوع وتكون خاضعة لأكثر من تفسير وتأويل .

لقد استثمرت خامة المواد المختلفة لتوظيفها في المنجز باعتبار أن لها دورا في تفعيل الخطاب الجمالي والتي تظهر من خلال المعالجات الظاهرة على سطح العمل ذات الخطوط

• راجع الملحق رقم(2) الخاص بسيرة النحاتات المنجزات للأعمال عينة البحث .

المتنوعة ، إذ تكوّن تناغم لوني متباين في الشكل أثر انعكاسات الضوء المسلط عليه وبذلك أسهم في تجسيد المعاني بصورة مرئية لتعبر عن موقفها الفكري والانفعالي ، فالشكل المتحول ارتسم ملامحه المتخيلة أثر تفاعل انفعالات النحاتة مع خبرتها الإبداعية والتي حفزت مخيلتها لكي تستنبط صورة الذاكرة من مخزونها المتراكم في الذهن لتتجسد في العمل النحتي بغير ماهي عليه من خلال التوظيف التقني في خاماتها المختلفة . وان تجرد الشكل من واقعته اسهم بإزاحته عن المؤلف ليكون هناك تكثيف للأفكار بخطاب الشكل ولتظهر القيمة الجمالية للعمل من خلال جوهر الشكل ، ان الصفات البنائية المظهرية التي كونت العمل والتي اهمها قوة تماسك العمل ، والصيغة الحركية والاختزال من العمل النحتي ، لها من العلاقات الوثيقة مع البنية العميقة للعمل النحتي التي كونت عبر ترتيب عناصر البناء النحتي وتركيبه لصياغات جديدة محسوسة البنية السطحية.

الأنموذج (10)

اسم العمل	اسم النحاتة	البلد	سنة الانجاز	المادة	القياس	المصدر
حروف	منال بنت مرشد الحربي*	السعودية	2005	البرونز + المرمر	50× (40 سم)	العبودي ، اسماء ، منال الحربي تجسيد الأفكار والتصورات نحتاً ، صحيفة فنون الخليج الاسبوعية ، المملكة العربية السعودية ، الاربعاء ، 20 . جول 2010 ، ص 17

ان البنية الشكلية للعمل اعتمدت على الأحرف العربية عبر توظيف المنجز وفق كتلة ثلاثية الأبعاد ، إذ تتوزع



• راجع الملحق رقم (2) الخاص بسيرة النحاتات المنجزات لأعمال عينة البحث .

مفرداته الحروفية على كتلة كونت لفظ الجلالة عبر الخط العربي الحر ، كما يتوافق طبيعة البناء الخطي ليحقق التوافق والانسجام بين البنيات الشكلية الموظفة والشكل العام لكتلة الخامة ويستند العمل على قاعدة مرمية ذات لون اسود .

بُنِيَ العمل على التشكيل الكتابي الحروفي. يصبح أشكال الحروف المكتوبة شكلاً مبتكراً لا محاكاتياً يكشف عن السمة الكرافيكية التي تضمن تراكيب دلالية مفهومة مبعثها هيمنة المرجع العقائدي الديني والقصد منها إغناء العمل بإبعاد جمالية، وحققت هيمنة الحروف التشكيل النحتي قيمة خاصة له فكان محور التشكيل من خلال هندسته التي شكلت الكتابة ذات التدرجات للون الواحد هي جزء من وحدة التكوين وحققت تنوعه .

ويعمل اللون كإطار يُحيط ويحوي كل العلاقات والفضاءات الداخلية في العمل، وللخط دور فاعل من خلال تحديد الخطوط الخارجية المكونة للعمل وعزل بعضها عن بعض من خلال الترابط والتداخل في البنية الشكلية للعمل ، وهذا الأسلوب يتحقق عبر استثمار للحرف العربي وتوظيفه نتاجاته النحتية وتركيبه وفق التصميم والتقاطعات الملمسية واللونية التي تمنح إيهاماً بالخط والكتل لإظهار القيمة الجمالية للعمل .

وظفت الحروف وفق مستويين دلالي روحي وجمالي يدمج من خلالها التقني بالمعنى ، إذ جاءت آلية البناء الشكلي لتوليد إيقاع حركي يكسر من رتابة الكتلة ، اصف الى ان حركة الخطوط المنحنية اعتمدت في بنائه العام على جملة من التباينات والتنوعات التي كان لها دور وتأثير في البناء النحتي وفي مقدمتها التنوعات الخطية بين الكتلة البرونزية التي لعب الخط المنحني دوراً وهيمنة واضحة على العمل ، من جانب آخر نجد بنائية الكتلة ارتكزت على العلاقة التبادلية فيما بين الكتلة البرونزية مع الفضاءات الداخلية والخارجية مما جعل العمل ذات طابع بنائي يخرج عن طابعه التقليدي المألوف نحو هيمنة التجسيم بدلاً عن التسطيح وما ينتابه من حالات البنية السطحية وتأثيراتها على عمق العمل .

اسم العمل	اسم النحاتة	البلد	سنة الانجاز	المادة	القياس	المصدر
القدس	هيفاء الاطرش *	فلسطين	2006	الخشب	ع (80) سم	www Thaqafa .org.co .m



يتألف العمل النحتي من كتلة واحدة بنائه الشكل لهيئة رأس بشري منفذ من الخشب يحمل اشكال عمرانية تجسد مدينة القدس حيث يتوضح فيه شكل لقبة الصخرة ويجاوره برج لكنيسة يتوضح في قمته الصليب فضلا عن مجموعة اشكال من الأبنية التراثية القديمة بما فيها من شكل لقلعة وبوابات وشبابيك ذات طراز معمار فلسطيني في إشارة إلى مدينة القدس .

يعطينا هذا العمل قراءة لعلاقة بين الإنسان والمدينة عبر الرأس الذي يحمل شكل المدينة بكل أطيافها وتنوعها الاجتماعي والعمراني عبر

تجسيدها لمجموعة تفاصيل في عمل واحد تخص القضية الفلسطينية ، اظهرتها بنائية العمل ذات القوة والتماسك عبر التكوينات الشكلية للمنجز النحتي ، وقد جردت الملامح الشكلية مع تبسيط واختزال النسب العامة للشكل، لسطح خشن ومكسر وذات التواءات انسيابية على سطحه منحت صفه جمالية للعمل، بتباينات وارتفاعات وتداخلات كتله، اصف الى ذلك اعتمد العمل النحتي على علاقات بنائية قائمة بين الشكل والموضوع ، بعد ان دل البناء الشكلي للعمل على المعاناة عبر القراءة الفنية المنطلقة من تصورات ذهنية مرتبطة بالمتلقي، الذي ربما يجد نفسه

مشاركاً في بناء العمل النحتي أو يجسد نفسه بـمكان مفردة العمل ليبقى هذا العمل متسلسل الحدث بشكله ومضمونه، فنلاحظ حركة الخطوط التي احاطت اجزاء العمل ووازنت الكتلة من خلال حركتها عليها، مما جعلتنا نرى الشكل النحتي هو بمثابة نتاج خطي متزن ، وعموم الشكل النحتي ساد عليه الملمس المتنوع مابين الخشن والصقيل والذي خلق نوع من التباين بالقيم الملمسية واضفاء تأثير فاعل بالقيمة الجمالية للعمل النحتي التي اخرجته من رتبة النوع الواحد الى جانب المحافظة على لون الخشب الطبيعي المتحقق في هذا العمل الذي أسهم في زيادة المستوى الجمالي عن طريق التباين الضوئي المتولد على سطح لإظهار جمالية العمل من حيث تلك الكتل مع المحافظة على التشققات والضربات الطبيعية التي ظهرت على سطح العمل .

وبني العمل على أساسيات ترتبت من خلال التوازن والتوافق في حركة العمل والتي تبدو انها استثمرت بإيجابية جمالية عبر الاهتمام بالشكل الانساني المجرد وايصال فكرة العمل للمتلقي ، لذا عززت البنية الشكلية نوعاً من النظائر فيما بين البنى النحتية المترابطة بانتظام داخل العمل، وذلك عن طريق البساطة والاختزال في تصوير شكل العمل و تلاحم عناصره البنائية التي وظفت بطريقة انتقائية في اىصال المضمون الفكري للمتلقي، فاكتمل العمل في حيثياته بنى متلاحمة خلقت توازناً فيما بين البنى الشكلية (الحركية، الاختزالية، الكتلية) التي أضفت على العمل صفة الاستقرار والثبات في وحدة الشكل، كما انها حققت ازدواجية بالقيم الجمالية من خلال تأمل الموضوع وبساطة ايجاده للمتلقي.

كما نجد في هذا المنجز طابعا تقنيا محملا بالدلالات التعبيرية والرمزية التي حملتها ملامح مدينة القدس مزيج بين الموروث الحضاري والحدثة اعتمدت في هذا العمل ، لتجوب معالم الانفتاح الفكري عبر التجانس مع مساحة الوعي الذاتي للمتلقي وما يختزنه في المخيلة القادرة على رسم حدود المعاني والتصورات الموضوعية لتأكيد أبعاده الاجتماعية عبر مكانة الإنسان فيها. ونجد في هذا المنجز مفهومية تشير إلى دورة الأحران الفلسطينية وعدم انتهاء معاناة الشعب الفلسطيني بمجمل طوائفه واديانه الذي يحمل على رأسه بعضاً من رموزها ومن تجليات أسرارها بالتعبيرات المحزونة والمتفائلة بآن معا، اصف الى الخصوصية التي اضافها البناء النحتي عبر التكوين الكتلي في محاولة للوصول إلى حلول شكلية تعبيرية مناسبة تعبر عن

الواقع الاجتماعي الفلسطيني من خلال توصيفات تقنية للأشكال مشبعة بروح البساطة والاختزال لإظهار القيمة الجمالية للعمل .

النموذج رقم (12)

اسم العمل	اسم النحاتة	البلد	سنة الانجاز	المادة	القياس	المصدر
مرأة	جيهان عبدالرحمن سعيد *	سوريا	2007	جبس + خشب الصاج	(80 × 50) سم	www. Jihan Abdel Rahman .com



يتألف البناء النحتي للعمل من أمرأة يستدل عليها من خلال شكل جسدها وبروز صدرها داخل اطار خشبي تجلس ثنائية رجليها الى الخلف وتمسك بيدها اليمنى اعلى الاطار الخشبي واليد اليسرى تمسك بها اسفل الاطار اما القاعدة فهي من ضمن العمل .

ان الاهتمام بالبنية التكوينية بوصفها لها الاثر الواضح على الشكل عبر

اسقاط انفعالاتها في صياغة التكوين بتداخل العناصر وفق معالجة خاصة من اجل اعطاء الخصوصية البنائية وما يتولد من علاقات ترابطية للوصول الى الهدف المرجو منه ، اذ ان التكوين البنائي للعمل يستعرض مجموعة من الافكار عبر المدركات الحسية التي تؤكد هيمنة

الذات على الموضوع ، عبر ابراز القصد الواعي في استثمار الفضاء الداخلي وجعلها مكتملة في البناء التكويني للعمل النحتي ، اصف الى ذلك توزيع الفضاءات الداخلية وعلاقتها بالفضاءات الخارجية حفاظ على حالة الاتزان والانسجام الشكلي ، بغية الكشف عن مشكلات الذات الانسانية ليتحقق انتماء الشكل الى التعبيرية الاقرب الى التجريد .

ويتجلى بوضوح اظهار التكوين البنائي للعمل بوحده معتمداً على طريقة تركيب السطوح من كتل صغيرة متراكبة لتعطي احياء بالعمق الفضائي فالملمس الخشن ابقاء اثار شفرات تكوين واضحة ليعطي مساحة اكبر للتعرجات كي تتداخل ايقاعية الضوء والظل بشكل متدرج ومتناغم على عموم الشكل فضلاً عن الابتعاد عن صقل السطوح ليعطي تعبيراً عن حالة فكرية باتجاه موضوعه النحتي ، كما اعتمدت معالجات الكتلة عبر توزيع الفضاءات بأشكال متباينة حفاظاً على صورة قيمة العمل الجمالية ، اذ عمل بناء الفضاء داخل الكتل النحتية على اظهار الايقاعات المتحركة لهذه الكتلة وفضاءاتها المختلفة، بالإضافة الى ان المعالجات للكتلة النحتية اعطت علاقة مترابطة بين الفضاءات الموزعة في ثنايا الشكل ليحقق البناء الشكلي للعمل البعد الجمالي والتعبيري المبتغى منه .

وان الصفات البنائية لمظهرية العمل النحتي المتمثلة بقوة التماسك والتداخل الكتلي الفضائي والصيغة الحركية والبساطة والاختزال التي جعلت العمل يعتمد على تكريس الدلالات البصرية ليحيل الموضوع الى خطاب جمالي ، كما ان هذه المعالجة للكتلة خلقت انتشاراً فضائياً اعطى الشكل استقراراً عند مشاهدة التكوين النحتي ، كما تشكل التكوين من امرأة جالسة على الاطار تحاور كسر الحاجز او التخلص منه بيدها ، كما وزعت الكتلة في الفضاء بصورة متساوية لتؤسس تكوينها النحتي لنظام مشترك بين الكتلة والخطوط المكونة من الاطار والكتلة المتمثلة بالمرأة الذي يحتل الفضاء الجزء الاكبر منها ، بنسق متعالق من خلال التماس بين المرأة والمربع ، فيظهر توزيع الكتل والخطوط في الفضاء بصورة متوازية ونجد ان اظهار الانسجام في التكوين النحتي وذلك من خلال المساحة المحصورة بالاطار والتي يتناسب حجمها مع المساحة والاطار والمرأة .

وقد قسمت بنائية العمل النحتي ابتداءً من القاعدة بكتلة و فضاء عبر الخطوط المستقيمة لتبين دقة توزيع الكتل ونستطيع ملاحظة ان الاطار الهيكلي في الاعلى بموازاة الكتلة المتمثلة

بساق المرأة وكذلك الجانب الأيسر من الإطار في الأعلى ليصل بخط شاقولي إلى القاعدة مما يؤكد على القدرة في توزيع الأحجام بنسب متساوية في الفضاء .

وان الفضاءات المتكونة من خلال حركة الجسد قد قللت من الكتلة النحتية ليعكس من خلالها القيمة الجمالية والتعبيرية المتولدة من هذه الفضاءات . وان بنائية الشكل عملت على حصر العمل من الوسط بغلقه بإطار ليعطي السيادة للفضاء المتكون للعمل كما ويظهر في العمل محاولة لخروج الإنسان من وضع إلى آخر وهذا ما جسده في الإطار أشبه بنافذة محاولاً منه الخروج إلى وضع يعطي حرية واستقراراً للمرأة ، يتضح ان بنية العمل تسعى إلى إيجاد رؤيا تعبيرية في معالجته للكتلة من خلال الفضاءات الداخلية والخارجية ، إذ يمكن للمتلقي قراءة العمل بهيئة الفضاء لنقل المبدأ التعبيري في طرح شكل العمل ، وهنا قد أخذ حيزاً للكشف عن امكانية وخبرة في التلاعب بالحركة الشكلية بجسد المرأة واستنطاق المطلق في المساحات الفضائية التي يشغل عليها الشكل خطاباً متفرداً في بناء التكوين النحتي ليكون مشتركاً بين الكتل والفضاءات، كما ان معالجات الكتلة بإعطاء الفضاء دوراً مميزاً في سيادته عبر اظهار الفضاءات الداخلية المتكونة من حركة الأيدي عبر استطالتها التي اعطت للعمل صورة حجمية للكتلة . وكذلك الفضاء المتكون من اختزال الرأس وخروج الساقين من الإطار هي محاولة ان يظهر الترابط بين الكتلة والفضاء .

وان هدف العمل يصور الترابط بين اجزاء المنجز عبر الفضاء الداخلية المتكون من الإطار ليعطي سيادة للفضاء ودوره المؤثر لإيصال فكرة الموضوع والكشف عن معالجة التكوين البنائي ضمن الفضاء الداخلي ، ولضافة صيغة جمالية وإيقاعية عبر تداخل الكتلي الفضائي لغرض إيجاد العلاقة الصورية بين المتلقي و العمل ، وان لتنسيق الشكلي لبناء العمل والذي قوامه الوحدة الفنية عمل على انسيابية في حركة المرأة مع تدرج الظل و الضوء الساقط عليها ليظهر التكوين البنائي للعمل النحتي ، والقصد منه ان تتحكم بمزيد من الحركة وهذا ما يدفع بالعلاقات الشكلية ان تتداخل وتتشكل فنياً في بنائية شكلية سياقها النهائي وحدة متكاملة ، تستمد قيمتها الفنية من تماثل حركي يرتقي إلى المطلق والانفتاح ، ومن هذا تولدت سمات بنائية طرحت نفسها عبر معالجات فضائية تبلورت بصياغة فنية على المستوى الشكلي .

اسم العمل	اسم النحاتة	البلد	سنة الانجاز	المادة	القياس	المصدر
رجل	مياسة المقدادي*	العراق	2008	البرونز	ع (50) سم	http://www.iraqiartist.com



يتكون العمل النحتي من شكل هندسي دائري يمثل رأس بشري جردت ملامح الوجه ، من مادة البرونز تبدو ملامح وجهه بأنه ملتحي وبعيون ممتدة بشكل بيضوي مفتوحة وفي أعلى الرأس حروز تمثل كالشعر القصير ، تم تكميم الفم ، كما و يستند الرأس الدائري على قضيبين حديديين متوازيين ، يرتبطان به عند الفك الأسفل في منطقة الرقبة من جانب ومن الجانب الآخر ينغرسان في قاعدة هرمية الشكل.

يعد الرأس مركز الحواس التعبيرية ومحور الجسد الفعال بما يحتويه من مكونات خلقية يشكل كل منها محركاً وجدانياً ديناميكياً ، اذا ما استحوذ على سحرها وحركتها وشكلها مثل ما ينوي ويبغي في تفجير قدراتها التعبيرية ، بالنظر إلى المنجز نجد إن المعالجات التقنية التي ظهرت عليها توافقت مع التشخيص التجريدي ، بعد ان اظهرت عليه اثار الألم والحزن التي هي في أقصى درجات وضوحها ، وهنا استعانة بالرأس كمفردة رمزية قابلة للبوح عن المعاناة المنفردة حيث استخدمت تقنية خاصة ابرزت عبرها الكتلة النحتية المتمثلة بالرأس الإنساني وتعبيراته الوجدانية والانفعالية وذلك بجعل مكوناته ذات سمات تعبيرية كالعينين المنتفختين والفم المكتم ، وهنا يقترب البناء الشكلي إلى الذات الإنسانية فهو تعبير عن موضوع وقضية إنسان متكامل ،

بفاعلية الجزء الحيوي من الجسم الذي تظهر فيه قيمة تعبيرية وقدرة أدائية متميزة على الرغم من التلاعب بنسب الوجه وخروجها عن حدود المألوف والواقعية ، وبتصرف قصدي محاولة فيه أظهار خواص الجزء المعبر عن الكل ، فالوجه المستدير حمل عينان مفتوحتان قليلاً كدلالة رمزية لتداعيات الموت والألم ، من خلال شكل دائري لا يعد مجرد شكل هندسي يوحي بقصديه ، قد يكون رمزاً لنافذة الرؤية المغلقة ، فقد جعل العمل مقارباً للذات ، وبهذا نكون أمام عمل نحتي انتج في تشكيله نحو الرمزية التعبيرية وبرؤى تجريدية محملة بمؤثرات الواقع الاجتماعي الذي لا يخلو من المأساة والمعاناة جسدت ضمن الوجه الإنساني ، إن المحتوى المضموني للعمل عبر إلغاء الرقبة وتثبيت الرأس بالقاعدة البرونزية ، التي تبدو كجزء مكمل للمنجز النحتي عبر قضبان حديدية وذلك لخلق فضاء يضيف مسحة جمالية له ، ورشاقة للتقليل من ثقل الكتلة على المتلقي تتناسب مع الشكل الدائري الهندسي ، وما استخدام شكل الدائرة ، إلا ليضيف دلالة الديمومة ، والخلود والالنهائية للمعنى المبتغى من خلال هذا المنجز ، ليثبتها على الشكل الهرمي الذي له دلالات الثبات والقوة.

وان تأثيرات الظل والضوء استثمرت عبر الخواص التركيبية للمادة في البناء الشكلي للعمل، بالاستفادة من لون البرونز المائل للسواد في الحصول على تدرج لوني لشكل العمل ، اما الخطوط التي فصلت اجزاء الوجه بشكل تحريزي جعلت من التوليف التقني مبدأ التوازن والانسجام بين جزئي العمل ، وحقق وحدة العمل من خلال الارتباط الشكلي بين مفردات العمل كغاية لتحقيق القيمة التعبيرية والجمالية ولتحقيق الوحدة البنائية وتلقي العمل بصورة كلية.

اسم العمل	اسم النحاتة	البلد	سنة الانجاز	المادة	القياس	المصدر
مرأة ورجل	عائشة حافظ*	البحرين	2009	نحاس	(25 × 35) سم	http://www.Bahrainartist.com



عمل مجسم تجريدي يتكون من قضيبين ملتقان على بعضهم البعض يمثلان رجل وامرأة ، والقضيبان مرتكزتان على قاعدة من مادة الجبس.

ان البناء النحتي اعتمد على التفاف القضيبين سبيلاً في خلق انشاء عمل معتمداً على الفضاء الداخلي فيما بينهما كمركزية للعمل ، وحصرت موضوع العمل التفاف القضيبين مع بعضهما ، فيما نجد ان الية بناء الشكل الاختزالي واضح للتفاصيل الدقيقة بين الجزئيين ولم تبدو اهتمامها الا بالاعتماد على الرموز الوصفية والتي تخدم المنظور الفكري لتكوين العمل .

كيّفت خطوط العمل بجزئية على وفق التباينات الظاهرية بعد الاستعانة بالخط المنحني لتكوينها تلك التباينات التي كان لها دورها الواضح في خلق تباينات أخرى في عنصر تكويني آخر هو السطوح فنتج عن الخط المنحني تضاريسية من الارتفاعات والانخفاضات في سطح شكل الرجل في حين كان الخط المنحني في ذلك السطح في المرأة عبر استنادها على الرجل وألتحم الخط مع السطح ليؤثران بدورهما في ايجاد تباينات فيهما عبر ملمس العمل الصقيل وأن التباينات أعلاه قد انعكست على كمية الظلال وتنوعها بين الجزئيين فيما بين القوة القطوع والمتدرجة التظليل .

وأن استخدام القضيبيين بهذا الشكل اوجب الانتباه الى تنظيمها على وفق حالة التوازن في المستويات الطولية، فضلا عن التنوع فيما بين المجسمين الا ان تضخيم بعض الاجزاء

في جسم الرجل عبر التكوينات الشكلية للعمل ، كما انطلقت من تلك التحويلات التي استعانة بها عن طريق عناصر البناء الشكلي لتحقيق القيمة الجمالية من المنجز ، وان البناء النحتي في النموذج حقق جمالياته عبر عناصر البناء المتمثلة في الشكل واستغلال الفضاء الموجود بين القضبان وخلق حالة من التوازن عن طريق اتجاه حركة الخط باتجاهات متعددة .

وأن التكوين البنائي قد تحقق من خلال وجود ثنائية العلاقة بين الرجل والمرأة ، إذ يحيل شكل المرأة إلى دلالات تشير إلى رؤيا ممتدة عبر الأفق ، بينما يحيل شكل الرجل من حيث استناد المرأة على الرجل لتكوين دلالات إيحائية ، يتولد منها موضوع يحيل الى ترابط اجتماعي عاطفي للرجل والمرأة ، وان هذا العمل من خلال بنائه افرز وجوداً مادياً للشكل البشري من خلال بناء فكري يبعد التشخيص ليحقق المعنى من خلال التجريد ، وهذا المنجز يستحضر قيمة جديدة في البناء النحتي ، فهو يبتعد عن التمثيل الايقوني للشكل ، وإلغاء الملامح في الوجه ، من خلال عمليات الاختزال والتبسيط ، إلا انه يعبر عن مكنونات الملامح التي يستطيع المتلقي ان يضيفها من خياله ، وحسب ما تقتضيه الصورة المتخيلة .

اظهرت بعض الانحناءات والتجاويف غير النافذة في القضيبيين المكونة للعمل المستند على قاعدة مكعبة الشكل قيمة جمالية للعمل ، اصف الى ان جمالية البناء في الشكل تحقق عن طريق القضيبيين واستغل الفضاء للشكل الخارجي والداخلي بحيث تحقق التوازن من خلال اتجاه حركة القضيبيين ومن ثم الحصول على القيمة الجمالية للتكوين لما للوحدة في الشكل العام من أثر كبير يتجلى في اتفاق مضمون العمل مع السيادة في الأسلوب والدقة في التنفيذ .

وان الصفات البنائية المظهرية التي تمثلت بقوة التماسك والحركية و البساطة والاختزال خلقت إيقاع في عناصر التكوين البنائي التي نفذ بها المنجز النحتي من خلال البناء الثنائية من القضيبيين المكونين للمنجز كذلك اظهر القيمة الجمالية للعمل عبر الانحناءات والفضاءات الداخلية والخارجية المكونة للعمل .

الانموذج (15)

اسم العمل	اسم النحاتة	البلد	سنة الانجاز	المادة	القياس	المصدر
تكوينات مجردة	عبير حسن البشراوي*	السعودية	2010	الجبس + الخشب	(85 × 55) سم	اتصال بالنحاتة عن طريق الفيس بوك يوم 7\9 2017\



جاء في هذا العمل النحتي استعارة شكلية لشيئين أحدهما يمثل شيء حي متمثلة بمجموعة تكوينات والآخر شيء غير حي متمثل بتكوين شكلي هندسي تجريدي ، يأخذ ثباته على القاعدة مكعبة الشكل . وتسهم بتبسيط أشكال التكوينات من خلال تجريدها من كل تفاصيلها الواقعية ، إذ انتزعت سمات معينة لتتخلّى عنها وانتقاء أخرى ليبقيها واعية بما يخدم مضمون العمل .

يتألف البناء النحتي من مجموعة تكوينات تجريدية مثبتة على قاعدة خشبية مكعبة الشكل . ان تحريك عناصر البناء النحتي وانسجامها عبر التكوين الكتلي الذي يكون من خلال مجموعة التكوينات المجردة من جميع اجزائها لتظهر بنائية التكوين بهيأة مبسطة تخلو من أي تعقيد ، حيث تظهر الرؤوس بشكل هندسي تمثل سمة البناء الشكلي العام للعمل الهندسي بطبيعته ، كما أسهم التحوير البنائي للشكل من خلال التجريد بإظهار الشكل المتحول متمثلاً بمجموعة التكوينات ، لتتراجع عن واقعها ، أي أنها تكثف الأفكار بخطاب الشكل ، كما وظفت خامه

الجبس من ضمن توظيفها التقني بما يخدم العمل النحتي لتحقيق الجانب الجمالي عبر نقاء اللون الابيض الذي جاء متناغما بسبب المساقط الضوئية المسلطة على تكوينات الكتل ليكون رمزاً ذا دلالة معبرة ، لما له من اعتبارات عديدة استوحت عبر الشكل المفتوح ليمثل العديد من المعاني من خلال العلاقات البنائية الجديدة ما بين الأشياء والمفردات المتشابه والمكونة للعمل والتي تنتمي بعضها لبعض لتحقيق الترابط والانسجام عن طريق التكرارية في اطوال التكوينات المختلفة ما بين تلك البنيات الشكلية ، فترفع التناقض من خلال المشابهة في المجال الدلالي أو المجازي . ويتجلى مثل تلك العلاقات من ضمن هذا العمل من خلال إقحام اشكال هندسية لتعطي تلك العلاقات معاني ودلالات جديدة في التأويل والتفسير بالاعتماد على مرجعيتها المؤسسة لها أو ما تمليه عليه من موضوعية.

وأن الاشكال الهندسية حققت الوحدة المتكاملة في المنجز من خلال وحدة اللون ، كما حقق الملمس الصقيل دورا بارزا في اكساب العمل قيمه جمالية تمد بالحياة عبر تفاعله مع الفضاء الخارجي .

حيث ارتبطت العناصر البنائية مع بعضها دون تشتت عبر التكوين الشكلي للكتل وتوزيعه على القاعة ليعطي للعمل قيمة جمالية ، وكانت حركه الكتل مع بعضها البعض منحت الشكل اتزان .

وان من اهم الصفات البنائية التي ظهرت على العمل هي التداخل الكتلي الفضائي والصفة الحركية للعمل والبساطة والاختزال ، اذ ترتبت العناصر بصياغات جديده محسوسة عبر الفضاءات الخارجية التي تحيط بالعمل ، اصف الى ان جميع الكتل مرفوعة الراس تدل على السمو والشموخ كما استخدم البناء التكوين الشكلي البسيط كلغة بصرية يستطيع المتلقي قراءتها ، اي انها تكتفي بالتعبير عن العلاقات القائمة ما بين هذه التكوينات المختزلة من خلال الاختزال الشديد للتفاصيل مؤكدة في الوقت نفسه على الفكرة ومحققه الغاية الجمالية .

اسم العمل	اسم النحاتة	البلد	سنة الانجاز	المادة	القياس	المصدر
طائر زحل	عاتكة الخزرجي*	العراق	2011	مواد مختلفة	ع (140) سم	اتصال بالنحاتة عن طريق الفيسبوك يوم 2017\ 7\ 8



يتكون بناء العمل من شكل غرائبي مكون من عدة تكوينات تبداً بتكوين (كوكب زحل) متصل بشكل غريب للطائر حامل الكوكب ثم تكوين تجريدي بعدها شكل قريب من هيئة طائر ثم تكوين يشبه الارجل وهو قاعدة العمل.

وان استخدم الالياف النباتية وصبغتها باللون الفضي خلق عالم تخيلي يتشارك فيه المتلقي عبر الرموز التي تمثل دلالات فكرية وانسانية فالموجودات السماوية التي امسك بها الطير قد اتى بها الى الارض عبر الارجل الكبيرة التي كانت عاملاً مهماً في البناء التكويني النحتي .

وامتازت بنائية العمل عبر اعتمادها على عدة مواد في تشكيل

العمل مستثمراً خصائص كل مادة في خدمة العمل النحتي ، وان لكل مادة لها خصائصها كالمس واللون والصلابة والفضاء والخط وهذه الخصائص وخصائص اخرى وضفت من اجل خلق تأويلات تصب في خدمة فكرة العمل ولينح العمل بعداً جمالياً تشكيمياً قائماً على التلاؤم بين هذه المواد ، وان توظيف هذه المواد المتعددة والمتنوعة المتألّفة في شكل واسلوب خيالي اسطوري فيه حداثة في التشكيل الفني ويمتاز بالغرابة والتفرد ليحقق هدفين في ان واحد فهو يؤسس لموقف متميز عبر استثمارها لهذه المواد بهذا الشكل الذي لم تسبقها نحاتة عراقية او عربي آخر في العمل ضمن هذا السياق (حسب علم الباحثة)، والحصيلة الثانية التي حققتها

• راجع الملحق رقم (2) الخاص بسيرة النحاتات المنجزات للأعمال عينة البحث .

عبر هذه المواد وتآلفها هو التعبير بشكل مؤثر وفاعل عن فكرة الموضوع والتي حملتها كل هذه الرموز والتأويلات والغرابة التي حملتها قيم ومضامين جمالية .

اما عنصر الحجم كان له اثراً واضحاً في هذا العمل فالحجم بارتفاع مترين منح التمثال استطالة ورشاقة واضحتين انعكستا على جمالية هذا العمل ومنحته الأثارة والدهشة.

وان تغير لغة التعبير الى نمط اخر من خلال تجريد صورة الشكل النحتي وتقويض الشكل الايقوني وهي عملية تحول دلالي ضمن التشكيل الفني نفسه وانفتاح الدلالة الى منطقة اوسع في ذهن المتلقي عبر الاستعارة الصورية ، وبهذا يكون الدال البصري في العمل يقوم على نظام اشاري بين شكل تعبيرى .

ان هذا العمل يعطي دلالات حدسية تقود الى التحرر والانعتاق من قيد الأنظمة الجائرة ، يتضح من خلال ذلك ان العمل حقق جمالية في التكوين النحتي من خلال اعتماده على عناصر الكتلة وحيويتها وحركتها، فضلا عن حركة الفضاءات الداخلية والخارجية المتكونة من حركة الالتواء والالتفاف الرابط بين الكتل المكونة للعمل وهذا ما مَنَح العمل قدرة تعبيرية رغم الاختزال في شكله العام ، إن عناصر البناء النحتي امتازت بطريقة التنفيذ بشكل ملفت للنظر عبر عناصر بناء العمل الذي استخدم فيه الأسلوب التجريدي في الصياغة الشكلية للمنجز ويقترب نظام الشكل على وفق تحقيقه لجمالية التكوين النحتي ضمن بنية الظاهرة .

اسم العمل	اسم النحاتة	البلد	سنة الانجاز	المادة	القياس	المصدر
رجل	عروبة ديب*	سوريا	2012	البرونز	(100 × 150) سم	www.esyria.sy



يتكون بناء العمل من مجسم لرجل جالس على قاعدة متوازي المستطيلات يرتدي عباءة يمسكها بيديه ، ولم يظهر أي وضوح لمعالم جسم الرجل فقط يده ماسكة فيها العباءة ، اما بالنسبة الى الرأس فقد كون دون ملامح تذكر ، في حين قام بفصل الساقين عن بعضهما البعض بواسطة فضاء ملحوظ .

اعتمد بناء العمل على الاسلوب التعبيري منطلقا في تدون مضمون عمله الفكري عن طريق شكل الرجل من الملامح المعبرة عن بعض الحالات الانسانية عن طريق الوجه المختزل، كما اعتمدت في صياغة العمل على حرية واسعة في ايجاد فكرتها الى المتلقي ومستعينا ايضا بجمالية التكوين البنائي المنتظم والمختزل للتفاصيل الدقيقة او العلامات التشبيهية .

وان المعالجة الفضائية للعمل تحددت من خلال التنوع الصياغي لشكلي العمل استغل الفضاء المحدد بالشكل بعد ان قام بتجزئته الى حقول منتظمة ملأت ببعض الاشكال والاشارات والوجوه المختلفة ، والى جانب تلك المعالجة نجد مغايرتها بنوع اخر من المعالجة الفضائية في كتلة الرجل والتي تحددت من خلال فضاء خارجي تداخل بين اجزاء العمل من بين الارجل وتكوين العباءة وطياتها وتجويهاها مما خلق فضاء داخليا للعمل وهذا من حيث رؤية كل جزء على انفراد الا ان العمل تكويناً واحداً خلق خاصية جمالية في تلك المعالجة الفضائية المزدوجة في تحقيق تلك الصياغة على ذات المادة المنفذ بها عمله ، أي أنه حققت جملة من المعالجات الصياغية في نوع مادي واحد بذات العمل .

حمل بناء العمل على القيمة الجمالية عبر تجسيده لرجل متلف بعباته ومستخدماً العبادة وطيّاتها عندما تصطدم بالهواء وبشكل جمالي ركز على إظهار وجهه ويده وأقدام الرجل والتي لا يظهر غيرهما من جسدها داخل الكتلة المتماسكة البناء، لترسيخ رؤية بصرية ناجحة من خلال معطيات التكوين الحاملة لصور من الحياة الاجتماعية البسيطة والتي تحمل في طياتها صفة المحلية وبأسلوب معاصر ، ينفذ من خلاله الى الفعل التحليلي والتركيبى لمشهدية الصورة ، فالعبادة أثمرت عن رؤية اجتماعية ذات طابع انساني بحدود محليته .

ان بناء العمل اعتمد على خلق نوع من التوازن على مستوى النحت البنائي من حيث توزيع الكتل على عموم مساحة بنية الهيئة للجسد، فالعبادة نفذت بأسلوب تقني ومتوازن مع حركة الجسد ، كما أوضحت التفاصيل التشريحية العضلية لأجزاء الجسم المتصلة فيما بينها والواضحة من خلال العبادة مشدداً على قوة الخط وحديته في تنفيذ البناء الشكلي والنحتي للهيئة الخارجية للتمثال .

بنية العمل على كتلة واحدة ذات خطوط منوعة بين الليونة والانسيابية كذلك الملمس الصقيل الذي خلق على مادة البرونز ليزيد من بريق العمل وانعكاس الضوء مانحاً العمل بعداً جمالياً واضحاً، كما ان صلابة مادة البرونز وسهولة تشكيله ومقاومته للعوامل الطبيعية جعله عنصراً أساسياً في نجاح هذا العمل أما الوحدات الأخرى كالحجم و المادة والملمس واللون والحركة والخط فقد تباينت في فاعليتها في التنظيم الشكلي للعمل النحتي الذي مثل بأسلوب اختزلي حركي عبر حركة الأقدام وحركة اليدين أعطت تلك الحركات إلى الشكل صورة كاملة لمعاناة المجتمع ، اصف ايضا ان العمل النحتي رتبت جميع مفردات عملها بالاعتماد على الإيقاع بصورة متدرجة من خلال الارتفاع معتمداً على عناصر التكوين البنائي كالملمس الذي ظهر بصورة متعددة فظهر في بعض الأحيان صقيلاً وفي أحيان أخرى متعرجاً أي هناك تنوع في الملمس بالمنجز .

وان التمثيل البنائي للقاعدة التي يجلس عليها الرجل متوازي المستطيلات الشكل عبر التكوين الهندسي، وان بنائية العمل اظهرت حالة إنسانية وجدانية تربط بين المنجز النحتي والمتلقي وهي معاناة المجتمع من الفقر ، وان التكوين البنائي في هذا المنجز اعتمد على عناصر البناء النحتي الكتلة والملمس واللون والخط والفضاء عبر إخراج العمل منسجماً مع المضمون الذي أكدته العمل

فالسيدة كانت للون الذي استخدم للتعبير عن روحية العمل وهو لون يظهر انعكاس الظل والضوء فأعطى للصورة حيوية تحركت بواسطة الخط الذي ظهر دوره واضحاً لإخراج العمل تماشياً مع المضمون فهو النتيجة التي أحدثت الالتواء والحدة في ملامح الإنسان بالعمل.

الانموذج (18)

اسم العمل	اسم النحاتة	البلد	سنة الانجاز	المادة	القياس	المصدر
تكوين	خلود الشعيبي*	عمان	2013	حجر	(140 × 90) سم	محمد بن راشد ، شموخ طير للعمانية الشابة خلود الشعيبي ، جريدة الخليج اليومية عمان ، العدد 98754 في /04/17 2015 ص 25 .



يقوم هذا العمل على مركزه المبني على الكتلة، وهي التي تحيل الى بيئة من نوع خاص في العلاقة بين النحت وقاعدة العمل. ويتبادلان في ذات الوقت لعبة الحجوم والتي تفعل الكثير في البناء الشكلي ، اما القاعدة متوازي المستطيلات تحمل الكتلة الثابتة والمستندة، حتى يمكن القول ان الشعور بالسند، يميز هذا العمل النحتي.

يتكون العمل من حيث الوصف من كتلة هندسية من المرمز، وقد فتحت من اليسار الى وسط العمل ، فتشكل

تبايناً آخر بين صلادة العمل وفضاء الفتحة.

وان السعي لخلق نظم وعلاقات جديدة قوامها خصائص نحتية مميزة للمنجز، اذ يبني العمل على قاعدة هندسية منتظمة أساسها الكتلة الثابتة والمستندة من التكوين الشكلي، كما يتميز العمل النحتي عبر سطوحها الصقيلة مما يثير احساسنا بالتنوع التقني الخلاق للمنجز. ويضعنا الشكل امام منظار تجريدي متجاوزا فيه الأشكال التقليدية ليعمل بفاعلية أكبر في ايجاد جمالية جديدة وفق سياقات معرفية وتقنية جديدة، بما يجعل هناك عملية موازنة ما بين الشكل ومادته ليؤشر خصائصاً نحتية مميزة .

ان الشكل ينقلنا الى التجريدية الهندسية وتأويلاتها، وللمادة فيها تعبير خالص للوصول لغاية جمالية بفعل التجريب، فالتعبير النحتي كامنة في داخل الشكل محررة إياه وفق خصائص مميزة قائمة على بناء العلاقة الشكلية والتي تحقق الوحدة في اللون القائم على إيجاد انسجام لوني من خلال اللون الابيض الذي شمل أغلب كتلة المنجز النحتي ، كذلك تميزت الفضاءات داخلية عبر استثمارها وفق ما يناسب تكوينها بما يحقق القيمة الجمالية، وكذلك امتاز المنجز بإيجاد عملية موازنة ما بين الفضاء الداخلي والخارجي، بما يعني ان هناك نسبة وتناسب ما بين الفضاء الداخلي والفضاء الخارجي له. جاء بما يخدم تلقائية الحركة وتناظرها الذي أدى الى انسجام تام في تكوين المنجز، فضلاً عن تحقيق عنصر الملمس في كتلة المنجز بصورة صقيلة

ان بنائية العمل اعتمدت نظاماً مركزياً نسبة الى ارتكازه ،كما تميزت حركة التكوين المتموجة للفضاءات داخلية موجبة تحدث نوعاً من الانسجام والتوازن بينها وبين الفضاءات الخارجية لتعطي التكوين صورة حجمية من خلال الفضاءات فضلاً عن مزاجية الفضاء الداخلي مع الفضاء الخارجي.

كما تميز بناء العمل ايضا على حركة الشكل من خلال الخط الخارجي في حركته مبيناً الانحناء والارتفاع في مساره مكوناً سطوحاً متعددة في شكلها ليعطي نوعاً من الاثارة والشد البصري لدى المتلقي عند النظر الى العمل ، والتركيز على حركة العمل المكونة لهيئة الشكل التي اعطت اتزاناً وثباتاً فضلاً عن الايقاع المتحقق من خلال التكوينات الخطية في العمل

ان مجمل بنائية العمل النحتي شكلت وبأسس بنائية ميزت العمل بظهور بعض العناصر ومنها الخط الذي تميز في حركته الانسيابية في تحديد الكتلة النحتية ليعطي انطباعاً كأحد الادوات التعبيرية التي تميز بها العمل ، والوحدة تحققت عن طريق الانسجام بين الخط والفضاء المتكون ، فضلاً عن الملمس المتولد من الخامة المستخدمة في بنائية العمل لتعطي نوعاً من القوة والرصانة في اظهار التكوين .

فالتركيب البنائي للتكوين النحتي واستخدام خامة المرمر التي اعطت حالة تعبيرية للشكل مؤكداً على سقوط الضوء على السطح المستوي التي ظهرت نقلات ظليلة من اثر التموج في الحركة في حافات العمل ، ساعدت على ظهور نوع من الفضاءات في التكوين النحتي مؤكداً الاحساس بالملمس الذي جسد العمل وفق المعالجات في الكتلة النحتية لتعطي حالة تعبيرية في اظهار هموم الانسان و وقوعه في دوائر مغلقة يصعب حلها الا من خلال الانتظار .

والنمط البنائي لهذا العمل النحتي قد تكون وفق اليات واشتغالات المعالجة الفضائية وتوظيفها في التكوين معتمداً على الخامة العنصر الاساسي لا يبرز الفكرة البنائية في انجاز هذا العمل النحتي .

ورغم ان التجريد لا يشير في الوهلة الاولى الى شيء محدد الا انها تشكل مناخاً من التأمل. وكذلك ترسم حدود البيئة الخاصة للتجريد المرتبطة دائماً بالذاكرة الانسانية والطبيعية، ان انفتاح العمل يؤدي بنا الى مقاربات عديدة واحالات كثيرة، وهو يعني ان التحولات المفهومية قابلة للانفتاح اذ يمكن وضع العمل في بيئة معينة، او اخرى ليعطينا تنويعات دلالية مختلفة .

الأنموذج (19)

اسم العمل	اسم النحاتة	البلد	سنة الانجاز	المادة	القياس	المصدر
حروفيات	سميرة حبيب*	العراق	2014	جبس + قضيبين حديد وقاعدة خشبية صاج	(30 × 45) سم	اتصال بالنحاتة عن طريق الفيسبوك في يوم 2017\7\9



عمل نحتي متكون من تركيب بعدد من الاحرف بصورة تجريدية من الجبس لون باللون الاحمر وارتكز بواسطة قضيبين حديدين على قاعدة خشبية ذات مستويين لونت مع القضيبين باللون الاسود .

ويعتمد العمل في بنائه العام على جملة من التباينات والتنوعات التي كان لها دور وتأثير في هذا

البناء وفي مقدمتها التنوعات الخطية بين الكتلة الجبسية الت لعب الخط المنحني دورا وهيمنة واضحة عكست تأثيرها على تلك الاغناءات من تعقرات وتحدبات لتصوير الحالة التي ظهرت عليها الحروف وظلالها المتدرجة ، الامر الذي يتباين مع الجزء السفلي للقاعدة التي كان وضوح في فعل الخط المستقيم عليها مما خلق تلك السطوح المستوية وقطوعاتها الظلية الحادة .

من جانب اخر نجد بنائية الكتلة العليا قد ارتكز على العلاقة التبادلية فيما بين الكتلة الجبسية مع الفضاءات الداخلية والخارجية مما جعل ذات طابع بنائي قوامه الحركة المنفتحة من الجانب الايمن للمتلقي والاعلى والانفلاق في انشائية العمل في الاتجاهات الاخرى .

وتعاكس هذا الطابع الشكلي مع سكون وكتلية القاعدة كمرتكز للكتلة العليا التي تجتمع معها في الوحدة الملمسية وهيمنة الصقل على سطوح العمل ذات الاختلاف اللوني فيما بين الاحمر

والاسود وعلو الاول على الثاني وبصورة يمكن ان تحدد شكل هرمي من اعلى العمل الى القاعدة وهو من الانواع التي تمنح البناء التكويني صفة الثبات والاستقرار ضمن سياقات الانشاء لعناصره والعلاقات الرابطة لها،

وان المنجز النحتي عبارة عن قطعة نحتية تجريدية الشكل يجعلها تبتعد الواقعية معتمداً بالدرجة الأولى على اللون في خلق تضاد لوني بين كتلة العمل الفني والفضاء المحيط به . وتعويضه لذلك الفضاء الداخلي لموازنة المنجز وخلق من خلال الخامة تضاداً لونياً نتيجة للملمس المتحققة على مادة الجبس تلك المادة الصلبة لتحقيق قدرة تعبيرية .

تجسد البناء النحتي في النموذج من خلال ما حققه من جماليات على وفق عناصر التكوين متمثلة في الشكل واستغلال الفضاء الموجود بين القضبان حيث انفردت به النحاتة في تشكيلها بواسطة الكتلة والقضبان محققا حالة من التوازن عن طريق اتجاه حركة الخط باتجاهات متعددة مع استخدام الملمس الذي وضع بما يكسب الشكل طابعا جماليا ، أن البناء العام قد تحقق من خلال التكوين التجريدي للحروف لإظهارها عن طريق فكرة وإحساس لما لها من دلالة تساهم بعلاقة للناظر مع المضمون أما الفضاء فقد استقل واوجد علاقة للناظر مرتبطة معه مما اكسب النموذج مظهراً من خلال شعورنا بطبيعة المادة المنفذة في تكوين بنياتها الشكلية على الأحرف العربية كاستعارة وتوظيفها في منجزه وفق كتلة ثلاثية الأبعاد ، ان الانتقال من أنواع الخط العربي الخطوط المنحنية التي يتوافق طبيعة تكوينها الخطي مع الخط الخارجي الدائري للشكل ، مما يحقق التوافق والانسجام بين البنيات الشكلية الموظفة والشكل العام لكتلة الخامة ، وظفت الحروف وفق مستويين دلالي روحي وجمالي يدمج من خلالها التقني بالمعنى اي تكوين علاقة بين البنية العميقة والمحتوى المضموني وفق ترتيب عناصرها وتركيبها بسياقات جديدة محسوسة تتولد عبرها البنية السطحية ، إذن آلية البناء النحتي اعتمدت التكرار لتولد إيقاع حركي يكسر من رتابة المنجز عبر البنيات الشكلية المتشابهة .

الانموذج (20)

اسم العمل	اسم النحاتة	البلد	سنة الانجاز	المادة	القياس	المصدر
السوانح	إكرام القباچ*	المغرب	2015	حديد + الفولاذ	(3 × 2,5) م	فاطمة الزهراء كريم الله ، منحوتة 'السوانح' تُشدو بالحرية والسلام في مهرجان أصيلة ، صحيفة العرب اليومية المغربية ، نُشر في 19/07/2016 ، العدد: 10339 ، ص24



نصب يمثل طير يحلق مثبت على قاعدة دائرية عبارة عن نافورة ثم بعدها شكل مخروط مقطوع وسميت بالسوانح تيمنا بأسراب الطيور التي تحلق يمينا ويساراً حاملة بشارات الخير.

استخدم الشكل البنائي لتحقيق

الموضوع وبعناصر تشكيلية وقيمة جمالية تفصح عن ارتباط وثيق ومتوائم في العلاقة بين المادة المختارة في التنفيذ والشكل المنجز، كما يلاحظ ان استثمر اللون الابيض لرمز السلام والحرية وبشارات الخير اما اللون الاسود فاستثمر لليرمز للصلاية ولخلق عنصر جمالي واضح في العمل، كذلك اعتمد البناء النحتي على وحدة الكتلة و الفضاءات الداخلية والخارجية لتحقيق العنصر الجمالي من خلال عناصر كثيرة منها اللون والكتلة والخطوط الانسيابية بفعل الحركة التي جاءت لمحاكاة سراب الطيور بشكل تجريدي ، أما الملمس فقد اعتمد الملمس الصقيل ليزيد

• راجع الملحق رقم (2) الخاص بسيرة النحاتات المنجزات للأعمال عينة البحث .

من بريق العمل لا سيما وأنه معروض في فضاء مفتوح، كما تميز العمل على عنصر الفضاء والفجوات لإعطاء رصانة وقوة وتأثير جمالي أما عنصر الديمومة فقد كان فاعلاً لما تمتاز به مادة الإينوكس من صلابة عالية تتناسب مع فكرة الموضوع ومكان عرضه في فضاء مفتوح ولهذا تحقق عبر

هذه المادة الصلبة فكرة نهضة المغرب بنجاح واضح. كما تميز العمل النحتي بالفضاءات التي اخترقت كتلة النصب وبالتلاعب بتضاريس سطح المادة من حيث ارتفاع أماكن من العمل وانخفاض أماكن أخرى مما خلق تضاداً حاداً في الظل والضوء فنرى بعض أجزاء النصب البارزة تسبح بالضوء لتعطي بعداً جمالياً ودفقاً من الحيوية والحركة، كما أبتعد العمل على التجريد من أجل تحقيق جوهر الموضوع التعبيري وهذا ما أضاف للعمل عمقاً جمالياً، بالإضافة إلى العناصر الجمالية التي شكلت على مادة هذا العمل الذي هو مزيج من الخيال والمعمار والحداثة والتقنية التي صيغت بخبره ومقدره في انجاز هذا العمل النحتي الحديث.

كما اعتمد بناء العمل على عنصر الملمس والخط والكتلة واللون بشكل فاعل وأساسي في إيجاد قيم جمالية وشكلية في هذا العمل ، وكما يبدو الاتزان والاستقرار واضحاً في كتلة العمل المتمثلة في جزئها السفلي النافورة وشكلها الدائري التي أعطت للعمل النحتي قيمة جمالية تعبيرية ، لقد جعل الشكل المركب إحياء للمتلقى بالإحساس بحركة الطيران . كما وظفت المادة لما لها من خواص يمكن أن تستثمر لأجل إظهار الملامس المناسبة للشكل ، كما وإن ارتباط الخصائص البنائية في هذا العمل، بطبيعة المرتكز الفكري الذي بنيت على أساسه وانطلقت منه وهي فكرة سراب الطيور عبر التمثيل لعناصر الطبيعة الأساسية الطيور لتحقيق الهدف التعبيري وفق صياغات جمالية . يتضح من شكل المنجز النحتي حضور المرجع الفكري والرؤية ذات الأبعاد الفكرية لموضوع المنجز ، الذي تفاعل معه النحاتة بصورة دفعتها إلى انجازها بهذه الصيغة الرمزية ، ليمنح هذا المنجز النحتي إمكانيات التأويل باتجاهات أبعد لمواضيع أخرى لها ارتباطات مباشرة أو غير مباشرة به .

ثبت الاعمال النحتية عينة البحث

رقم الانموذج	اسم العمل	اسم النحاتة	السنة	الخامة	القياس	المصدر	الصفحة
1	امراة	غادة جلال	1995	برونز	(20×60) سم	اتصال بالنحاتة عن طريق الفيسبوك يوم 7\8\2017	76
2	القيثارة	نجاهة مكي	1996	فايبركلاس	(50 ×30× 60) سم	http://www.najatmakka.artist.com	78
3	الايقاع	روضة شقير	1996	الالمنيوم + النحاس	(16×13×20) سم	WWW.encyclpediamathaf.org.ja	80
4	تمثال نصفي للشهيد(باجس أبو عطوان)	نازك علي	1997	الجبس	ع (195) سم	http://www.Palestine.artist.com	82
5	معانة	نداء حسين عيسى	1998	البوليستر	(12 ×85) سم	http://www.sudanartist.s.org/sculpture.htm	84
6	اللقاء	مريم هنيدي	2000	جبس	ع (80) سم	اتصال بالنحاتة عن طريق الفيس بوك يوم 7\15\2017	86
7	الحب	سوزان العبود	2002	جبس ومرمر	(82×54) سم	اتصال بالنحاتة عن طريق الفيس بوك في يوم 9\7\2017	88
8	مسلة النيل	منى السعودي	2003	مرمر اسود	(17 × 53) × (12) سم	www.art-agenda.com/shows/Mona-Saudi-at-lawrie-shabib	90
9	تكوين لشخص	جانان هبريح دهل	2004	هيكل حديدي + اكياس بلاستيكية	ع (70) سم	كمال رحمة ، النحاتة جانان هبريح دهل ، صحيفة النصر اليومية ، تصدر عن وزارة الثقافة الجزائرية ، نشر في 4\9\2016 العدد 10674 ، ص18	92
10	حروف	منال بنت مرشد الحربي	2005	البرونز + المرمر	(40 ×50) سم	العبودي ، اسماء، منال الحربي تجسيد الأفكار والتصورات نحتاً، صحيفة فنون الخليج الاسبوعية ، المملكة العربية السعودية ، الاربعاء، 20 جول 2010 ، ص17	93
11	القدس	هيفاء الاطرش	2006	الخشب	ع (80) سم	www.Thaqafa.org.com	95
12	امراة	جيهان عبدالرحمن سعيد	2007	جبس + خشب الصاج	(80 ×50) سم	www.JihanAbdelRahman.com	97
13	امراة	مياسة المقدادي	2008	البرونز	ع (50) سم	http://www.iraqiartist.com	100
14	مرأة ورجل	عائشة حافظ	2009	نحاس	(25 × 35) سم	http://www.Bahrain.artist.com	102
15	تكوينات مجردة	عبير حسن البشراوي	2010	الجبس + الخشب	(85 × 55) سم	اتصال بالنحاتة عن طريق الفيس يوم 9\7\2017	104
16	طائر زحل	عاتكة الخزرجي	2011	مواد مختلفة	ع (140) سم	اتصال بالنحاتة عن طريق الفيس يوم 8\7\2017	106

108	اتصال بالنحاتة عن طريق الفيس يوم 7\9\2017	(100 × 150) سم	البرونز	2012	عروبة دياب	رجل	17
110	محمد بن راشد ، شموخ طير للعمانية الشابة خلود الشعبي ، جريدة الخليج اليومية عمان ، العدد 98754 في 2015/04/17 ص 25	(90 × 140) سم	حجر	2013	خلود الشعبي	تكوين	18
113	اتصال بالنحاتة عن طريق الفيس في يوم 7\9\2017	سم (30 × 45)	جبس +قضيبين حديد وقاعدة خشبية صاج	2014	سميرة حبيب	حروفيات	19
115	فاطمة الزهراء كريم الله ، منحوتة 'السوانح' تشدو بالحرية والسلام في مهرجان أصيلة ، صحيفة العرب اليومية المغربية ، نُشر في 19/07/2016 ، العدد: 10339 ، ص24	م (2,5 × 3)	حديد	2015	إكرام القباج	السوانح	20

ب

شكر وتقدير

بتوفيق من العزيز القدير جلّ وعلا تم إنجاز هذا البحث ، ولا يسع الباحثة إلا أن تتقدم بشكرها وتقديرها إلى الاستاذ المساعد محسن علي المشرف على البحث ، لما قدمه من العون والمساعدة للباحثة من حيث المتابعة والتوجيه السديد والجاد في فترة إنجاز البحث .

وتتقدم الباحثة بالشكر والتقدير إلى أساتذة قسم الفنون التشكيلية ، كما اشكر المدرس الدكتور وعد الهاجري لما قدمه لي من توجيهات في البحث .

كما تتقدم الباحثة بالشكر والتقدير إلى كل من النحاتة سميرة حبيب والدكتورة النحاتة غادة جلال والتدريسية النحاتة عاتكة الخزرجي والنحاتة سوزان العبود والنحاتة مريم هنيدي لما قدموه لي من معلومات افادت البحث .

شكر وتقدير للعاملين في مكتبة كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة .

الباحثة

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء
ب	شكر وتقدير
ت - ث	ثبت المحتويات
ج - ح	ثبت اشكال الاطار النظري
خ - د	ثبت اشكال عينة البحث
ذ - ر	ملخص البحث
1-6	الفصل الأول : الإطار المنهجي للبحث
2	• مشكلة البحث
3	• أهمية والحاجة إليه
3	• هدف البحث
3	• حدود البحث
4-6	• تحديد المصطلحات وتعريفها
7-74	الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة
7-20	المبحث الأول : التحليل المعنى والمفهوم .
21-50	المبحث الثاني : التحليل البنائي في النحت .
51-67	المبحث الثالث : واقع النحت النسوي في الوطن العربي .
68-69	- ما أسفر عنه الاطار النظري

73 -69	- الدراسات السابقة ومناقشتها
116-74	الفصل الثالث : إجراءات البحث .
74	- منهج البحث.
74	- مجتمع البحث.
75	- عينة البحث.
75	- أداة البحث .
116 -76	- تحليل الأعمال النحتية عينة البحث .
121- 117	الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات
120-117	أولاً: النتائج ومناقشتها.
121-120	ثانياً: الاستنتاجات .
121	ثالثاً: التوصيات والمقترحات.
129-122	- المصادر والمراجع .
140-130	- الملاحق .
A - B	- ملخص البحث باللغة الإنجليزية .

المصادر والمراجع

الكتب:-

- القرآن الكريم .
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين ، لسان العرب ، ج1، دار صادر ، بيروت ، ب ت .
- ابو طالب محمد سعيد، علم مناهج البحث الأسس العامة ، ج1 ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، بغداد ، 1989 ،
- أبو عمشة. خالد حسين، تحليل المحتوى ، أهميته، فوائده، خصائصه، أهدافه، أنواعه، شروطه ، مؤسسة الالوكة للطباعة والنشر، بيروت ، 2007
- احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، القاهرة ، 2008 .
- بلاسم محمد، الفن التشكيلي قراءة سيميائية في انساق الرسم، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، 2008 .
- بورتو. اميل ، فلسفة كانت ، ترجمة :عثمان امين ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1972.
- حسين حسن وايمان شاكر، طرق البحث العلمي في التحليل الحركي، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، 1998 .
- الخولي . يماني طريف، فلسفة العلم في القرن العشرين ، دار الصفا للنشر ، دمشق ، 2004.
- ديوي ، جون ، الفن خبرة ، ترجمة : زكريا ابراهيم ، مكتبة مصر ، القاهرة ، 1963 .
- رسل. برتراند، الفلسفة بنضرة علمية ، ترجمة : زكي نجيب محفوظ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1960 .

- رهام محمود ، النحاتة مريم جيد فرهام ، مجلة روزاليوسف ، دمشق ، العدد 9 لسنة 2009 .
- رودلف ،قس، الفلسفة الانكليزية في مائة عام ، ترجمة: فؤاد زكريا، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة ، 1993 .
- زكريا ابراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، القاهرة ، 1990 .
- زهير صاحب ونجم حيدر وبلاس محمد ، دراسات في بنية الفن ، دار ايكال للنشر والطباعة ، بغداد ، 2002 .
- الزيدي، جواد، بنية الايقاع في التكوينات الخطية ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2008.
- سالم يفوت، فلسفة العلم المعاصرة ومفهومه للواقع ، دار الطليعة ، بيروت ، 1986.
- شارتبية، الان اميل، منظومة الفنون الجميلة، ترجمة: سلمان حروفش ، دار كنعان للدراسات والنشر والخدمات الاعلامية، دمشق، 2008.
- السعران . حسن. المصطلح ، معجم انكليزي - عربي ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، 1967.
- شاكر عبد الحميد، التفضيل الجمالي، سلسلة عالم المعرفة عدد رقم (276) ، الكويت ، 1990.
- _____ ، الفنون البصرية وعبقورية الإدراك، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2008 .
- صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الادبي ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1980.
- عبدالفتاح رياض ، التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1996.
- العذاري، انغام سعدون، بنيه التعبير في العراق القديم، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
- عفيف بهنسي : رواد الفن الحديث في البلاد العربية ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، 1985.
- علي عبدالمعطي ، تيارات فلسفية معاصرة ، دار الصفحة للنشر ، بغداد ، 2003 .

- فهمي زيدان، مناهج البحث الفلسفي، دار المعارف للطباعة والنشر، بيروت، 1997
- كريزول، ادبث، عصر البنيوية، ترجمة: جابر عصفور، الناشر دار سعاد الصباح، الكويت، 1993.
- كلود عبيد، جمالية الصورة في جدلية العلاقة بين الفن التشكيلي والشعر، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2011.
- _____ . التشكيلي نقد الابداع وابداع النقد، دار الفكر اللبناني للنشر، لبنان . 2005
- كيرز . ويل أدبث، عصر البنيوية من ليفي شتراوس إلى فوكو، ترجمة: عصفور، دار الشؤون الثقافية، آفاق عربية، بغداد، 1985.
- مالنز، فريدرك، الرسم كيف ننذوقه، عناصر التكوين، ترجمة: هادي الطائي، مراجعة سلمان الواسطي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1993.
- مجموعة مؤلفين، قاموس المعجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، 1997.
- محمد حسين جودي، الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- محمد عبدالمطلب، جدلية الافراد والتركيب في النقد العربي القديم، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، 1995.
- محمد عزّام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة، دار الشرق العربي بيروت 2000.
- محمد مهدي حميدة، الفن التشكيلي العربي، دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع، الكويت، 2008.
- مراد وهبه، المعجم الفلسفي، دار المطبوعات الأكاديمية، القاهرة، 1998.
- مور. جورج، دحض المثالية، ترجمة: احمد فؤاد كامل، دار الثقافة، القاهرة، 1976.
- مؤيد عباس حسين، البنيوية، رند للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2010.
- نبيل راغب، النقد الفني، مكتبة مصر، القاهرة، 1994.

- نوبلر، ناثن ، حوار الرؤية ، ترجمة : فخري خليل ، مراجعة : جبرا ابراهيم جبرا ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، 1987.
- ويليك، رينية، مفاهيم نقدية، ترجمة : عصفور محمد، سلسلة عالم المعرفة عدد (110) ، الكويت، 1990.
- اليسوعي ، لويس معلوف . المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ب. ت .

الأنماط:-

- الامام . علاء الدين كاظم ، البنية التشكيلية للأبواب وابعادها الرمزية في التصميم الداخلي لمعادنات كليات بغداد ، رسالة (غير منشورة) كلية الفنون الجميلة ، التصميم ، جامعة بغداد، 2002.
- العبيدي . حازم عبودي كريم ، جمالية الاعمال الفخارية النحتية في حضارتي العراق ومصر القديمتين ، رسالة (غير منشورة) كلية الفنون الجميلة الخرف ، جامعة بابل ، 2007 .
- الكناني ، علي عبدالله عبود ، دلالات الرأس البشري في حركة النحت العربي الحديث ، اطروحة دكتوراه فلسفة فنون تشكيلية - نحت (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل .
- محسن علي حسين، الخصائص الفنية لأسلوب النحات اسماعيل فتاح الترك، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الفنون الجميلة / نحت، جامعة بغداد، 2001.

الدوريات :-

- ابو راشد عبد الله ، ، سبعون عاماً من التنوع والجدل ، الحركة التشكيلية السورية المعاصرة، جريدة الفنون، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، 2002/12/4 ،

- بهاء عبدالحسين مجيد ، الدلالات التعبيرية للمادة في فن النحت العراقي المعاصر ، مجلة فنون البصرة ،مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الفنون الجميلة جامعة البصرة ، العدد (4) لسنة 2006 .
- جهاد اهدي ، مطر بن لاحق ، النحت الحركي في اعمال النحاتين الخليجيين ،جريدة الاتحاد اليومية ،العدد 818 ،الإمارات ،2013م
- حسين نشوان ، منى السعودي البحث عن جوهر الشكل . جوهر المعنى ، مجلة الفنون مجلة شهرية تصدر عن دار الشؤون الثقافية، الاردن ،العدد43، 2014.
- خالدة سعيد ، نحائات من الوطن العربي ، مجلة الموقف مجلة شهرية تصدر عن وزارة الثقافة السورية ، العدد 73-74 ، 1 يناير 1994
- سلوى روضة شقير. الجمال واللوحة الفنية، مجلة صوت المرأة مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة المرأة ، لبنان، العدد 8 7 تموز/ يوليو 1952.
- الشاروني ،صبحي ، لوحة لها قصة، مجلة العربي ، وزارة الاعلام الكويتية، الكويت، العدد245، نيسان1979.
- الصايغ ، سمير مئة عام تتوّج ريادة النحاتة سلوى روضة شقير ، مجلة الحياة ، مجلة شهرية تصدر عن وزارة الثقافة اللبنانية، العدد ٢٥ في يونيو/ حزيران ٢٠١٦ .
- _____ ، سلوى روضة شقير: تميّز أسلوب وفردة رؤية، مجلة العربي مجلة شهرية تصدر عن وزارة الثقافة الكويت ، العدد 25 تموز/ يوليو 2013.
- عبد العظيم أرياب، أميمة حسب الرسول تتاضل بالنحت من أجل المرأة وتغيير السائد ، جريدة الشرق الاوسط اليومية السعودية ، نشرت في الاربعاء 5 يوليو 2006 العدد 10081
- العبودي ، اسماء، منال الحربي تجسيد الأفكار والتصورات نحتاً، صحيفة فنون الخليج الاسبوعية ، المملكة العربية السعودية ، الاربعاء، 20 جول 2010.

- العتابي ،عبدالجبار ، سميرة حبيب متفردة في تاريخ الفن النحتي النسوي ، صحيفة ايلافلار الاسبوعية ، العراق (كرديستان) ، الخميس 25\ حزيران 2014 .
- فاروق يوسف، فنانات عربيات . صحيفة العرب ، لبنان نُشر في 30/07/2015، العدد: 9992 .
- فاطمة الزهراء كريم الله ، منحوتة 'السوانح' تشدو بالحرية والسلام في مهرجان أصيلة ، صحيفة العرب اليومية المغربية ، نُشر في 19/07/2016، العدد: 10339.
- كمال رحمة ، النحاتة جانات هبريح دهاال ، صحيفة النصر اليومية ، تصدر عن وزارة الثقافة الجزائرية ، نشر في 14 \ 9 \ 2016 العدد 10674.
- محسن علي حسين، البنية التكوينية للنحت المصري المعاصر، فنون البصرة مجلة فصلية علمية محكمة كلية الفنون الجميلة ،جامعة البصرة ، العدد (3) ، 2005.
- محمد بن راشد ، شموخ طير للعمانية الشابة خلود الشعبيي ، جريدة الخليج اليومية عمان ، العدد 98754 في 2015/04/17 .

مقابلات :-

- اتصال بالنحاتة سميرة حبيب طريق الفيسبوك في يوم 2017\7\9 الساعة التاسعة مساء.
- اتصال بالنحاتة سوزان العبود عن طريق الفيسبوك في يوم 2017 \7\9 الساعة التاسعة مساء.
- اتصال بالنحاتة عاتكة الخرجي عن طريق الفيسبوك يوم 2017\ 7\8 الساعة الثامنة مساء .
- اتصال بالنحاتة عاتكة الخرجي عن طريق الفيسبوك يوم 2017 / 5/ 12 ،الساعة الثامنة مساء .
- اتصال بالنحاتة عبير حسن البشراوي عن طريق الفيسبوك يوم 2017\ 7\9 الساعة السادسة مساء.

- اتصال بالبحاتة عروبة دياب عن طريق الفيسبوك يوم 7\9\2017 الساعة الثامنة مساء .
- اتصال بالبحاتة غادة جلال عن طريق الفيسبوك يوم 7\8\2017 الساعة التاسعة مساء .
- اتصال بالبحاتة مريم هنيدي عن طريق الفيسبوك يوم 7\15\2017 الساعة التاسعة مساء.
- اتصال بالبحاتة نجاه مكي ، عن طريق الفيسبوك يوم 13 / 5 / 2017 ،الساعة السادسة مساء .
- المراجع الأجنبية: -
- Freedman, Arnold, And Others, Interior Design And Introduction To Architectural Interiors, American Elsevier Publishing Co. Inc., New York, 1976 .
- Venturi, Robert, Complexity And Contradiction In Architecture , The Museum Of Modern Art, New York, 1977.
- شبكة الانترنت :-
- www. ar.wikipedia.org/wiki
- www.art-agenda.com /shows/Mona-Saudi-at -lawrie-shabib
- www. Bahrain artist.com
- WWW.encyclpediamathaf.og.ja
- www. Palestine artist.com
- www.iraqiartist.com
- www.sudanartists.org/sculpture.htm

-www.sudanartists.org/sculpture.htm

-www.najatmakka.artist.com

-www.Thaqafa.org.com

- حيدر عبدالامير رشيد ، محاضرة عن مفهوم الفن والعمل الفني -
uobabylon. Edu.ig ,

- حيدر عبدالامير ، البحث عن العناصر التشكيلية الظاهرة في اللوحة التشكيلية
jamahir.alwehda.gov.sy.

- رياض بن الحاج احمد ، حوار الخامات وولادة الاثر -

It shkeely. Brin hster.net ,

- ماهر كامل نافع ، التحليل والتركيب في الفن الشكلي الحديث، محاضرة منشورة على
موقع كلية الفنون الجميلة جامعة بابل، مادة النقد الفني للمرحلة الرابعة، سنة 2014
www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx- .

-

ما اسفر عنه الاطار النظري

- 1- التحليل البنائي هو تقسيم العمل النحتي الى اجزائه من عناصر او صفات، وعزل بعضها عن بعض ثم دراستها واحدا واحدا للوصول الى معرفة العلاقة القائمة بينها وبين غيرها .
- 2- عملية التحليل البنائي تتطلب المعرفة التامة لتفاصيل العمل النحتي المراد تحليلها من خلال التعرف على (بنائية العمل النحتي ، المحتوى المضموني للعمل النحتي ، تركيب العمل النحتي وفق الهدف)
- 3- عملية التحليل البنائي تعتمد على التقصي الواعي لمعطيات العمل النحتي عبر التتبع والمقارنة من اجل ربط العلاقات ومكونات العمل المادية والمعنوية وهي احد الركائز الاساسية لفهم وتوضيح الصفات الموجودة في العمل النحتي.
- 4- توضح عملية التحليل البنائي مراحل وكيفيات وخصائص ومميزات واليات ومضامين كل عمل نحتي عن الاخر .
- 5- على المحلل محاولة التوغل داخل عناصر العمل ، وان يكون مدرك لهيئته والعلاقات المنظمة لتلك العناصر من اجل فهمه وتوضيحه .
- 6- التحليل البنائي يعتمد على شكل ومادة العمل النحتي التي لها دور مهم في الظهور الاول لبنائية العمل بعد انتقاله من الفكر والتخطيط. بالاعتماد على اسلوب النحات .
- 7- البناء النحتي يقودنا الى العديد من الخصائص والمفاهيم البنائية المختلفة والقيم الجمالية للأعمال النحتية والتي يعبر عنها النحات باختياره للعناصر الشكلية المكونة للعمل النحتي .
- 8- ترابط اجزاء البناء التكويني للعمل النحتي يجعل منه مؤثرة فيما بين بعضها البعض الاخر بما يولد تأثيرات مباشرة على عموم هذا البناء وبما يحقق البعد الجمالي والتعبيري المبتغى من العمل .
- 9- تفرز عملية التحليل البنائي للعمل النحتي جملة من الصفات لتلك البنائية المظهرية من اهمها (قوة التماسك، تداخل الكتلي الفضائي ، الصيغة الحركية للعمل المنحوت ، البساطة والاختزال)

- 10- البنية السطحية تتولد عبر علاقة وثيقة بين البنية العميقة للعمل النحتي والمحتوى المضموني اي ترتيب عناصره وتركيبه لصياغات جديدة محسوسة .
- 11- عملية التحليل البنائي تكتمل حال الوصول الى تركيب العمل النحتي عن طريق تكوين عناصر العمل وبنائه وربطه على شكل متكامل والتواصل الى معرفة العناصر الاساسية وطريقة تركيبها وفق الهدف المبتغى للعمل النحتي .
- 12- يمكن رصد التجارب النحتية النسوية ضمن نطاق فن النحت العربي المعاصر وفق الاساليب والتكوينات الفنية النحتية لأعمال النحاتات العربيات شملت اغلب اقطار الوطن العربي .
- 13- التنوع في الافكار والخامات في مواد الخام والمواضيع ذات المضامين التعبيرية المتنوعة في اعمال النحاتات العربيات جعل لكل نحاة تميزها الخاص بها عد سواها من النحاتات .